

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



W. Arthur Jeffery





المملكة العربية السعودية

وزارة الخارجية

مكة المكرمة

بيان عمه الموقوفات

بين

المملكة العربية السعودية

— و —

الامام يحيى حميد الدين

عام : ١٣٥٣

١٣٥٣

مطبعت أم القيسري

953
Sa 855

18916G

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

الحمد لله الذي لا اله الا هو والصلاة والسلام على محمد عبده ونبيه .
أما بعد فان حكومة حضرة صاحب الجلالة ورغبة منها في ايضاح
الوقائع التي أدت الى الحوادث الراهنة بينها وبين اليمن رأيت ان تعرض
في هذا الكتاب جميع المخبرات والمفاوضات التي كانت بين الجانبين
منذ اتصال الحدود الى حين الشروع بالأعمال الحربية . والوثائق المنشورة
تكفي بذاتها للعلم على المسؤول عن هذه الحرب ومسببها فنترك الحكم
الى انصاف العالم للتمدين وزاھته .

وقد كانت النية مقودة على اصدار هذا الكتاب فور الشروع في
الأعمال الحربية الا انه ما كادت جنودنا المظفرة تتقدم الى الامام في
بلاد الامام يحيى حتى رأينا الامام يخضع للقوة ويعرض على حضرة
صاحب الجلالة الملك في برقية تاريخها ٢٦ ذي الحجة قبوله لشروطه قائله :
« يكفي ما كان الخ . . . » فقررت الحكومة حفظا للكرامة رجل
ينتسب للامة العربية ورغبة في تجنب الفضيحة امام العالم ان توخر
صدور الكتاب ونما تبين الامور وتنجلي المفاوضات الصليحية الاخيرة
على سلام .

الا أننا اطلعنا في الصحف السبارة على برقيات ارسالها سيادته الي

بعض الزعماء في الاقطار العربية والاسلامية يذكر فيها امورا مخالفة
للوامع كل المخالفة وفيها الكذب المصراع على الحقيقة كما يتبين من
نصها الآتي :

« بعد انتهاء المراجعات بيننا وبين حضرة الملك عبد العزيز والوفاء علي
أهميات مواد المعاهدة كان منا ارسال مندوبين لعقد المعاهدة مضمين كل
صداقة واخوة للشاراليه مستبشرين بصالح الشأن وحسن الدماء حربيين علي
جمع كلمة المسلمين غير مجوزين شقاقا . وفي خلال هذا حضرة المشار اليه بمحشر
الجيوش من كل جهة حتى اذا آتم استعداداه أفاد الينا انه موجه جيوشه علينا
فأجبنا عليه بكل لطافة وصداقة وكنا افدنا الى حضرتكم في جوابنا انه سيكون
اعتماد ارشادكم ونياتنا عند حد الدفاع فلم نشمر الا بالانجيم الفعلي بالجود المجتهد
والعدوان الي اطراف بلادنا ومع هذا فلا ندرى حتي الآن ما عليه مندوبونا في ابها .
وقد رأينا من واجب الاخوة الدينية اعلامكم بالحقيقة والسلام » .

نخشية من ان يغتر الناس بهذه الافوال المخالفة للحقيقة والمنافضة
للوامع قدوت الحكومة الاسراع في نشر الكتاب لكي يطلع الرأي
العام عليه وتكون بين يديه صورة صداقة وحقيقية لما كان؛ وسيرى الناس
ما كان من جلالة الملك من ميل الى السلم وعمل في سبيله ، وما كان من
الامام بحبي من خدام ومكر ونقض للمهود مما براه القاريء موضعها
في وثائق الكتاب المديدة .

وبالله التوفيق ومنه الهداية .

مكة المكرمة ١٤ محرم الحرام سنة ١٣٥٣ — ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٤

الفصل الاول



يرجع تاريخ العلاقات بين نجد واليمن الى الزمن الذي انصلت به الحدود بين الجانبين بانضمام مقاطعة عسير الى نجد عام ١٣٣٨ - ١٣٤٠ هـ (١٩٢١ - ١٩٢٢) . وحينما عقدت اتفاقية مكة المكرمة بين حضرة صاحب الجلالة الملك وبين السيد الحسن الادريسي في ١٤ ربيع الثاني ١٣٤٥ (٢١ اكتوبر ١٩٢٦) وهي التي بسطت الحماية بموجبها على القسم الذي كان يحكمه الادارة في تهامة ، رؤى حسنا للنزاع الذي كان قائما بين الامام يحيى والادارة من جهة ورغبة في اقرار علاقات الجوار الجديدة بين ممالك جلالة الملك والامام يحيى على اساس الصداقة وحسن الجوار انه من انما يب ايجاد وفد مذكى الى صنعاء لاطلاع سيادة الامام على ما كان من دخول الادارة في حمايته والاتفاق معه على تثبيت الحدود وحسن الجوار وانشاء علاقات صداقة وحسن تعامل .

الفصل الثاني

الوفد الاول الى صنعاء

تألف الوفد من ثلاثة أشخاص هم : سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط ، وعبد الوهاب ابن محمد يوملمحة ، ونزكى بن محمد بن ماضي ، وسافر من إبها في اواخر شهر ذي القعدة ١٣٤٥ فوصل صنعاء في ٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٥ ومكث فيها الى اواخر المحرم ١٣٤٦ وقد دارت بين الوفد وبين الامام يحيى من جهة وبين مندوبي الامام من جهة

أخرى مباحثات عديدة خلال جلسات بلغت السبع عشرة جلسة . وكان موقف
اليمين انه يعتبر عسير جزءاً من اليمن ^(١) وانه يعتبر الادارة غاصبين ودخلاء في
منطقة هي تابعة لعسير الذي هو بدوره جزء من اليمن وبناء على ذلك فانه لا يترف
بما كان من انضمام بلاد آل عائض الى نجد ولا بما كان من بسط الحماية على المقاطعة
الادريسية . وهاتين اولاد تشرقهما على الوثائق الرسمية المائدة لهذا البحث :

وثيقة : رقم ١

(مقتبس من تقرير الوفد الاول الى صنعاء المؤرخ في غرة ربيع الاول ١٣٤٦
وبما أن الاقسام الاخرى من التقرير تبحث في تفاصيل ما كان قد اكتفينا
بهذا القسم منه) :

.... وفي يوم السبت الواقع في ١٤ ذى الحجة ١٣٤٥ وصل الينا في منزلنا
بصنعاء مندوبو اليمين وم : السيد عبد الله بن احمد بن الوزير ، والسيد احمد هاشم
والسيد محمد حيدر النعمي من اهل للمحاء من ملحقات صيدا . وقد دارت بيننا
وبين المندوبين البمايين مفاوضات طويلة كان السيد عبد الله الوزير يظهر فيها
تعصبا شديداً غير قليل وكان النعمي يعضده في موقفه هذا .

وخلاصة مطالب المندوبين البمايين التي لم يجحدوا عنها ولم يتحولوا عن
ابدائها طيلة مدة المفاوضات ان بلاد عسير جزء من بلاد اليمن ولا يمكن لسيادة
الامام الاعتراف بشيء منها لغيره ، وكذلك مقاطعة الادارة في تهامة فانه ليس
للادريسي فيها أي حق من الحقوق وان الادريسي رجل دخيل مفتصب لذلك القطعة .

(١) ورد هذا القول على السنة بمض الرجال المسؤولين في اليمن في مناسبات
رسمية وغير رسمية وردده كثيرون في البلاد العربية ، كما انهم اطلقوا اسم عسير على
المقاطعة التي حكمها الادريسي في تهامة ، ولذلك رأينا أن ننشر الحقيقة في بيان ملحق
باخر هذا الكتاب نسرد فيه البراهين التاريخية والجغرافية والعلمية التي تثبت ان
عسراً غير اليمن وأن عسراً أيضاً غير المقاطعة التهامية التي كان فيها الادريسية .

فاوضحنا لمندوبين ان بلاد الادارسة قسم من تهامة عسير وان عسير ليس من اليمن ، وانه ليس لائمة الزيدون أى حق من الحقوق فيه يبراهين تاريخية علمية وان حدود هذه المقاطعة تمتد من محال الى زبد الى مركز باجل من حمة الجبل وان هذه لقطعة بمحدودها الميية قسم واحد لا يتجزأ وكانت خاضعة للسيد محمد علي الادريسي ايام حكمه وهي داخلية ضمن الحدود التي شتمها معاهدة جلالة الملك مع السيد الحسن ، ولذلك فانا نعتبرها من حقوق جلالة الملك كما ونطالب باعادة ما هو منها تحت حكم الامام يحيى الى المقاطعة الادريسية .

وبعد خمس عشرة جلسة دارت بينا وبين المندوبين علي غير طائل توفعنا عن المباحثات مدة ثلاثة ايام ثم دعينا لمقابلة سيادة الامام يحيى وقال لنا ما بقي : « انتم تكلمتم مع المندوبين ، والحقيقة ان الجميع لم يفعوا علي لعاية المطلوبة وكل منكم في كلامه مجزفة ، اعلفوا اني لا اريد ان يقع بيني وبين حضرة الملك أى عدوان ، ولكن بما أن حضرة افسح لنا المجال لعرض بعض مفي النفس فلم نر بدا من ابداء طلبنا من تعديل الحدود واعادة كل شيء الى اصله ، ولكن قد ظهر مسكم بعض التعصب وكل شيء رهن بوقته . ولعدم الوقوف على ما راء لازما لحفظ الحقوق وصماء القلوب فالامور تبقى على ما هي عليه ولا يكون انشاء الله الا كل خير » .

وثيقة : رقم ٢

كتاب الامام يحيى الي جلالة الملك تاريخ ٢١ محرم ١٣٤٦

حضرة الملك اسكندر والرئيس الاوحدى الخطير الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رافقته مسحة السداد وشدت مه اليه حطة الرشاد .
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدورها عن أحوال حميدة وآلام من ربنا جميلة عديدة وثمة برب الملك واعتصام به شيء السحب ومجري الفلك ،

بعد أن كانت المراجعة بيننا وبين مندوبيكم الكرام رؤسا وبينهم وبين من
عنده المراجعة معهم ، وكان أول ما ألتزمهم به ، ففرضون لهم في نظر ما يصلح
بين الطرفين وبمحمد من الفريقين ، وأنه ليس المراد التطاول ولا التكاثر فاما
ذلك انقاب ومشق لم يسرح من ماض رحله من راحة العالمين في تعبه غير
ان الامر الراجي في نحو قوله تعالى « ولئنك منكم أمة يدعون الى الخير » الآية
هو الذي حدا بنا الى نجش الاهوال واقتحام لعقاب لعراض الطوال ، ولا
المراد أيضا غير الانصاف ومحاملة حقوق الطرفين بلا اعتساف ولا كانت
الاحساح على المندوبين الكرام في الافادة وتوسيع المجال والاسترسال في
المراجعات بقصد تمحيص مذهبهم ، لاحاد من تصون المهورات
ان صلاحيتهم محدودة ، وعرفوا ما حصرتمكم خاص الوداد وبين الاعتد
فطلبوا الادن بالمودعة المحمودة التي ستكون ان شاء الله سبب للحصول على الصالة
المشودة والبعية المنصودة ، ليكون منهم حصرتمكم الايصاح والافادة بما عرفوه
لدين من حلوص الولاء بافصاح ، قد علمهم بالامر الملم ان شاء الله من الخير
الى الوطن ، وليس هذا انتم في بيننا وبينهم تفرق اعتداء بل تفرق مسلم محض
معزز للحطة التي اشها حول المدي ، واما لتتظر منكم الافادة ، وانتموا قطعا
انه لا يكون مناعدوان قط وان بعد عن الامم فارد ما لمعاطس أعداء العرب
والاسلام وطمعا بما نرجوه من الاتحاد والائتلاف ، ولقد كذب يودنا ان لا يكون
ربط الوفاق مؤثلا وان لا يحول دون تعجيله حائل مما امكن الوصول الى
تحقيق ذلك ولو بتصحية يمكن تمحيص ، ومع الاعتراف باننا لارضي في شأن
تنظيم ما بيننا من لعلاقات بدون احكام اساسا وامتنها بشادة فتحن نرى ان
لا نحتاج الى توضيح ما بين القلوب من الاتصال وعمرانها بالوداد وان تأجيل
انتهاء المداكرات الوفاقية لا يكون داعيا الى فتور ما بيننا من المناسبات ومن
اقبال الجميع على ما به صلاح الاسلام والمسلمين ولم شعهم وجع شههم وجبر

صدقهم والله المعلن ، وافصوا يا بلالغ فتحكم الامام جدي شريف السلام وهو
عليهم في المبتدا والختم وحرر في ٢١ الحرام عام ١٣٤٦ هـ .
زيادة خير : لعله قد بلغ الى حصر نكم ما كان من الادريسي من الدسائس
وتشويقات حتى كان ما كان وهذه بمسألة فريسة .

الفصل الثالث

الوقف الثاني الى صنعاء

وصل اوفد الى مكة المكرمة وعرض على حلاله الاك خلاصة امر له وصدر
اليه الامر بالرجوع الى صنعاء للاعلى على امداء الحلة الراحة ووضع الترتيبات
التي تبين خط الحدود العديدة بين المقاطعة الادريسية وعدير ونجران من جهة
وبين اليمن من جهة اخرى ، وقد وصل الوفد المؤلف من محمد بن دليم وزكي بن
ماضي الى صنعاء ، وقابل سيادة الامام يحيى واجتمع بهدويه عدة مرات وفهم كل
فريق ما عند الآخر بصورة واضحة حدية ودوت في النتيجة محاصر يمين منها
آخر ما وصلت اليه الابحاث . وقد اصبحت هذه المحاصر اساسا يستند عليه
الفريقان في المعاملات التي تعرض على الحدود والقبائل الكفة بقرها ولذلك
آثرنا نشرها فيما يلي :

وثيقة : رقم ٣

(مقتبس من محاصر الجلسات المعقودة في صنعاء من ٢٠ جمادي ثمانية الى
غرة شعبان ١٣٤٦)

الجلسة الاولى في يوم الاربعاء الى ٢٠ من جمادى : في سنة ١٣٤٦

الامام يحيى -- وصنم من عند حلاله االك عبد العزيز وفي الحقيقة املنا بالله ثم في
جلالته طيب ، ونحن وهو راحت قليلة كما قال الشاعر (لا راحة لمن

راحة الداس في تبعه) وليس لنا مقصد سوى حفظ رونق الاسلام
والسنيين، وقد عرفتم ما نحن عليه في المرة الاولى من الحرص على جمع
كلمة العرب . وقد اشهدنا الاحاب وغيرهم من اهل الحجاز بكثرة
الكتب المنقضة للتحريش والنشوق ولم تنتف لهم والامل انه من الحال
ان يحصل بنى وبين حلالة ذلك ادنى خلاف .

جواب — نعم، كما ان الله ارسلك جلالة لك عبد العزيز اليكم، ووضعتكم واعادة
الراحة في جميع الامور على حضرتكم وقصدنا تيسيرها بما يحب
لكم وعليكم وانتم محل الاضاف، وانما ما ذكرتم في حصر من الكتب
الواردة اليكم من الاجاب وغيرهم فاعل الفساد كثيرون وايض لم
عرض سوى التحريش لكم وعليكم .

الامام يحيى — نعم هذا معلوم ولكن الله فليدكم وان فوضتكم نكلوا بما يحسن
في واحد الجميع مرحب اني اذا تكلمت في شيء ولم يوافق صار
الكلام مني ثقيلا، وفي الحديث اما رجل حكم لنفسه فحكمه باطل
مردود المقصود ترجموا، والله فليدكم .

في يوم الاربعاء الى ٢٧ منه

الامام يحيى — افيدونا ماذا حضرتكم فيه من الافكار .

جواب — نحن اوفدنا حلالة لك الي حضرتكم وليس لنا علم بكم صديركم
والتصود نرحوكم الاقادة الحسنة ويكون الاضاف أسس الجميع .
الامام يحيى — قد افدناكم ان الكلام مني يكون ثقيلا ولكن من يحمل مندوبين
من طرفنا فوضتكم وما القاضي لعلامة عند الله بن حسن بن انعمري
والقاضي عبد الكريم الطاهر والذكوران عمدتنا ومبطلان اليكم عددا
ان شاء الله .

في يوم الخميس الى ٢٨ جاد الآخر :

القاضي — نحن امر علينا جلالة الامام بحبي صل اليكم ونعاوضكم بما يجب وان شاء الله ما بين الملكين خلاف سوى مسألة الحاج ونحدد الحدود .

جواب — الله ينجيكم انتم من برح منهم الحاج . وأما الاختلاف فليس بين الملكين ما يوجب الاختلاف ، وأما يجري على الحاج فقد علمتم ان جلالة الملك ليس له اطلاع ولم يرض بما كان ولا بد ان تكون الحاضرة فيها على ما يحبون ، أما مسألة الحدود فان ما كان من الى جهة الشرق فهو امرها وأما حدود القاطنة التي فيها الادريسي فاكم تعلمون ان الادارة اتبعوا الى الله ثم الى جلالة الملك ولا يسهل الامراض عنهم وهو مصطر بالمحافظة على مائحت أيديهم من مفاطنة تهمة عسيري التي تحقق لديكم استعلاها .
القاضي — أما التنازع الادارة الى جلالة الملك هذه كلمة حق أريد بها باطل ، الادريسي ضعيف أعصب قطعة أرض من بلاد اليمن وحدود اليمن معلومة في التواريخ والجغرافية .

وفي يوم الاحد ١ رجب

الجواب — قد ملك اليمن كم امام ولم يكن لاحد منهم سيطرة على عسيري ابنة فلا زالت تلك البلاد على احد ثلاث : إما تبع نجد او بيد الانراك أو بيداهم ، وكل يوم ذلك اذا حصل الاصاف من الجميع .

القاضي — ذكرتم من طرف الادارة وحماية للملك عليهم فلقد طلب حسن ابن عارض من الامام بحبي ان يضع اليد عليه ويسأله فلم يحبه بي دعواه ^(١) ثم طلب الشرف حسين من الامام ما طامه ابن عارض ولم

(١) هذا الاعتراف ناقص لادعاء اليمن في ان عسيراً كان ناهيا لليمن .

يسمح له كل ذلك من الامام مراعاة لحقوق جلالة الملك عبد العزيز ،
فلو احب علي جلالة الملك ان لا يصح لا كاذب الادارة وغيره .
جواب — أما مراعاة الامام لحقوق جلالة الملك فهذا الامر فيه واشرف حسين
لو تم كسر في جميع العرب ما جعل لاحد منهم حق ونحن نحب الاتفاق
ورلكه في بعض الناس من الاحتجاج البعيد الذي ربما يكون الاحتجاج
به في غير مصلحتكم .

القصى — نحن نقول الادارة رياء وليس لهم المدسوي القطعة الجزئية لتي
اعتصموا من غير استحقاق ولهذا هي بديهة ولا يجب انكم الكلام فيها .
جواب — جلالة الملك له اليد العليا في بلاد الادارة بأمرين :

اولا : هو ملك عسير عموم مراتها وتم منها . ثانيا : الاتجاه الادارة
الى الله ثم الى جلالاته وليس له بداء عن النظر لهم والنظر في امورهم
فلو اجب على الجميع النظر في النقطة الممكنة فصاح .

في يوم الخميس ٦ منه

الفاضل — فبدأ من الحدود التي بين الحكومتين

جواب — الحدود بينة ، الحدود الشرقية تكون من نجران وشمال بالالة للملك
ومن وائله ويمين تباع اليمن ، وكذلك من اين صيدن وجنوبا تباع
ليمن ومنه وشمالا تباع عسير ومنها الى نهاية معلوم . أما باقي الذي
لم يسموا الركبة لاحد فهم جلالة ملك والحد يكون من العرو وجنوب
تباع ليمن ومنه وشمالا تباع عسير ، وأما نهاية محموجب التفويض يكون
الحد مبدى بين الحكومتين هذا الذي نراه موقفاً (١)

(١) لبنت النظر الى ما كان في هذه الجلسة والتي هذه ، ذهب المجلسان
الثان اقرنا الحالة الراهنة على الحدود بين الدولة التي طلعت معتبرة ان ان قصها
اليمن كما هو مشروح في هذا البيان .

في يوم الاحد ٩ رجب ١٣٤٦

القضى - أما الحدود فلا بأس ما عدا الادارة فلم يرسلالة الملك فيهم استحقاق .
جواب - الادارة في قطعة من قطع ع-ير وتحت الحديقة وما تحت أيديهم
وقد تم ذلك في اتفاقية مكة اذ لكم رغبة في الاند في وضع الكلمة
وتكموا في غير هذا البحث الذي قد عتم انه سبب التغير القلوب .

...

جميع المفاوضات المذكورة مصدق قد جرى . داوودهم الى ان انتم الحواب
لخصرنا لدى الامام يحيى في ٢١ رجب وافاد علي : اني قد عرفت ما دار بينكم
وبين حصرة القصة ولم ير من . يمكن امضاء ما ذكرتم وانتم لم تصدقوا لما ذكرنا
ولا بأس ببقاء الحديقة التي ذكرتم علي ما هي عليه ونحن قد عرفنا عن ان سند
دعوا الى الله ثم الى حلافة الملك عبد العزيز ورسول معكم مدوور وهم لسيدين
الدين اسيد قائم العربي واسيد محمد بن محمد ذرة على بركة الله وتوفيقه وانتم
اسيد عباس بن احمد بن ابراهيم ورعا هم مقدار سنة وعشرين مر .

وثيقة : رقم ٤

كتاب من تركي بن ماضي الى - الله الملك عن المفاوضات في صنعه تاريخ

٢٠ ذي القعدة ١٣٤٦ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وتقبل باديكم الكرام ، اعرض
لحالكم حسب ارادكم وامركم توجها الى صلاه لمن لحدود المفاوضات مع
يحيى وزعمه ، فموجب مطالبة حادكم حول تلك المفاوضات احب ان اشرح لكم
بعض ما يحسن ذكره منها (الامام يحيى) ذو مطمع عربية ومريه بعبدة كلما
تكملا معه في النقطة المذكورة على امشك زاع منها . وان كان يقول قولاً بأنه
بطلب الائتلاف لله مقاصد بعبدة ، فتحقق لدى حادكم انه منبرص للدوائر عن

منصد وله أمل لا مخرج الله لتحقيقها وليس له مقصد عدوان في الوقت الحاضر ولا يريد جسم المدة والاعتراف بحدود معلومة له وعليه ، بل يريد لها مساهمة ممكنة بغير نتيجة ، ولا يزال يطلب في حل عقد اتفاقية مكة ، وكل أوضاعه وأعدائه أن الأديسي في قطعة من بلاد عبر وانه مسلم استجار ماخيه وأجاره سابقا ولا حد حتى طالت المحورات بينه وبينه ثم بينا وبين مندوبيه إلى نهاية أربعة وخمسين يوما ونحن مقيمون في صعدة فلم يكن له عذر عن إرسال مندوبين من طرفه إلى جلالتكم ورحو ان الله يهي الأمور على ما يرام وأن من على الإسلام والمسلمين بوجودكم وعركم ونصركم على رغم حدودكم ، أما أمراء المندوبين وهم السيد قاسم بن حسن بن الإمام والسيد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن السيد عباس بن أحمد ، هذا ما وجب رفعه للعذب العلى ودمتم سيدي والله السؤل بحفظكم والإسلام هاليكم مبدأ وختام .

وثيقة رقم ٥

« كتاب من الإمام يحيى حميد الدين إلى جلالتكم تاريخ عرة شعبان ١٣٤٦ هـ »

بسم الله الرحمن الرحيم

... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، باعث هذه أسعاور السلام حضوركم الجليل أنا وأولادنا كتابكم العالي من يد وفدكم البجل عفيف وصوله بالأمه الأيما واقطعنا من أسعوبه الجليل ما شئت من تفتير حضوركم الجليل للوقاق حق قدره وعمالككم من أسطر الصائب في الاقبال إليه ومشركتنا في تمحي حصوله و... عدة الاقدار هلي بروزه إلى حيز الوجود على رغم أعباء البدو والحسود ، وأنه ليسرنا أن نهدي ما الله المستطاب إلى رحي أوفد المكرمين الأمير الاجل محمد بن دايم أبو لينة ورفيقه الأريب تركي بن ماضي فقد كانا في مشقة من الكمال وحسن الاحلاق والاهتمام بهم منما التي كلف بالقيام بها ولا مبالاة أن اهلنا حضوركم

بأنها وصلنا الى حد الإعجاب متابعيها من الصفات التي نلبيق بأن يكون عليهما من ينوب
عنكم في مثل ما أودع الى عهدتها. وقد جرت بيننا وبينهم محادثات شهادية ومراعات
مع من اعتمدنا عليهم من حاصتنا وجميع المحادثات كلها مملوءة بروح الاخاء
والشعور الاكيد بما بين الجليم من الروابط الدينية الاحوية وادمم الوصول مع
الوفد المشار اليه والوقوف على ما نراه لازما لصالح صماء القلوب وتقوية الاحوة
الدينية رأينا وهو ان شاء الله من مظاهر الصواب ارسال وفد لحضرتهكم مشكل
من السيدين العالمين الصنوقاسم بن حسين الامام والولد محمد بن محمد بن زيارة
ومعها الشيخ الفخري عبد الله بن دبي ماع وحردنا معها ماسترونه والامل ان
شاء الله ان تكون النتيجة من هذه المفاوضة مستحسنة لدينا جميعا كافلة بالمراد
الذي يرضاه الله تعالى. وبما كتبناه لحضرتهكم مع الوفد الدع والسلام. نحريراً
من شبان الوسم سنة ١٣٤٦.

وثيقة رقم ٦

من الامام محيى حميد الدين الى -لالة الملك تاريخ ٣ شعبان ١٣٤٦
حصرة الملك الحظير المستمع لخالل الاعظام والتوقير جلالة الملك هدا الميرزا
بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود أتمحه الله بكل مرسوم من مراضيه وكل
مساعيه الحميدة بالبحر الذي يتبعه وزاها بمواهب التوفيق وصرف هذا كل
توفيق.

والسلام الكرم عليكم ورحمة الله وبركاته صدره مسفرة من احاسن الوداد
الصريح مطوية عي ايتار الابصاح وحسن لاصح عذ يروق به انصرح بصحبة
الاخ العلامة قاسم بن حسين بن الامام والولد العلامة محمد بن محمد زيارة والولد
العلامة عبيد بن احمد بن ابراهيم ومعهما الشيخ الفخري عبد الله بن دبي ماع
ارسلناهم الى حضوركم الجليل ليكون منهم كليه لا يضح عن الوحوه والاسباب

انفاضة بزوم تقرير المصير فيما بيد المنتصب الادريسي اليان مع كل ما هو معدود
من خولان بن عامر وحمدان بن زيد وفي ذلك من الحفظة عي كرامة الجانيين
ونعم الاساس لثنتين لصفاء القلوب الدائم ، ومن المأمور انه لا دافع له الى مثل هذا
التصريح بانه ردة في توسيع أو الحصول على ما ينبغي من واهة ثمرة دية ، واستقد
ان الحال لديكم ماثلة لا عندنا ، ولكي في الامن ما يسمى ، حفظة على الكرامة فيما
ينبغي ويؤسس من الانفاقات الرسمية ، فالان في مشا ان تراعي الحقوق المشروعة
للجسين وان تخلوا عما يهيج ، ومثل انقولات من رجال فصلا عن لاهداه
والحساد المنرضين والمتبعين كل ما لديهم من تكبر وقوة في الحصول على امة من
والمأمور ، ولا ينبغي عي مثل ذلك ان لا اخلا بالمحفظة عي تلك الكرامة من
حمتكم في حالة رعاية الحقوق المشروعة ان واهة هو ان لا فداوا واصر ح دلالة
عي وفور عيتكم في وفاة الاسلام وخيرة العرب من كل حادث مرهوب اهتمامكم
بتكوين الكتلة الدمة وبه لدفع كل طاريء بمنع من نهوضها امر عوب ، واهد انه
بعد انقكم عي الحقيقة الحبية : تصح اكم وضوحا كاملا لزوم ما مر ح لاكم به وما
نة ما يوجب كثرة التردد من العوائد لدنية لان مراعاة الحقوق المشروعة
لارم ، ولم نخرج عن دائرة الاهداف في طالب ما هو مشروع معقول بل لا
نظن انكم نزعون فيما راه محلا لكرامة في طار اعدا : واعدائكم واما الانلاف
والتواذعها حاصلان مستقران ولا سبل الى انتفاع ان شاء الله ، وان رعت
هم انوف اعداء الاسلام والعرب لكن المر د ما هو فوق ذلك من المعاهدة
واظهاره والمصرة والاتحاد من صمم القلب وخلوص لاعتدوما الى ذلك من
الآثار الصالحة الجالبة لاطمئنان كل موحد بان لا سبل لاعداء الاسلام الى
انشاب محالب اطاههم في الحرية العربية وتقضاء عي لبقية من شوكة الاسلام
واهمه وهذا عايه : نرحوه لاكم صلاحا في اهل ودحرا بعدد ، وتعا الله
جميع لسكل عمل صالح يرتفع به شأن الاسلام والمسلمين وتهدم به آمال اصبين
والسلام عيكم .

حرر في ٣ شعبان ١٣٤٦ هـ

الفصل الرابع

الوفد البعثى الى مكة المكرمة

عاد الوفد من صنعاء ومعه ثلاثة مندوبين من قبل الامام يحيى الى مكة المكرمة في شهر رمضان ١٣٤٦ ، وقد دارت بين مندوبي امين السادة قاسم بن حسين ومحمد ابن محمد ريادة وعاس بن احمد بن ابراهيم ومهمهم عبدالله بن على بن متاع ، وبين جلالة الملك وموضيه مباحثات قصيرة المدى لم تسفر عن نتيجة ، لان المندوبين اختلفوا في بينهم على صلاحيتهم من جهة وعلى الرئاسة من جهة ثانية ، كما انهم لم يكونوا حاضرين ما يجزئ لهم التقي أى موضوع من المواضيع . وهنا نحن نذكر بعض الوثائق العائدة لهذا الموضوع .

وثيقة : رقم ٧

« مقتبس من تقرير الوفد لمرؤس المؤلف من المشايخ عبدالله بن عسكرو حائط وهبه ومحمد بن دليم ونزكي بن ماضي تاريخ ١٥ الحجة ١٣٤٦ »
اجتمعنا مع الوفد ايجامى مرتين في دائرة الحكومة وطبقتهم بيان ما لديهم من امسائل طبلوا ما ان يكون نحن لندئين في سرد ما عده ، فاجابوا بانهم غير مطلعين على تفصيل ذلك ، وطلوا بيان احد احدى صار الوقوف عده . فاجبتنا بان الخلاصة هي ان الحدود التي من جهة الضفة الادريسية في تهامة والتي من جهة عسير الجبلية تكون على ما هي عليه كل من تحت يد ، شيء فقول ، فطلوا منا لترت في الجواب الى ان يتراجعوا فجا بينهم على افراد .
وفي اليوم التالى افادوا ما لا صلاحية لهم لافى اقرار احالة الراهنة في تهامة ولا في عسير .

وثيقة : رقم ٨

(برقية من رئيس المندوبين النجاشيين الى الامام يحيى تاريخ ٢ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ)
وجعنا من المدينة المنورة لله الحمد على السلاخ وقد تفصل جلالة ائلك المعظم
بالامر بالسيارات ولما من امير المدينة عاية الاكرام .

الاحوان انعدونا الى عاية لا يستقر لهم فكر بل يكثر منهم لتقلب اقوالا
وعمل لا يظن لهم في طاعة ولا عمل حسن البيعة . بل ملاشاقا اذكار بالمراقبة
ولا تعزية ولم يحفظوا على حقيقة المسمى كما دعى . وكل هينا : لم يعين رئيسها
صراحه في موصى نرجوكم الافادة انما طمة الرحمة او وصلا منكم قبول الاستعانة
(ومكره أخاك ان أخره والسلام عليكم ورحمة الله في ٢ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ)

المندوب المملوك

قاسم بن حسين

وثيقة : رقم ٩

(برقية من الامام يحيى الى رئيس مندوبيه تاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ)
من ملك ائمين الامام يحيى بن محمد الى الصنو قاسم بن حسين او ط ب مكة
جواب : - رنا عودكم لسلامة من ائره الى مكة اذكرمة وأساء ناجدا
ما اشتمل عليه اشعاركم من عدم الاثبات لال الحالة سيؤدى عن واياكم فيما
امرتم به ما هو بسيط يقتضى ائلاء ومع هذا من حسن ان يطهر عبيكم من ذلك
لو فرض وقوعه وانا نأمركم مرض هذا على رومة كم المدافعة من القيام على
كرامة اوفائه والبيانة عن وليهم ائجميع انه اذا طهر له من احد شرقيان العاقبة
غير محموده والسلام .

وثيقة : رقم ١٠

« كتاب من خلاصة أملاك إلى الامام يحيى تاريخ ٤ محرم ١٣٤٧ هـ »

أما بعد اهداء مرشد السلام اليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن
رفاهيتكم دمت بوقور النعم ، وان سألتم عن أحييتكم فانه بحير يشكر الله على مرشدكم
ثم بابرث وقت ورد اليكما كتابكم سكريما انور حرة و ٣ شعبان ١٣٤٦ وقد
أخطأنا على ، ورد فيهم ، ان ما يستمويه من الرعة في جمع كلمة المسلمين والتفاد
فيهم بينهم هو عين رعب ، وهو مالا يراى سعي به من قديم وبساعة لا يسعنا الا
شكركم على ذلك ولا شئت امكم اهل لكل نصيبه ومكرمة . بعد وصل اليكما
مندوبو حصاركم وقد قاموا بمعاينة اليهم سادة وإحلاص ووفاء على جميع ما
أوصيتهم به وكذلك أحدنا منهم بعض البيانات الموصحة بما جاء في كتابكم ،
ان مسألة الادارة قد أوصحها في كتابنا سابقة وعلى سنة مندوبينا ويهلم الله
انه لا عاية له الا تحافظه على شرف العرب وراحتهم وهذا امر ليس لنا بحيد
عنه . وأما حصنه الحدود فقد اديناه في كتابنا سابقة لحضرتكم وفيما حمله
مندوبونا اليكم وفيما يتعلق بأرائنا في هذا الموضوع الكفاية ، ولا نحمد داعيا
لذكراره مرة أخرى ، لقد ادنا حص من حق بيه من مقدمي رجالنا للمناوضة
مع مندوبو حصاركم وقد اجتمع اسدوبون بعضهم مع بعضهم بمصحة اجماعات ولكن
المفاوضات توقفت حيرا للأسباب التي سيرفعها اليكم مندوبوكم ، وانى قبل ان
اختم كتابي هذا يجب أخوكم ان يشرح لكم الثلاث امواد الآتية ، لانها هي
المحور الذي سيدور عليه كل اتفاق في المستقبل . أولا : اننا نحب الاتفاق مع
حضرتكم ويري ان ذلك أسكى للعدو وأمر للمديق . ثانيا : انه ليس لنا
أعراض أو مطامع سواء في اتفاق شخصكم أو بوطنكم وكل ما رسي اليه
هو السعى للاتفاق وراحة وطنكم ورعيةكم . ثالثا : اننا نقدر ان نستطيع ستمنع
كل ما يوجب سوء لعالم أو يحدث انشا كل بيننا وبينكم واننا سنبدل جهدا

في توطيد السلام وتثبيت أركانه وانه لن يحدث منا اي حدث يكدر صفوا سلم
الا ما يوجه الدافع عن الكرامة والشرف وكل بلدنا قد ادينناه شفاها بالرد
هذا ما وجب ربه لحضر تكريمه - لسلام على الاولاد الكرام ومن عدنا الاخوان
والاولاد يسمون والله يحفظكم والسلام .

الفصل الخامس

مواثيق العرو

اي هذا الحد وصلت المفاوضات في صحائف الثلاثة ما بين هذه البلاد واليمن
وراعي كل من العرفين موقفه الى الراعي وحاص على حدود اي ورد ذكره .
في محاضر الجلسات المنبثقة اعلاه (١) ، ومن الامر كدبت الى سنة ١٣٥٠ ، خصصت
الحادثة المروية باسم حادثة العرو ، وذلك ان امير جيزان رفع الى جلالة ائنت ان
جنود الامام يحيى تقدمت الى جبل لعرو التابع للمقاطعة الادريسية واخذت
الرهائن من اهله وان عمال الامام يحيى يرسلون الكتائب الى رؤساء قبائل المقاطعة
يدعونهم فيه بالطاعة للامام يحيى وبعض عهد مع جلالة ائنت بصورة صريحة
فبارق جلالة ائنت للامام يحيى يعلمه بذلك ويستعد ان يكون صدور ذلك من
أمره وانه ان كان ذلك بأمره فلا حول ولا قوة الا بالله ، فاجاب الاسم يحيى ان
اهل جبل عرو هم الذين طلبوا منه احتلال بلادهم لتعليمهم الدين وانه اذا كان
وقع من ناطرة ساقين أو غيره بمصحاحو رحم جلالة الملك اوسع من ذلك ، فاجابه
جلالة الملك يقترح عليه عقد مؤتمر من مندوبين من الطرفين لحل الاشكل . وبعد
مفاوضات متعددة اجتمع اسدوبون شارخ ١٥ / ٦ / ٣٥٠٠ وقد جرت مفاوضات
طويلة ابدى فيها كل من الطرفين حجتته في جبل عرو ولكلهم لم يتصلوا الى نتيجة .

وفي النهاية ابرق الامام يحيى بأن المندوبين لم يرسلوا الاناء على رغبة جلالة الملك وان القصية متروكة لحلالة وانه يحكم فيها ليحكم بالذي يراه وان حكمه قطعي مقبول .

فاعاد جلالة الملك المطر في القصية فوجد معها فدرع واشعة اق ان يشارل عن جعل عرو للامام يحيى وابرق اليه بذلك وطلب منه اصدار امره سدويه بالاجتماع مع مندوبى جلالة الملك لوضع تسوية النهائية على ذلك الاسس ، وفعل وردت برقية من الامام يحيى يوافقهم على تلك الخطوة واحمى اسرو بون من جديد ووقعوا على معاهدة في ثمانى مواد صدقها جلالة الملك والامام يحيى واصبحت سارية المفعول من تاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٠ وما تحن اولاء بشر الوثائق المتعلقة بهذا البحث فيما على :

وثيقة : رقم ١١

« جواب الامام يحيى الى جلالة الملك عن عدم صحة الاحبار المنشورة عن اتوائهم عرو لجلالته وايضا حقيقته المسماة من وجهة نظر امين (١) »

المخرج — حزيران مستعمل ١٣٥٠ بـ عدد ١١٦ تاريخ ٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٠
جلالة الملك المعظم ايده الله آمين

حالا ورد من عامل ميدي كتاب ومراق به جواب الامام يحيى على برقية جلالةكم وقد صدقها بي : من ملك امين الامام يحيى بن محمد حميد الدين الى عامل ميدي القاضى العلامة عبدالله العرشى حرره الله تعالى .

(١) على اثر وصول الاحبار بحشد القوات امنية على الحدود وتقدم بعضها لاحتلال جنس العرو ابرق جلالة الملك الى الامام يحيى مستفسرا عما حصل وعما اذا كان ذلك ياديه ومعرفة فورد من الامام الحواب استنور اعلاه ضمن كتاب ابلغه امير ميدي الى امير جيزان ونقله هذا برقية الى جلالة الملك .

السلام عليكم : سبق الجواب عليكم نعرف ان يكون الاعادة والايعاح
عن شئ من مكتبه ليكم امير جبران ، وقد اردنا ان نكشف (سلط في الجهر) من
تلك الحمت فانه وصل لبنا من عامل مافين ، قبل وصول تدارككم بخمسة ايام
شرح الواقع وتصله مع سباب في حرره خلاصته : ان هؤلاء نبي به واهل العرو
ومن ايهم مريق من قبائل خولان بن عامر وليسوا من سبه ولا من عسير
(عطف في الجهر) منهم من مير وقد كلفت منهم التردد الى عمل ساقين غير
مرة وأرسلوا اليه رهنهم طاب ان يرسل منهم من يقوم بعمال (سلط في الجهر)
التي لا يقوم ولا يعرف اهم نبي من ركن لاسلام وآد به ولا يصلون ولا
يصومون ولا يدكرون ولا يحجون ولا نطق اسمهم بالشهادتين وكان من
عامل ساقين ارحامهم من لده وعدم قبوله وقول رهنهم مرة او مرتين ولده
المرق وصلوا اليه بدموه الحجة ويصومون مام عليه من الموضي المجاهرة بكل الشرور
فتكاف العامل بعد عنهم طلبا لاصلاح أمة من الناس واقدم من ورطة
الهلاك فارسل بعض السدة والهاء صبية العقل بعد أن انزعوا الطاء ووصمو
رهنهم وكان لاهل تلك الحمت عية المروءة يوصول السدات والهاء ومن
مهم فالتقوم الى اطراف البلاد وأمر يوم ذلك يوم أحسن صياقة لم يقدموا فيها
— الا امر لهادات لدم ذلك هالك ولم يرق في ذلك قطرة دم او أدني مشعة
عليه انه لم يكن في البلاد ميعر احد به حتى ان حاجات السدات والهاء
ومن مهم محمولة من بعد . وقد أهتم العامل يطلب من يهرم الى تلك الحمة لتعليم
أهايا الاسلام وآدابه لشرعية ولما وقعنا في ذلك الكتب استحسننا ما كان من
العامن المشر به وشكرنا له ذلك لعل الذي يرمى الله والاسدي .

ومن مقترحات انوفد التواصل اليها من لندن حضرة الملك الامير بن ماضي

تركى ومحمد بن دليم ان الحد الفاصل بين البلادين من جهة الشام منتهى بلاد خولان بن عامر^(١).

فهل في هذا تحرش أو عدوان على أي أحد أو ارادة قدح زند بين اليمن ونجد ، ونا على عاية من التعتظ والمحبة لاسلم بيند وبين حضرة الملك . وحتى انا تركه مصافته بما حكم به واترعه من مئة قومه رغما على ما يلاقيه من اولياهم من التصديع وعاضين الطرف عما زعم لادريس النزول عنه غير آسرين من القاء نظر حضرة الملك الى ما يمود به الماء الى بحاربه ونرى من الحال حصول ادنى شقاق (علط في الحمر) اعلت بما في ذلك من احمر دله م عي المسلمين والاسلام وما لنجد من النواد من المهن وما يؤمله من ربط الصلات في ذلك . ولا نخشى من غير الاعتزاز بمن يمثل على السكامل والغارب وبرى في نطاح المسلمين عنة الرعب والآرب . يرمكم سرعة ارمال هذا الى جيزن . جعل ارساله الى حضرة الملك لوقوف على الحقيقة ولاعادة اوضح واحل طريقة . انتهى

التوقيع : خادمكم الشويمر

وثيقة : رقم ١٢

« رقية مندوبي اممكم بقرية سعودية ان جلالة الملك انتصمة رقية الامام يحيى الميم شأن الحكيم وجواب مندوبين عليها »

المخرج — النظر العدد ٢٢ تاريخ ١٥ رجب ١٣٥٠

جلالة الملك المعظم ايده الله

« وردت برقية من الامام يحيى اذ ولدندوبه ترفع لجلالتكم بها وجوابنا

عليها فيما يلي : »

« ١ » نقت النظر مرة أخرى الى اعتراف امام اليمن يحيط الحدود الفعلية

الذي تم الاتفاق على مراعاته في الجسيتين الوارد ذكرها في صفحة ٨ و٩ اعلاه

قد طالعا ما حرره البنا عامل ميدي فيما دار بينكم من الكلام والمراجعة
ونحن في الحقيقة قد كان من تحكيم حصرة الملك عبدالعزيز وأوضحنا له الحقيقة
وحيث لم يحصل بينكم اتفاق فبمكن أرجاء الكلام الى حصرة الملك عبد العزيز
وصدر الى حضرته تفراف والسلام .

ج - نبدي عانة الاسف على ما انبأه من النشدد من مندوبين صيادكم
بالرغم من اذنيانه مهم من الله اهل ولكن بشكر عواطفكم بارجا عنكم مسألة حلالة
الملك وسرسل برقية تم حلالة حالاً عافاكم الله . انتهى

خدامكم المتدوين

عبد الله بن معمر ورفقاه

وثيقة : رقم ١٣

« برقية من الامام يحيى الى حلالة الملك يحكمه في الخلاف »

المخرج - الظهير العدد ٢٣ لتاريخ ١٨ رجب ١٣٥٠ - مستعجل جدا -
جلالة الملك المعظم ايده الله آمين .

سبدي فيما يلي البرقية الواردة لجلالكم من الامام يحيى تشدي :
« لعدم حصول الاتفاق بين المدوين من الممنوعين للتفتت من الطرفين وهو
الذي خطر على البل سابق ، حررنا هذه البرقية الى حضرته كم تأكيدها ان
التحكيم لحضرته كم وقد كان من ايضا الحقيقة لحضرته كم . لم يق عبر حسن نظر كم
بما يحمل لطرفين ويصح ذات الدين وكم الله لما يحب ويرحم والسلام عليكم . انتهى
التوقيع : ابن معمر ورفقاه

وثيقة : رقم ١٤

حواب جلالة الملك على برقية المدوين الواردة في الوثيقة رقم ١٢ اعلاه

الرياض - العدد ١١٨٤ لتاريخ ٢١/٧/١٣٥٠ (مستعجل)

عبد الله بن معمر ورفقاه - الظهير

ج عدد ٢٢ - ١٥ منه اشرافنا على تفراف الامام ، وثابت عندنا معلوم ان عرو في حدودنا اما لتسليم في بني مالك وفيه وني منه فهذا شيء ما يطرأ على لول ولا اطل ان الامام يتكلم به لانه ميد عن اشبه ولا فيها كلام لاحد ولكن بحسب السلم ومتام الامام يحيى عندنا وارضائه ايانا حكما في المسألة قد حكما بما ترون في تصرفا والعمال عليه نرحو ان الله يوفق الجميع للخير .
التوقيع : عبد العزيز

وثيقة : رقم ١٥

« بركة جلالة الملك الى الامام حجري بحكمه في جبل عرو تاريخ ٢٢ رجب ١٣٥٠ هـ بركةكم على يد المدون وصلت وشكر ساداتكم على ما ابدتموه من الاخلاص الاسلام والمسلمين ، وحرصكم على اجتماع كل مسلمين وبذلك نعرف حضرتم ان معلومكم التواعد الدينية والمربية تحمل الاسس على تقديم مالم يهمن قوة وشرف ما يتعهد به حتى يقوم بالواجب وليس بخدوكم ما قد نعمدنا به للادريس في المخططة على ما تحت يده في ولايته لموجب المصلحة العائدة لما سواه من حيث الوصاية لسابقة بيننا وبين محمد وسواه لموجب الضرورة ومصالح الاداء وهذا شيء قد ابدى به لخصرتكم واطلع عليه العموم ومعلومكم عادت الذي جيلنا الله عليها الوفاء بالمهد وقد اشرافا على ما كان من الجمع بين مدوني المملكتين ورأينا بعض التجار الذي ما يطرأ على الدل ان مدوكم يتكلمون به لانه ليست هناك شبهة ولا قريب من الشبهة ولكن سلطت مدوني بمحوه التصافي الاخرى فيموجب تحكيمكم لاجبكم وطكم الجليل به اوجب على أنت تحمل المسؤولية من جمع الختمات من جهة المهد الذي صار بينا وبين الادريس ومن جهة بلاد الادارسة وأهمها ومن جهة أهل الحجاز ونجد وعسير الذين دائما يحبون أن يوفوا بهم وهم ينفون عن حقوقهم تقدمت لهذه الخطوة التي أرى إن حصرتمكم محلها

طلب السلام والسلام بين المسلمين عموما والعرب والممكتين خصوصا ان أقول ان
جبل عرو وشاقل عه لحضرتكم رجاء ان يوفق الله بين المسلمين والعرب والممكتين
السلام والراحة وقد أحبره مدوينا في ذلك والله يوفق الجميع لأحبره .

وتبقة رقم : ١٦

« برقية من الامام يحيى الى جلالته اشد بقول الحكم تاريخ ٢٧ رجب ١٣٥٥
بعد وصول حكم حصرتكم لتعريف امره على ناطرة ساقين بمنع كل
خوض وكلام في شأن فيه ونفي ذلك وعدم قبول احدهم ون كان اماما اوسع مما
شمله الحكم اذ ليس هناك ما نرجع اليه الاظهار وان المعلوم انه أقطع كمل اعداء
الاسلام في الموقعة يد وبين حصرتكم من ضروريات الدين هداكم أقطع ومع الامل
من حسن نظر حصرتكم وقد حده الى مدويناكم ان يمدوا الاتق بينهم وبين
مدوينا وتزدوا في موضوع ما يحدث من اهل الحدود ونجوم بصورة جديدة
وودادية وبالطرق في من الى حلال من الحارث ومن الى جيران من بني مروان
اذا كان رجوع كل طائفة الى اصحابها هو الاصول ودمتم . انتهى (١) »

وتبقة : رقم ١٧

« من المعاهدة التي وقع عليها السويون المعوضون من قبل جلالته اشد
والامام يحيى في ٥ شعبان ١٣٥٠ »

« حسب الامر من سيادة الامام اعطى يحيى بن محمد حميد الدين وحلاله
الملك اعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن فيصل آل سعود قد احتمه من طرف
الملكيين امقد اتفاقية بين الحكومتين بموجب المواد ابدية ادناه :

« ١٥ » هذه برقية مهمة من عدة وجوه اهمها - ولت اعترافا تاما بحط
الحدود بين اليلادين بصورة لا تعين النقص وطبعا تابع بني الحارث الى ليس
وفي مروان كلهم الى جيران .

المادة الاولى - ان يكون على الدوائين المحفوظة على المصادقة وحسن الحوار وتوثيق عرى المحبة وعدم ادخال العرر يبلاد كل منها على الآخر .

المادة ثمانية - يكون على كل من الدولتين تسلم المحرمين السياسيين وغير السياسيين المحدثين بعد هذه الاتفاقية كل حكومة عند طلب حكومته له .

المادة الثالثة - يكون على كل من الدولتين معاملة رعايا الدولة الاخرى في بلادها في جميع الحقوق طبق الاحكام الشرعية .

المادة الرابعة - يكون على كل من الدولتين ان يسيطروا على رعايا الدولة الاخرى في كل الحقوق الشرعية ما اشكل ولم ينه الامراء ولا العمال فرسعه الى الملك والامام .

المادة الخامسة - على كل من الدولتين عدم قبول من يمر عن طاعة دولته كبراً أو صغيراً مستخدماً أو غير مستخدم وارجه الى دولته حالاً .

المادة السادسة - اذا جاز حادث من احد رعايا الحكومتين في بلاد الاخرى فعلى المحرث ان يحكم في المحكم التي وقع فيها الحادث .

المادة السابعة - مع الامراء والعمال عن التداخل برعاياهم بحادث اتفاق ويوقع صوة التفاهم بين الدولتين .

المادة ثمانية - ان كل من يسكن من رعايا الطرفين في بلاد الآخر بعد هذه الاتفاقية وتطلبه حكومته فانه يساق الى حكومته حالاً .

هذا ما حصل به التراضي بين الدولتين من طرف سيادة الامام وندوة جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الى ان يكون العمل بهذه النظم المواد بعد مصادقة ومواطنة الملكين المعاهدين عليها ، ونحرم ما ذكر اعلاه من صورتين بيد كل فريق صورة بتاريخ اليوم الخامس من شهر شعبان سنة ١٣٥٠ .

التواقيع والاختتام

القاضي عبد الله بن أحمد العرشي	عبد الله بن محمد بن معمر
صالح عبد الله بن دلي مناع	فهد بن زهير
أبو صالح بن محمد محجب	عبد الوهاب بن محمد أبو ملحمة
	محمد بن دليم
	حمد العبدلي
	محمد بن دلي الحارثي

وثيقة : رقم ١٨

« برقية جلالة امته الى الامام يحيى حصة بأمرام المهددة التي اتفق عليها
المندوبون تاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٠ هـ »

وصل لاختيكم من المندوبين صورة ما اتفقوا عليه وقد وافقت بي . اتفوا
عنه فارجو من الاخوان يعني بموافقة لتبليغ المواطنين في اطراف الحدود
بأنفاذ ما جاء في ذلك لانفق اختيارا من تاريخ وصول الخبر بالصدق ، واما
لمسروا ون من الوصول لهذا الاذق لان فيه سكية لكل من يريد بالاسلام
والمسلمين والعرب شرا واعتقد انه سيكون من دواعي تنوية حسن الصلات بيننا
ومن الاسباب التي تجعل العرب في ا-ين الناس كالبنيان يشد بعضه بعضا .

وثيقة : رقم ١٩

« برقية الامام يحيى الى جلالة امته بأمرام المهددة تاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٠ هـ
برقة بكم في ١٩ شعبان تناوله ها بكل توقيع واحترام وفي الحقيقة نحن
وانتم الى اتفاق دونه ان شاء الله ون لا يمكن امتناع في صورة المهددات
الدولية واليهما الهزيمة وحرره المندوبون من نحن . ذات فهي لديا صرية
من قبل ومن بعد ان شاء الله لا نترجح عن ذلك وانا بكل صورة نحب عقد اتفاق

والاتحاد . وقد كانت بعض مراجعة به . وبين مندوبي حضرتكم الواصلين اليها
وثمة تفرعات ملحوظة فان تفصلتم بالوصول اؤتت المندوبين مع توسيع خطتهم
فلكم الفصل والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٢٠

« رقية حلاله اسمك بالواقعة على طيب الامام محي وطيب : تجيب ايند
اسدوين الى ما بعد الحج : ربح ٥ شوال ١٣٥٥ »

ج ١٥ رمضان بروفية اسكرية وصات وما أبداه حصر ندم من اسان نحن
وانتم على اتمام دائم وما هو الحمية نتي لآرول ن شء الله بل تزداد بكل
أوان ، وايضا عرقم ان المعاهدة ليست بالامهات الدولية لعصرية ، الحمد لله
الجامعة التي نحن فيها أعزواتم من كل شيء ، وهي الاء ، لاول : امة الاسلامية
والثانية : الجامعة العربية ، والثالثة : هي الروح الشنة بينه وبينكم التي ارشاه الله
لاخيرها ، غير على طول الزمان ونحن بحول الله كما فصلتم به لا تخرج عن ذلك ،
وايض ما ابدتموه من مجاياكم الحيدة في حرمكم على الاتحاد وطيبكم وصول
مندوبكم بكم لا كمال من التفرعات الملحوظة نحن موافقون على ذلك وهذا
نراه من اكبر المصالح ومن يتك وشعفتكم ، ونحن مستعدون له ونريد
ان يلبى الطالب الآن . ولكم وجد المندوبين الذين هموا الله وصات الاولى
غير نشيطين في الوقت الحاضر ، واحد منهم الذي أمرناه في جبر ن بدل لشوهر
قد اراد الله عليه واسكرت ربه والآر الحمد لله طيب وابن معمر وعبدالوهاب اصا هم
مرض الحى ونكتهوا كثيرا فاذا ارادتم على تأخير ارسال المندوبين الى وقت الحج
حتى يكونوا شيطين فنحن مستعدون لارسالهم لاي مكان تريدونه مع توسيع
لطاق لهم كما طينم وهذا كله راجع لاطاركم ومنظرون رايكم حمدكم الله
وابناكم اه .

الفصل السادس

مؤامرات البعث المصروسي المعاصرة لمفوضية

كان جلالة الملك عازماً على إعادته إلى مصر حسب رغبة الإمام يحيى غير أن ظهور حوادث ابن رفاة في الشمال في مطلع عام ١٣٥١ أحرقت إرسال الوفد إلى أن تتجلى تلك الغفلة .

وعرضت في تلك الأثناء عرض قوة المهددة بين هذه البلاد وبين على المحك باكتشاف حكومة جلالة نشاط بعض المفسدين الذين أخذوا بلاد اليمن مقر الحركاتهم لا يقيم بعثة بحري في الجنوب في نفس الوقت الذي كانت فترة اشتغال به نجدة ، وكانت اللجنة الوافدة بين بريدي والحديسة مكر الشط هؤلاء المفسدين ومصدرا لما كانوا يجرؤون به من دعاية وإرسالة من مساعدات وقد حوّل الإمام يحيى شأن هؤلاء المفسدين وضرورة إخراجهم وعدم السماح لهم بالقيام بأعمالهم الهدائية كما نفس ذلك المعاهدة بين الجانبين فكان جواب الإمام مناصحاً إلى خط مستقبل روح الصداقة ولغة ومحاماة للصوم المعاهدة الآتية الذكر لأنه ليس عدم تمكنه من تقديم بذلك وأنه يؤمل أن توافق جلالة الملك على أحقية من يدير الإمام مهم ، يثبت ذلك كتاب الإمام يحيى الذي نشره فيما يلي :

وثيقة : رقم ٢١

« كتاب جلالة امته إلى الإمام يحيى تاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥١ »
من عبد العزيز بن عبد الرحمن فيصل إلى حضرة علي الجذالاح الكريم
الأخيم الإمام يحيى حميد الدين حفظه الله :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد فإن أحوالنا من فضل الله في أحسن ما يرام ونرجوا أن يكون سيادة الاح وأفراد عائلته الكريمة ملي خير

صحة ، ثم انه لابد قد بلغ سيادة الاح ما كان من امر تلك الفئة الباغية التي
أثارها اعداء الاسلام والعرب في اطراف حدودنا الشامية مما يوالي لعقبة والتي
أفوها بحركة ابن رفاة ولم يكن لهم مقصد في ذلك غير افساد الامن في بلاد الله
الحرام وفتح السبيل الى غير المسلمين لئوال ما ربههم واعراضهم من الاسلام
والمسلمين وقد أراد الله واحاط جند المسلمين بأهل الفئة الباغية حتى استأصلهم
عن آحرم وطهروا لبلاد من افسادهم بالله الخنومالة ولقد كان من محركى تلك الفتنة
العاملين فيها افراد محرمون^(١) وقد ائنا ان ناسا منهم وصلوا بلاد الاح فارقوا
قطر لندبر الافساد في بلاد العرب واما هذا الهدى الذي كان يدنا وبس الاثم مؤجرا
ان بصر بالله القضا على اموجود منهم في بلاده وتسيهم اليها وان أسر جمع
دخول البقيس منهم الى بلاده ونرحوا ان تكون المواصلة بيننا وبين الاثم
مستمرة تأييدا لرابطة الاسلامية لعربية والسلام .

وتيفر : رقم ٢٢

« من الامم حبي الى حلاله امت في ١٠ جمادي الثانية ١٣٥١ »

الحصرة الحيلة الملكية . حصرة تلك الخطير عبد العزيز عبد الرحمن اميصل
السمود حرس الله سمعه اقرون بسويق عن الاول ومنح عمره المذول في
صاح لاسلام والمسلمين ما برحي له من الطول .

واتمه . لاسلام الكريم ورحمة الله وبركته ، قد ساول الكتاب الكريم المؤرخ
٢٥ ربيع الثاني ١٣٥١ ونزه الاحد في رياض سطور ولفد سمر ما كان
من اتحاد الثورة المدعوة من اعداء لاسلام ، وحد . الله في ذلك وان لي
الاعى تدور الدور و - له عز وجل ان يحمي بلاد الاسلام والمسلمين وان
يؤيد شريعة سيد المرسلين ، اما ما بطلع اليكم من وصول بعض الناس الذين
« ١ » لم نزلوا ما لذكرا الاشياء .

ذكرتم اسمهم لي بلادنا فذلك مما لم يكن الى عند تحرير هذا قطعا على انه لو وصل اليئامنهم احد حلفاء غدار البغي لسكان من حق الاخذ ان يقول لاخيه قد احربنا من احربنا، والله حذوا من الاحوال للدين الصالحة والرحمة ملاق لرحاكنكم في دوام المواصلة واستمرارها ولسلام حرر لدار بخره ١٠ جمادي الآخرة ١٣٥١ .

.....

وقد وصل الامام يحيى ذلك مرة أخرى في أثناء الفترة الأولى بسية فانه برعم نصوص المهدية التي شرعا نصوصا في حق سمح المفسدين بالخذ بلادهم قاعدة للأعمال الغير مشروعة، وقد وصل من الفدية مدمس هؤلاء المفسدين ومهم لارفاق والمهمات فصها باحد الحكومة يوم وصولها لمص دوة وحوله جبر ان ذلك اليوم كما في القرض على شخص يمانى مرسل من ليجن لادارة الفدية من الوحدة العسكرية .

وتكرر نقص الامام يحيى لنصوص المهدية حين التجاء الادريسي ومن معه من المفسدين الى الحدود بسية فن نصوص المهدية تقضي بعدم قبول امثال هؤلاء الاحثين وبمحكم بضرورة تسليمهم الى حكومتهم عبر ان الامام يحيى عوضا عن اقيم بتهدياته تحت شروط المهدية ماثل في التسليم ثم اطمأنت رعبته في التوسط للمؤمنين عند جلالة الملك ، وطلب لهم من حلاته الدعوى والامان قبل عودتهم ، وكان جلالة الملك حريصا على قرب الامام وكسب صداقته والاتفاق معه فآراه في مطلبه وأعرض عنه عن المدين وبذل لهم الامان ومع ذلك ون الامام اية هم لديه آله يستعملها حين الحاجة ، وما على جلالة الملك عنهم وآمنهم سأل الامام يحيى ان تحت لهم في الدعوى لديه وهو كميل بي حسن نصرهم وعدم قيامهم بأي عمل يرقل امان الحكومة في حدود جلالة الملك فرضى جلالاته بهذا المطالب ايضا زيادة في التقرب وسعي وراء الاتفاق فيما قبل هذا المطالب ايضا تمادي الامام يحيى في مطالبه الخاصة بهم بدرجة من جلالة الملك ان يعين لهم المرتبات والمخصصات التي تقوى بأودهم لان الخربة لولاية لا تتحمل ذلك وهو في جلالة الملك في تخصيصهم يلزم لهم من اعادت ومث هرات وكل حركة من هذه الحركات هي كما يري تقض مخرج لاحكام المهدية ان شاء الله .

الفصل السابع

المساعي لعقد اتفاق دفاعي

بالرغم مما ظهر من نوايا الامام يحيى في حوادث الاشقياء في الشمال والجنوب فان حالة الملك لم يقطع الامل في الاتفاق معه ولم يترك باذلا جهده للوصول الى عقد معاهدة صهيبة دفاعية عن بلادها ومن اجل الوصول الى هذه الغاية أخذ جلالته رسولا خاصا يحمل كتابا فيه الاسس التي تقوم عليها الاتفاق العتيد فورد الجواب لايجاب به وان الامام ياتر وصول نود الذي يقوم بالمقوضة لوضع بصوص الاتفاق على كل امسائل وبما يلي نص الكتابين :

وثيقة : رقم ٢٣

« كتاب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٨ جمادى الثانية ١٣٥١ هـ »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد فارجو من الله ان يكون الاح وآله وذوره بعمدة من الله وفضل ، وان يكون متمتعا بالصحة والافية وانا محمد الله اليكم على ما متمناه من مدة وفضل وصحة وعافية ورحوه سبحانه ان يسبح عدينا وعليناكم معه ويكفينا وايدكم شره انه على كل شيء قدير ، لقد سبق ان تم بينا وبين الاح ان نعود للبحث لانفسنا ما نرجوا به عن العرب والاسلام من المنفعة ، والله قنا ولم تؤثرني عن العود الى البدء الا ما حدث في الحمة الشامية العربية من المحار من الفنة التي اثارها اعداء الله ورسوله فلم اشاء ان اكتب في ذلك الخين ليكم تحشيا من طون شبره أهل الرب لدينا وادبكم ، اما بعد ان تغير الخيث من الطيب وامر الحق من الباطل وتبين العمى من الهدى واه اعداء الله من الخفية والخذلان وتبين للخصم والعمى قنالك أهل قلب هذه الجزيرة واستعدادهم لطواريه بعد ان تبين هذا رأيت الواجب

الاسلامي العربي يدعو لرجوع لانتماء ما بدأ فيه من قبل معكم لانتماء الوداد
وتثبيت دعائم الوفاق على اساس مكين يسعد به الاسلام والعرب وينزل ويغيب
بمده كل مارق وعدو لنا ولكم ولسير المسلمين ان شاء الله ، عبر حذف علي الاخ
انه لم يبق في ديار الاسلام والعرب دولة قائمة محافظة على استقلالها غير ما يبدنا
ويترك من بلاد العرب وانا وياكم محط اطراف العدو والصدق ، الصديق بنظر الدنيا
يعين الاشفاق والعدو يترقب بنا ولكم والاسلام والمسلمين الدوائر من وراء
تخاذل ونشاحدا فاذا لم يكن مما بدأ واحدة لعمل اتحاد بيننا طمع فينا وفيكم
عدونا وبنس الاصدقاء من امرنا وامر العرب جميعا ، واتي علي يقين ان هذا
متحقق عند الاخ وانه يعلم ان هذا من الصبح لدولة والعرب والاسلام ، ومن اجل
هذا ارسلت حذما محمد بن دوى بكتاني هذا اليكم ليعين ما عدي في موقعنا
حتى اذا اطالع عليه الاخ فانه بما عده من رأيه حتى ينجلي الامر ثم تنق على
طريقة بية في شئت ما يتم الامر عليه ويعلم بين الناس ، احب ان يتأكد
الاخ ان أهم ما بهما هو اعادة علي السلم واصداقة مع حائر خيراتنا عامة ومعكم
خاصة واحب ان يثبت في ذمكم ويتأكد انه لا مطمع لنا في شيء من البلاد
التي تحت ايديكم ورهب' لوتركما في مامن من الفرس ودعائس الاعداء لم يستول
على كثير من ابدان التي هي تحت ايدينا ، وكن الامور جندنا من غيرين عديها
حفظا للبلاد ومعا للدعائس والافساد وكل شيء يقصده وقدر . ولو كما يطيع
المؤمنين الداعين اليكم حذر اليوم غير حالنا الذي ترون . ولكن من عادتنا
ان نجانب العدو ان حذر حتى اذا ما حذرنا علي ما نكره ولم يبق لنا الا اقدام
اقداما والله لمعين ذو القوة لمتين ، ان اسلمهم من نحره في الوقت الحاضر
وتحاذره انه اذا بقيت الامور بتنا في حالها بغير تسوية فاصلة حازمة ان يحد
اعدائنا واعدائكم من شدة الآفاق من ديارنا ودياركم سببا لتحريك والعداء
بيننا وبينكم بغيركم اعدائنا في حدودنا وبغيرنا اعدائكم في حدودكم فيقطع

حبل المودة بين من حيث لا يحبون ولا يحب ، هذا اكبر مانعشاء من بقاء الحال
على حاله الحاضر وهذا ليس فيه مصلحة عاجلة ولا آجلة لنا ولا لكم ولا للعرب
ولا الاسلام ولا المسلمين ، من أجل ذلك وعدت الذين يحملون كتابي هذا
لاعرض بي لاح وضع اتفق بين ثلث اولاء الحدودية بيننا بشكل بين واضح
لايحمل التور والشك ، ثاب ان من في التساعد والتعاقد في سائر المواقف
العداوية التي تكون عدا ، وبكم سواء من الداخل والخارج ، وذلك في
شروط واساسات بينة وفي حالات معينة بينهم ، ثاب : من موقف صلات امرأه
حدودنا وحدودكم وصلاحتنا في الحبرات ومساعدة بعضهم بعضا في الامور التي
هي من صلاحيتهم . ويكون الرجوع ايا والىكم فيما فوق ذلك من الاعمال ،
وابا : يسري هذا التعاقد بيننا وبينكم ومنهم عليه نحن واياكم في مسأله
وبلادنا وبلادكم وورثتنا وورثكم ويصبح امره واحد وكلمة واحدة وعائتنا
كانها عائلة واحدة ، مصداق لقوله تعالى (وما يؤمنه من الحق) هذا امر الاسس
التي نرى ان يتم الاتفاق بيننا وبين الاخ عجم وان كان للاخ رأي في زيادة
أو تعديل أبدأه لنا ونرى عرفه من ذلك ولا ورثنا استعداده الذي لا شك
فيه للاتفاق في هذا الامر سطر رأيه في الطريقة التي اناي براها نوصع هذا
الاتفاق موضع اعمل وانما في انشطر ما يرد من الاخ في الطريقة التي براها وفي
الحل نام سألته تعالى ان يأخذ بيدنا وبكم ما فيه غير العرب والمسلمين وان
يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه .

وثيقة : رقم ٢٤

« كتاب من الامام جبي الى عجله الميث : ربيع ٧ رمضان ١٣٥١ هـ »
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثاوانا كتابكم الكريم من خادكم
الطن محمد بن ضوى وسرنا ما أنتم عليه من التمتع بالله تعالى والصحة والعافية
وان سألتم عنا فنحن والله الحمد في نعم من ربنا جيلة وأيادي منه جريئة لانحصى
ثناء عليه ولقد قرأنا محرركم حرقا وأملناه مليا وعرفنا مسكته ومدرجه فسرنا

مدحه واتساع منحه اليه أشرفتم فهو البداية للتصودة والعملية الوحيدة المنشودة
وقد وفقت المواجهة لسدوتكم غير مرة وسرنا ما رأيتم منه من حسن الادراك
والاطلاع علي كثير من الحقائق وقد عرفنا من تلاميذ الخدي الى ما شمله
مكتوبكم الحبيب الودي ولا يسر من له مسكة مثل او دين ان بالتوازر
وانتظاره تتصانف انقوي وتصعب اراء ذلك الطبع الانداه ، وامله قد سبق منا
اليكم انه لو لا تفرغون صلويا للاخبار من كيد الاسلام لا يخطر لهم في بال
ان كان لاسلام منتج الحب بدينا ، وكل ما ندكم من احساسات النبي
شرم الخية لاسلامية مدب هويين ما لذيذ ، وامل انكم تعرفون ذلك ما
حمية واقف وحدهم لاشرا ردة اتصال شديد الشكيلة صعب المراس غير
ملتفت الى ما يجر فوه من نمرات همت هبات ان يخدم الخدون الى وادهم
اي نخرج وان وحدهم بعض جفوة واه حينا وصل انبيا مرحوم الشيخ محمد بن
دايم و - سج ماضي بن تركي ومن معها افضا اليهم بعض المخدمات التي هي
كلاس من نحن وافق على ما أوصحنوه من لاريم امواد مع الخاق ما يلزم ،
اي الذي في المس مسألة الحدود فهي امتقرة ان حسن النظر في المرحوم من
حضر سكم عطف النظر الى ديت وارضا اله ارساه لك والتفصل باوسل من
نننون به واسع الخطه وسيجد ما سلس القيدة غير نظر الى غير الاسعاد وتم بعض
مراجعة في كلام فدا بنرم والجيل في تسوية غير ضيق ، وخصوا أنفسكم وكل
ذويكم من ومن اولادنا بجزيل السلام ودمتم محرومين تحريرا في ٧ رمضان
الحرم ١٣٥١ .

الفصل الثامن

الوفد الصغير

حرص جلالته الملك بعد انتهاء فترة الأرميني على حصول ما كان مؤملا - صراحة من اتفاق وتعاقب مع النجاشي لحدود الاستعداد من الإمام محيي عما إذا كان رأيه في إرسال الوفد قد تغير . وحينما أجاب الإمام بالإيجاب وأنه يؤمل أن يرى الوفد في صغاء قريبا كما يؤمل من جلالة الملك أن يلقى له العنان لحل كافة الأمور بين الجانبين وبالأخص المسائل العائدة إلى المسودة ، وبالرغم عن وصول الاحبار ان لاهم محيي بدمه مداه لاحتلال نجران التي كان الوجود على زميتها لحد عام ١٣٤٦ كما مر سلا من جلالة الملك لم يبدل موقفه وأمل انه بوصول الوفد إلى صغاء يبدل الإمام عن عبه العدواني فتعود الأمور إلى محارمها .

ولكن الوفد ما كاد يدخل الحدود التي به من حمة ميدي حتى شاهد معالم الزينة والفرح تهاها الحكومة لخدمة رغبة ابتهاجا ، لازل نجران غير باطرة الى في ذلك العمل من عدم الايقاف والايقاف ، والى انه تدينف شجرة في سبيل اصدافه التي تعمل حكومة جلالة الملك في عرسها ، ثم ينزل انضمام الوفد شيئا لاهم كانوا يسمون وراء عمل أعظم وأشرف من هذا بل واصلوا سيرهم عبر الطريق الا الى العتبة المباركة في يسمون للحصول عليها .

أما ما أصاب الوفد في صغاء من حجر الخربة والاساءة المتعمدة فان لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات السياسية الدولية ولا في تاريخ دول الاسلام ، وقد ظهرت الاطماع الاشعبية على حقيقة ، وبات الوايا السيئة . وعم الوفد ان يسمون يستصغر شأن بلاده ويحتقر أمرها ويظن بها لضعف وعدم القوة ، ونحقق لديه ان امام النجاشي يرى بنظره الى ما وراء الحدود وأنه يطمح بالاستيلاء على نجران وحسير وتهامة وبناء على ذلك لم يكن امامه الا العودة الى بلاده فتمنع من ذلك وحيل دون عودته فتمكن الوفد من ايهام الخبر مررا الى جلالة الملك الذي ابرق الإمام محيي مانحين

ناشروه فيما يلي فسمح للوفد بالعودة بعد طول الحجز والقهر . وقد تبودلت برقيات عديدة بهذا ذلك حول الطالبات التي ارادهن وعلى الطالبات الخاصة بنجران وعسير ونهضة وكل ذلك منشور في الوثائق الآتية :

وثيقة : رقم ٢٥

« رقية حلاية ملك الى الامام يحيى رقم ١٢٦ تاريخ ٩ محرم ١٣٥٢ هـ
 أدام الله في الاخ محمد صديق ان أحببته باستمداده برسم
 المدوين الى رده والآن رأيت ان أحسن من منتهى لهذا المرض ولهذا امام
 حلة بن الدين ثم خالد ابوالوليد وحمد السجان وركي بن ماضي وم الآت
 مستعدون لاسر من حبر ان عند ورود جواب الاخ ، ورجو ان يكون وصولهم
 اليكم عن طريق الحديقة بالسيارات ولاشك انهم سيقدون من سيادة الاخ كما
 يسأل طريق وصولهم اليكم ونحن مع انتظار الجواب . نسئ .
 وحيث انه لم يرد الجواب على هذه المرفقة حتى ٢٥ محرم ارسل حلة ملك
 البرقية التالية :

وثيقة : رقم ٢٦

« رقية من حلاية الملك الى الامام يحيى رقم ٣٨٩ تاريخ ٢٥ محرم ١٣٥٢ هـ
 أحببناكم بتاريخ ٩ الجاري باستمداده مدونة فتوجه اطرافكم وانتظرنا جواب
 سيدتكم . ولأن لم تنق ذلك والحقيقة ان لافائدة من ان حبر حيث ان مدوينا
 للذ كودين لهم اعدل بطرعا كثيرة والدة التي بمضروب عيدين من اعلمهم خبرها
 وذاثرون سيدتكم قدومهم الآن لحضر نكم معه مستعدون كما أحببناكم فذاثرون
 تأخير قدومهم فلا بأس باني وقت نشؤون قدومهم . تمعدون برجو الجواب سريعا .

وثيقة : رقم ٢٧

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٢٦ محرم ١٣٥٢ هـ
 سبحانه الله كيف يكون ما تحير جوابه لاجل العريز أوامره اذا ولارفته
 سوطى الى يدي ، وا احببتكم بتاريخ ١١ الحارثى بما انطه مرجعاً بؤدكم المكرم
 واواب مروءه على الحديدة ولا يجدنا الا الاكرام فكروا مطمئنين ولكم
 انصل بارخه العن لهم ودمتم والسلام . وما كان يحسن من الاح السكوت
 وظن الاهمال بل كان لهم اعادة برقية تبي حجة السؤال ، مسق من حضرتكم
 اليها برقية لم يصل جوابا لتسرع بالافادة وانه حدث به في هذا الشهر عارض
 شق ، وقد من الله تعالى برواله والله احد على كل حال وقد امرنا الآن
 به بتعقيب الشدد بعد ماوردى البرق حتى نعرف من ابن كان التأخر والسلام .

وثيقة : رقم ٢٨

« برقية من جلالة الملك الى الامام يحيى رقم ٤٣٤ تاريخ ٢٧ محرم ١٣٥٢ هـ
 ... شكر حمرة الاح لبرز على ما ابداه من من مكارم الاخلاق التي هوامه
 وما طر احبكم في تحيركم احوب فانه لم يشكل عبا وانما رأيت الوقت طال
 فاعتد انمرصة لسؤالتكم به ، وما اجابكم بتاريخ ١١ فنهما لم تصد ابدأ
 ونحفظ من مراكره اللامعية معه انه لم يصاهم . كشي . الاالي او ٢٩ ذى
 الحجة ، اما ترجيحكم بالود هذا من صحيا كالكريمة ورحو الله ان ينم ما يكون
 به راحة للاسلام والمسلمين عموما ولكم وانا خصوصا ، واما المانع الذي شق لكم
 ورحو الله ان يربل بكم كل مكروه ، وقد امه . ا . ذلك الخبر ونسأل الله
 ان يصحبكم السلامة والعافية ، أما من حجة ارخاء العنال . دور . يوم لدى
 الاح . ارسائهم الا ونوقا بالله ثم بهم وهم . هم جريصون على اصلاح دت
 الذين وتقرير ما به ، ونحن اصاء . على الذي جرى وتقرر به . ويسكم في

السابق واللاحق وحرصهم في حسن النفاذ، وإن شاء الله ترون منهم ما يسركم
وسمعتهم ما يسر الخاطر عن حصول الاتفاق ودوام الصلات الطيبة. وقد
أمرهم بأن يتهيأوا لاسفر وعند مسيرهم من حصر الحرة كما أنهم هم سيخبرون
مأموريكم لأعدنا انفاكم.

وَأَمَّا بَقِيَّةُ رَقْمِ ٢٩

و مقتبس من محضر الجلسة الأولى المنعقدة في صغاء يوم الاثنين الموافق
١٧ ربيع الأول ١٣٥٢ (١) :

١. المدوونون - الفصل أنهم عرفتم أن جلالة الملك حصر المهوذة في
الأربعة المواد، وفي الحقيقة أن الأساس (هي المادة الأولى) أي مادة
الحدود لأن البقية مستدركة، في أنه في الواقع ليس هنا ما يوجب
لاحتفاظ من الطرفين لأن المسائل عابرة وستتم إن شاء الله .
أورد - متديء حينئذ في مسألة الحدود .

المدوونون - لا أفسر وهل ترون من المناسب أن تظهر في المادة من الألف ترتيب المواد
الورد - نحن قد ظننا - ومستمعون إيماناً .

المدوونون - حيث أنكم نظمتم ذلك فإسداء في البحث .
الورد - المواد الأربعة هي :

١ - الحدود بشكل واضح .

٢ - الاتفاق - إلى التساعد والتضامن في سائر أوقاف التي تكون علينا
وعليكم سواء من الداخل أو الخارج وذلك على شروط وأوضاع
بينة وفي حالة معينة يصير ترتيبهم بوضوح تام .

(١) تألف الورد العربي السعودي من خالد أبو الوليد وحسن السلطان وتركي
ابن ماضي وتألف الورد الإيراني من لقاصي عبد الله العمري ولقاصي عبد الكريم المنظر

٣- بيان موقف صلات امرأه حدودنا وحدكم وصلاحيهم في المخابرات
ومساعدتهم بعضهم البعض في الامور العائدة لصلاحيتهم والرجوع الى
المسكين فيما فوق ذلك من الاعمال .

٤- يكون هذا التعاقد بينا وبينكم عن أنفسنا وانفسكم وبلادنا وبلادكم
وورثائنا وورثكم وبصبح الامر واحدا ككاملة واحدة .

الوفد - ان السبب الاساسي الذي أتينا من أجله هو توطيد الصداقة التي تأسست
بين الدولتين والاتحاد على ما فيه خير العرب والاسلام ، ولانفق
على كل ما من شأنه ان يحفظ جريرة العرب ورؤايف أهلها ، انه والله
احد لا يوجد بين البلادين ما يوجب الخلاف ، وليس لدينا مائة وله لان
ما تم بعد حوادث (العرو) قد اظهر الصداقة بين الجانبين باحلى مطايرها
وقد عقدت بين الجانبين معاهدة تصدقت بالبرقيات ، وتودلت بين
الماهين مؤداها تنويع اوامر الصداقة والالفة والسعي للظهور بمظهر
الاتحاد المتين الذي لانفهم عراه ، وايس لدينا بعد المعاهدة التي
جرت بعد حركة (العرو) في شأن الحدود ما يؤدي الى الاشكال واذا
كان لديكم اقتراح فنحن مستعدون لسماعه .

المدونون - هذا كلام عظيم وقد صرحتم بالمراد ، ونحن صبحنا في المادة
الاولى ، وهي لاساس الكلام المشار اليه فيما سبق بالحدود ، وسكن
هل المعاهدة التي حرت مع عامل ميدي ، وكان يوم بعض امرائكم
صدقت من الطرفين .

الوفد - نعم صدقت بالبرقيات .

المدونون - تعطي البرقيات فختص بمسألة التحكيم .

الوند — بعد مسألة التمهكيم وقعت معاهدة في شعبان ١٣٥٠ ونبذت تعديتها
بالعرفات بين سيادة الامام وحلالة الملك ، وقد حسمت هذه المعاهدة
مسائل الحدود بصفة نهائية .

المدويون — هل هذه المعاهدة شاملة لجميع الحدود .

الوند — و قد حرص سيادة الامام — بهذه المسألة — كذا : حنح فيه بالافتراضات التي
أتى بها ابن دليم ، وابن ماضي في شأن الحدود واشترط بها ، وبعدها
وقعت المعاهدة التي تضمنت وقوع حوادث في ثورة الادريسي
ربما كانت مؤثرة على الطرفين وهذه المعاهدة تراها الآن اداة صالحة
للمستقبل .

المدويون — موقف الامام هو كان من عديده في ثورة الادارسة ، ولو لم تكن
المعاهدة لانه ولعب دورا ، لانه لو وقع اذ كانت وادساعة لكان ضرور
لبلاد و اخرجت عن يد خبيث ، وما نظر سيادة الامام لا (العالم)
اسبه لاحوتنا و تصح من تصريح سيادته انه لا يجب بحربه الملك .
حصات اوسائل من الاشرار ، يحيي الادارسة هم الذين عادوا الامم
اداة اعطية ولم يكن اعطى على الادارسة انما هو حلالة البلاد فالواقع
هذا لم يكن له على شيء بل مراعاة له بله ولعله ما محل بين الحبيين
لان الادارسة صرحوا بانها اداة يمكن من الامام ان يمدحهم سيادتهم
الى حكومة احدة ، تحف سيادة الامم من ذلك ، ومما سينتج منه
فانهم منديين وكنت حلالة ذلك معيا لحل المسألة وانك عبد العزيز
أصبح سيادة الامام بدون نظر الى هذا الموضوع .

الوفد — الحقيقة ان متيقنون حسن بية سيادة الامام وفننرها حتى قدرها ،
ولكن هذه المعاهدة التي نعت على الموت الذي وقعه الامام بدل الى
ما للمعاهدة من الأثر العايب من عمل المفعلة اذ رعا تحدث حوادث
وم تعلقا المفعلة ، ولم تكن معاهدة صريحة مثل هذه فيحدث حينئذ
اصرار الاكبر ، قد تمتعتم من الادارة قبل هذا اليوم وكذا وعد
ان تشكم في شتمهم متى تمتد في وصية ، والآن سدمحدث بهم — ان
الحرب لا يفيها عاقل في الدين — الا اذا كل امش — كبر حان أو
تمور لك الدين سوء اهرام من اذوس ، فيه اشواد ولا عبرة بهم ،
ولكن الا — ان انا وبني له دين وايمان ومحرف ربه لا يريد
الحرب ، ودلاص من حرب المسلمين والعرب مع بعضهم البعض ،
والحرب هم الكفة وكثيراً لا ياتي من الحرب الامكرهة ولا من
ترعهم ، وانما اموال كثيرة في ذلك وفي حاله هذه نخشى من اسباب
الفساد ومن العوامل التي ترس على الحرب ، وطرا امد الرحاين
الذين في ايديها الحل ولقد وكثرة المسلمين الذين يسمون افساد
ذات الذين نخشى من وقوع الفة ، فالخزم يفتي علي ان نعمل لازالة
اسباب سوء التهم ، ومن بعض اسباب سوء التهم الادريسي هو وفي
حالته هذه بؤره فسادا لانه بقدار رمية منهم من حدودنا وندرجال
مستدون ، يسمون لارة الفنة وهو عدو وعدوك ولا يفرع من
الفاء الفدين المسلمين ، وربما يقول ان فقاءه معكم نفع لكم ومؤيد
لسياستكم فهذا قول عدو ومن يجب دقة طركم في هذا الخصوص
انه — اوله تنق في المسائل الاخرى لان بقاء الادريسي في هذا الحل
خطر على السلم بينكم ولذا ان تقترح عليكم اما ان يكون ذلك
في الهدية تحت غيبة جلالة الملك ، ويجب الى صمما فان كانت

فصدكم اكرام الضيف فصحاء بها الهواء العليل واداء السليل فتحنونه
يحول الضيف السكم ولا تتركوه في مكان كالخول القى هو فيه متيسر
له فيه عمل الفساد صد الجميع والاضمال دمهلة مع من يريد من
الاجانب .

المدونون — كلام في محله (لان بقاء الحرارة حطر عظيم) والطن انه لم يبق
حوله احد ولا علاقة له مع احد وآخر من كانوا معه نمرقوا . وهل
لديكم دليل يقين في شأن افسادهم .

الوفد — اسم اكثر معرفة لامور شوروية مما لنسبة في تربيحكم وادعائهم بل
في خه وما ظهر منها شيء واسم تعلمون بان مثل هذه الدعايات لا
تعمل في وضوح النهار لكن في حنية والادريسي مجد فيما والدينا مكاتب
مه لا قبائل يشوق بها : نس الامنة وذات بعد محبته الى ميدي .

المدونون — هذا شيء اذا صدر منه منتهر بحلها لما سطر عليه بعد التمهنة
لجلالة الامام وخصوصا انه أحد عليه تهدد عدم عمل أي عمل من هذا
القبيل ولا يسمى في كلامه او في شيء من ذلك .

الوفد — نحن نطالب ان يكتب كتاب — ان كان صدق في قوله بالالة الملك
يعترف به بخطاه ويعلن فيه للقبائل والعالم في الجرائد عدم تدخله
في شيء ما .

المدونون — كما تراحمنا مع تركي وابن دلم في السابق في خصوص الادريسي
ومن حلة قوله ان الادريسي حرارة بين الملكيتين وان السمي في
ازاتهم من الضروريات والظروف كانت عبرة مساهمة واسكن
ولله الحمد ازيات .

الوفد — نحن نأتى لكم بشهادة أخرى من قول الامام في حق الادريسي
(وكلام المعرك ملك الكلام) فهو يقول حفظه الله :

وليس يدي أقوى ولا ذي مروءة . وإسكه عيد الله والام ازم
فالامام نفسه يشهد بذلك .

الندويون — تأييداً له أو كما : محمد الادريسي كان مستعداً لجلالة الامام وقد تم
الاتفاق بينه وبين التتر على طرقت اعانة الطبيب له وفعلا حصلت محادثات
على أحراف الحدود وكان الامام يوافق عليه (اسم الصل) .

أورد — شكركم على التتر وكم بذلك .

الوفد — قد ذكر لكم ان يد امة عدة بعد حادث الام وهي محتوية على ثمن
مواد ولا بد لذلك صورة منها .

الندويون — نطالب تاريخها .

الوفد — تاريخها شحيان ١٣٥٠ .

الندويون — حينئذيه . مراحمنا ، لا سم كما نظر ان البحث يندى من هذا
الوفد — نحصل القول الآن بان الكلام يدور على الاتفاق بين الدين وطلاب
مكم ابداء اقتراحكم الذي ذكرتموه حتى نجيبكم عليه .

الندويون — سوف لا يقع بين الدين شيء . كما فصل مباداة الامام بها وقع من
الحوادث . لان الامم حريص على الاحتاد وهذه نقطة مهمة امام الامر
الاهم (اذا لم تنق على الحدود فيكون امة الحلة على مهي عليه)
وهكذا سبق وان تكلمنا حينما جاء بركي بن ماضي أي من مدة
ست سنوات لانه لو وقعت معاهدة اد ذلك لكان هذا اليوم يوم
تجديدها .

الوفد — لستم وقعت ونحن اليوم سحت في تجديدها وما يقرب المدين حتى يؤلفا
جبهة واحدة متحدة في جميع الامور .

الندويون — سأل الله ان يوفق الجميع ثم يستذون قهروج ويدلون بالانسان
بأقراحهم .

وثيقة : رقم ٣٠

« محضر الجلسة كنية المدة مقدرة في صعدة في يوم الاربعاء ١٩ ربيع الاول ١٣٥٢ »

المندوبون — قد بحثوا فيما تشرم اليه في الجلسة الاولى بشأن مامضى من البحث وحصل عليه التصديق ووجدوا اهمرا حركات كانت نتيجة انه بمندوب الوعد سيكون الحوض في الاربعة اواد ، ويحتاج الامر الآن الى البحث والاستداف ليحصل الامر انهاى ان شاء الله والعرض الآن للاطلاع على ما جرى في شعبان ١٣٥٠ .

الوعد — (يقرأ معاهدة شعبان ١٣٥٠) .

العمرى — عند تلاوة مادة تسليم المجرمين يقول : معاها انه اذا احرم الادريسي وهرب البنا نسله اليكم .

العمرى — بعد تلاوة المعاهدة : هذه لم تصدق من الطرفين .

الوعد — (صدقت بالبرقيات ، وقرأ البرقيات انى تبودلت في ذلك) .

المندوبون — في الحقيقة هذه المواد في حد ذاتها وان لم تدرج هامرية والكلام الآن هو على الاربع المواد لان العمل جار بمقتضى المواد الثمان من قبل صدقت أو لم تصدق ولم تذكر الحدود فالبحث في الاربع المواد وفي موضوع الحدود

الوعد — هذه المعاهدة لم تقع الا غيب مسألة العرو ولاختلاف اذ ذاك كان على مسألة الحدود موقع الاندق على انها مسألة الحدود وصار الاقتناع من الطرفين بحسم او حكومتنا ترى انه لم يبق خلاف في ذلك ، وهنا نقطة يلزم ان يذكرها لكم من جهة المعاهدة ان التعامل الدولى والمقررات الاصولية تعتبر مسألة الحدود مفروغ منها بحسم مسألة العرو الشنة عن قضية الحدود ووقوع المعاهدة ، اذ لا يتصور ان نعتقد

معاهدة بين دولتين قبل الاقرار بالحدود ، ولو كان بيننا خلاف في الحدود لما كانت المعاهدة ، ومع ذلك نحن لا نريد ها ان نختطف من بعضنا البعض شيئا بل نريد ان يبحث وناقى بتسوية .

المدويون — اردنا ان يكون الكلام بكية الصراحة في ان لغان المواد جاز العمل بها صدقت اولم تصدق والامر الذي صدده يحتوى على التحويل لوصول المدويين والآن قد وصلتم فلتبحث .

الوفد — نحن مستعدون لمراعاتها تماما وان لم تريدوا مراعاتها أو نقضها فليدونا عن قصدكم .

المدويون — سنعمل احسن منها وأوسع منها واكمل منها ان شاء الله لا ما نحب ان يكون الملاكين وأهل البلد كسبين واحد .

الوفد — هذه عيبة عالية ثمنها من صوباء فؤاده — وعجبا — هل يوفق لها ؟ فاذا حصلت فهي اعظم نعمة تتوخاها .

المدويون — اذا تمت الامور كالأموال يمكن اذ ذلك ان تعد صعاء الرياض وتعد مكة صعاء ، فقط ما هو فكركم في مسألة الحدود .

الوفد — نحن فكر ما صريح ونحب سماع فكركم .

المدويون — انهم اعلم منا حتى في الالمام .

الوفد — استعير الله هذه من مكارم اخلاقكم . لكن نطن ان الصراحة اتى حشا بها هي متخى الصراحة ونحب ان نهم ما لديكم .

المدويون — نط ان في صلاحيتكم واحداكم ما يمكن ان تمتحوا لاداه الطريق .
الوفد — نحن فتحنا الطريق .

المدويون — فتحتموه من الوحمة الاحالية لا من الوحمة التنصيدية .

الوفد — ليس لنا ما نقوله لاداهكم ، ونحن منتظرون لسماع ما تريدون افادته

المنذوبون — الاح زكي كان في مدوخته الاولى يقول ان الادارة خطتهم الى كذا والحقيقة اهم اعتصموا قطعة من الثمن وكذا يقول ان حطنتنا الى ما بعد ذلك ، قد زال الادريسي وهو الخرازه التي كانت سدابين الخابنين ، نريد أن نعرف كيف يصير الامر في مسألة الحدود ، وقد كان في حساننا ان نمرحوه . برايك في الحدود وعلى أي صورة تتدخل فيها ، لانها هي الاولى وهي خمس كل شيء واهم الآن يسوا لنا رؤسكم فيما لكل من الحديين باعتباركم عرقهم الاصل .

الوفد — ما عرفنا ما تريدون بصراحة ، اريدوا حتى يمكن أن نجيحكم .

المنذوبون — البلاد التي كانت بيد الادارة لم تصل بن دليم وابن ماضي ، كان الخوص فيهم انها من بلاد الامام لانها من لجن والادارة وضموها ايديهم عبيد انصبا وعدوانا ، وقد كانت امدا كره في شأنها وهي الجهة الشمالية منها من رجال حمدان وفحطان لانها تابعة لايمن فالان مادام الادريسي زيل من اوسط ، نحب ارجاعها الى واصل الاصل . لان من لجن ، والحدود حد وحالة تلك كان ذكر في حد كتبه بانه لم يت المقطعة الا لكون الادريسي المتحاذيه ، والآن وقد زال الادريسي فليس من وجوده مع الملك من اعاده هذه البلاد الى واصل الاصل ونحب أن نعرف هل لهذا الكلام محل أم الباب موصد تجاهه ، فان كان موصداً تذاكرنا وارجعنا في غيره من كان مفتوحاً لمدارة الاصلية تذاكرنا وان راح شيء للحجاز ونجد فهو صنعنا وان جاء شيء له فهو للحجاز ونجد .

الوفد — نحن نريدكم بصراحة ان الكلام في المقطعة وغيرها من البلاد التي تحت أيدينا مسدود بصورة قطعية والخوص في ذلك ربما يثير النفوس ويحدث سوء لنتمم لباس هذا من مصلحة ولا تريد الاستدلال

بالتاريخ أو اعادة الكلام ، لانا نعتقد ان الذي ذكره من اليمن
ليس من اليمن وان اليمن الحقيقي على زمن النبي صلى الله عليه وسلم
الى سنة ٢٠٤ هـ به يحتوي علي مختلف الجند ومختلف صنعا
وحضر موت ثم أنت حكومة بن زياد وبني فجاج والصلحية وآل
ابوبوكر الرسول وبني عامر ثم الانراك ، وكانت الامامية احدى هذه
الدول في مطاة بعض الحبال التي تحتها اليوم ولا تلك ولا فوذ لها
على هذه المناطق بل هي تحت حكومات مستقلة عنها ، هذه حقائق ثابتة
لكن لا تريد ان تبحث وبقت فيها ومع ذلك فالبلاد التي تحت
يدك هي اليوم في يد حكومة عربية نامر بالمعروف ونهي عن المنكر
احدتها تصحيات حبيبة من مل ورجال ، وليست باجنبية عنها لا
في اللغة ولا في الاصل ولا في الديانة ولا في العقيدة ، فهي اكما في
هذا الباب لم تصل الى فائدة معك وكل سقي محتفظ برأيه وقاعته
ولذلك لا يريد الخوض في هذا ، ومع هذا فحين مستعدون لرفع
المشاكل بيننا بنظر اذ كن لكم قتراح في مبدلة وادي أو شعيب
أو بعض قبيلة منسمة نضم الى أحد الطرفين في مقابلة لشطر الآخر
على الحدود فلا بأس أن تبحث في ذلك وبعد دراست الموضوع فبيدكم
بالحواب عما سلبا او ايجابا وغير هذا لا يمكن البحث فيه .

المندوبون — كلام بليغ وصرحة حيلة ، وشكركم علي ذلك وهذا الامر يحتاج
عرضه لسيادة الامام لانه مهم وقد قرب المسافة كثيرا .

ثم يستأذون وينصرفون .



وثيقة : رقم ٣١

« كتاب الوفاء العربي السعدي الى المندوبين النجيين رقم ٣٨ تاريخ ٢٠ ربيع الاول ١٣٥٢ هـ »

..... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فند كانت جلستنا أمس الترخيم على ما وبها من الامة والندم الحسن قصيرة وكنا نرد اطالته لاجل البحث في المسائلين الآتين: وهي مسألة الادريس ومسألة نجران ولكن برئى اننا من حصر انكم بعض التعب والاستعجال وما أردنا ارجاعكم بزيادة وعلى كل حال نرجو من جنابكم الآن ان تتصلوا بمرصها من سيادة الامام حتي تأتوا بالحواب اللازم عنها في الجلسة المقبلة .

١ - قد تكلمنا وبحثنا معكم في مسألة الادريس في زهاب حجر وريد لكم المحاذير التي تنشأ من فائده على الطرفين والتأثير السي الذي يحصل في المستقبل على مصيبت الدولتين من جراء امساداته ، بصرف النظر عن اى اعتبار ، وطبعا امسكم ان يكون في محل يثمن معيته الطرفان ، وليس لنا هنا زيادة كلام على ما قدمه في بحثه اني مرت لاننا قد أسهنا في الموضوع ولآن منتظرون جواب حكومتكم القطامي في هذا الخصوص جدا أو ايجابا .

٢ - كان مرة لامة اقصى عبد الله أمدا قل ابد لنا في الموضات : ان حكومة سيادة الامام قد تقدمت الى نجران وحسبت بعض مواضع وودعت هم من يعلم الدمن أمور الدين ، وقد وعدناه بان بحث في هذه المسألة عند ابتداء المداوضات . لاننا ان دخل في حدود كما هو معلوم ، وسية رجوا من حضر نكم فادع عن هذه المسألة وعمما نقصدون من ندمكم هذا ، وعن خطاكم بوجه التفصيل نحو نجران وقد كانت لدي تعليقات في هذه المسألة اكبر - سب سرور خمسة واربعين

يرما على وصولنا وهذا التقدم الحاصل منكم قد تبدلت الوضعية وتغيرت
الحوادث ولا يمكنكم العمل، وحيثما نريد ان نرفع الى حلالة الملك فكر
حكومةكم في هذه المسئلة لاجل اخذاتكم اللازمة .

اورد عرض هاتين المسائلين على حضراتكم مثله ايضاً - هيل الله اوضاع وتسير
لها حتى تعرضوه على سيادة الامام لينسني لحضراتكم اعطاءنا الحواب اللازمة عنها
في الحاسة الثالثة دون ان يضيع الوقت مدي ، نعوذ ان يوفق الجمع في هذه
الخبر والصلاح وسهلا ما فاق الاحترام والسلام .

وثيقة : رقم ٣٢

محضر الجلسة الثالثة المنعقدة في صنعاء يوم الاثنين في ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٢ هـ
اسدويون - نعرضنا على اكن اعدوا واصح بالنسبة الى خروج سادة الامام
الى الروضة .

نحن بعد خروج من عندكم في الحاسة الثالثة عرضنا انوقف سيادة
الامام وشرحنا لسيادته ما سمعناه منكم من الكلام التام في فهم وردنا
كتابكم المصن الماديين : لادريسية واجراية .

مرفقنا لسيادته ايضاً وقد كتب ايضاً عليه الحواب ، وهو ايكم
بالنص :

قد طالعتنا هذا وعلمنا لحرم ان نجران في حدود نجد الى العاية ،
واي حكمة او مصاحبة دبية او ديوية بهل اسرايم وتركهم به ثون
واي ضرر من اصلاحهم وارشد دم ووقع دم وعدواهم ، واما اما
لونحتاج اعانة لاكل اخصائهم لكان منا الاستعداد من حضرة حلالة
الملك . واما مسئلة الادريسي فامامه فيما نعان من حضرة الملك على ان
يبقي حيث يريد وعليه ان لا يخوض في شيء يمس بجانب حضرة الملك

أوما يخل في تهمة والمراقبة منا عليه كائنة ولا يتصور ان يحدث منه شيء قطعيا فافهموا الزود الكريم بذلك اه

هذا جواب الامام في حق الادريسي ونجران وهو قطعي وبمحكم ان رفعوه الى حالة الملك ، ونحن سنظر جوابه لكم في هذا الشأن .
ثانيا : مسألة الحج هذه مركزها مع سبة لتثريب القلوب وقد كان من جملة من وها يحيى بن احمد بن قاسم بن عبد الله بن حميد الدين وانا نرحو مسكم للكتابة في شأنها الى حالة الملك . لانه قد سبق ان كتب الامام بتحكيم حلالة ونزع وقوع الحكم ، أما مسألة الحسن فالحواب فيها هو ما قاله سيادة الامام ، اي انها مراجعات في مخصصه من جهة عدم كونه له باعتبار نكاحه وما كان عليه من قبل وبالنسبة لتحليله عن ايقاد در اعنة مد تميمه ، وله مراجعات ايضا في شأن اعادة املاكه له وان نحب منكم الخوض في ذلك وابدا مرثياتكم النهائية في هذا الموضوع وفي مسألة الحج .

الوفد — قد سبق ما الجواب في مسألة محصن الادريسي واملاكه وهو جواب قطعي والآن تريد ان نعلم جوابكم بصراحة في مسألة المعاهدة لئلا يقع سوء فهم يسيء ، نقول بان المعاهدة لم تعتبرها قاعدة بيننا وانها عبارة عن مواد معتبرة قبل وجودها وانكم مني اردتم اعتبارها او قضا فلكم ذلك .

المدويون — المعاهدة التي نشيرون اليها لا تعتبرها معاهدة بل اننا عينا بمقتضاها حسب الصلحة ، ونحن احرار ان اردنا اعتبارها ، أو اردنا رفضها ولا يمكن ان نعمل معاهدة جديدة او نكون بدأ واحدة معكم الا بعد تطمينت في مسألة الحدود من جهة تهمة وتطمينت في حدودنا من جهة الشام وعليكم ان تتأملوا وترفعوا ونفيدونا .

الوفد — نحن نرفع جلالة الملك من خصوص نجران ، لأن التعليمات التي لدينا
تبدلت بطبيعة الحال كما ذكرنا لكم .

المدويون — جلالة الملك يقول للامام في شتن يام 'ها' (لا مال يأخذها سلطان
ولا عقل يطعمه شيطان) وهم حقيفة في السنين الاحيرة كانوا غير
خاضعين ودوي هلك وقد حدثوا وتوقا وقد حاول الامام ايقافه
عند حد معلوم لكن فوسمه واقفه لتعزي وخصوصاً وهم عند الحدود
الوفد — هل يعتبر جوب الامام في مسألة نجران ولا درسي نهية .

المدويون — نعم نهية وانتم ادره والامر اؤيدونا من أجل المداكرة وفي الحقيقة
قد استعرب سيادة الامم كثيرآ عندما عر صاعديه كنكم واقادكم
في شأن اربعة ومضن ان نوبكم غير عام بل تأسف من ذلك .

الوفد — نقوب عندما ولدايل على نوبه امام سارعه . امث في هذه المسألة
والزهره وانبول في البحث هو من دلائل التمهيد . روص البحث في
تكليفكم لآ لا نريد ان بحث في تكليف برمي ائزع ثلث ملكك
من ايدينا وتكليف مثل هذا غير معقول وجارح للموس ويحدث
سوء الفهم بيننا حانة كون مقصدا الاصلي عوا كبر واعطام من هذه
المائل وهو التزم معكم نلي لاهق والاعتماد لما فيه خير المسلمين
وعز العرب قاطبة .

المدويون — نحن نطلب ان تردوا اليه المقاطعة ، وسألكم هل بلاد الادارة
كها تحت ايديكم وحصة تماما لكم .

الوفد — نحن لا بحث معكم في هذا الموضوع ونقول لكم ان المقاطعة تحت
ايدينا وخاضعة لنا تماما .

المدويون — ايست الآن بخضمة لكم تماما وليست تحت ايديكم وتحققوا
وفكروا في كلامنا هذا من خصوصه وكونه تحت ايديكم لأن أو

منها محلات خارقة عن طاعتكم ونحن نحب فيها اذا كلت نفوسكم
عاشا أن تعدلوا في البحث وتطروا في المسائل بتأمل وترو وتفيدونا
بآرائكم وبما يحكمكم عليه في ذلك مهذب .

الوفد — ما يمكننا عمله يتناه لكم .

المسويون — اذا كان الامر كذلك فليس ههنا معنى للتوبيخ والاباء . لانه
كان يمكن جلالة الملك ان يكتب للامام بابقه الحالة على ما هي عليه
ولكن مع هذا يؤمل درس المسائل وابداء آرائكم ، لا ما على أمل ما به
سيكون منكم ما يوفق بين الطرفين .

الوفد — لو كان يعلم جلالة الملك اننا سكلف مثل هذا التكليف لما أوفد
كم ، ونحن كذلك لو كان علم أن البحث سيدور على هذا ما كنا حشا
ولا قبلنا المسوية . لانه لا ينصور ان يطلب من دولة فتية في عنفوان
تقوم حكمت هذه البلاد نصحيات كبيرة من مال وده . تسدها لغيرها
بدون أي موع مفول . ولهذا لا نريد لخصوص في شأن ذلك لان
هذه الابحاث منها ذكرنا تثير العواطف ، ولان البحث فيه لاحد له
وهذا الطالب يمكن ان يطلب من رجل كالدريسي عبر قادر على اذرة
ملكه ، مما من دولة محترمة كدولنا العربية لا يفضل لها .

المدويون — نحن نحب ان كلام والمراد من ارجعة ان لا يبقى شيء من ولا
نظنوا اننا نتأثر من كلامكم .

الوفد — نحن كذلك نتأثر من كلام يحمل على غير مفرا . لان تحديد
العلم في صعب اذ ربما يتكلم الانسان كلاما يحماما الخطب له على غير
المراد بها ولذلك نري انفسنا مضطرب لان تكراركم حسن نوايانا
ومن صدنا وان جل عينا الاتفاق معكم على مسائل معقولة تأتي بهدنة
الطرفين ، وان في البلدان .

المنسوبون — هذا هو الواقع ولكن الصراحة لا تؤثر وسيادة الامام اعراضه وطريقته في امر الصلاح معنوية ، وما ستمتوه منه كاف لاقناعكم لانه سوف لا يتكدر الصغو والسان حقيقة مركب على بحر كما يتولون اذ يجهزون انه يخطيء وجيب .

الورد — نحن أنبأنا مال كبيرة هي اكبر من ان تكون منحصرة في هذه الماقتضات العقيمة والمراد هو عمل اتحاد حقيقي لان جلالة الملك مد يده للمعاهدة لا عن خوف ولا عن الاشاعات التي يشوبها في تهامة ومن جهة حدودكم .

المنسوبون — نحن نعرف ان حالة الملك كذلك . ولم يكن بوجه الا الاتفاق والوافق ونحن ان نتم اشر احبانا لان لا يقع الاختلاف في كل الاتفاق بين المملكتين وكان مصرحاً بالحدود سوف لا يقع الخلاف بين القيش وبعضه يمكن اعتباره منه . والرياض ومكة شئت واحداً ومنى ما عملت المعاهدة بدون امدن طر للحدود ونقررهما سيكون الامر حجة عترة كبير .

الورد — مسألة الحدود تمت عند مسألة له . ومع هذا نحن مستعدون مثل ما ذكره لكم سابقاً لان بحث معكم في مسألة المامرد اذ كانت على حدود اليوم وادي ارشيب . ومن قد لا يكون تبادلها ربما لرفع النزاع مدرسه وهدمكم عنه أما لفردل عن املاكه فلا يمكن البحث فيه .

المنسوبون — مسألة المروا معق موقت .

الورد — سيادة الامام كان يحتاج في مسألة المروا باقتراح ابن دليم وابن مضى في مسألة المامرد ، وان المروا خرج عن حدود الاراضي التي تحت ايدينا وهذا اقرار بمكيتنا للبلاد التي تحت يدنا فاذا كانت تلك

المقترحات حجة له وسلم بها العرو فلا بد وان تكون حجة عليه وهذا هو الموقف المقبول .

المنسوبون في ذلك الوقت كانت يشاء في اوسط الادريسى وكذا نبهت في حدوده بصحة انه النحأ اليكم ، وذلك الاته في كان مبنيًا على هذا الاساس ونحن الآن نطلبكم الطر ودرس الحلة من جديد كما اننا نريد الافادة عن مسألة الخجاج .

وثيقة : رقم ٢٢

« كتاب اوفد عربي لسمودي الى الهندويين النجا بين رقم ٤٤ تاريخ ٢٦ ربيع الاول ١٣٥٢ »

... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد كما عرضنا على حضراتكم حوائنا انهم ثنى في خصوص الخجاج ، والآن نرفع اليكم « لم يبق لديكم بعد ما دار بيننا من الحديث والمناوشات محل ارام كان قد حدث في الامور التي اتينا من احدا وان بقاءنا الآن ليس فيه ما يؤمل منه ولو بعض الدلائل وذلك نرجوا من حضراتكم عرض ذلك على سيادة الامام لاجل ترحيصنا للمودة الى اوطاننا .

نه انتم يسوءه « واهم افقه عدم نودنا الى الوصول الى الاتفاق معكم الى ما فيه عر المسلمين والعرب وهي الغاية المنشودة التي اتينا من اجلها ، وكما نتمنى وؤمل حصولها عن صدق نية واحلاص لانا تعبر عن شعور حلاله ، لك والبلدة الشقيقة التي نطعمها كذلك تعبر عن شعور سيادة الامام ورجعتكم الاكيدة ورجعة كل مسلم محض . ولكن نقول - والاسمي ملء القواد - بانه لم يقدر حصول هذه الدعمة العظمى على ايدينا ، على ان لدينا كبير الامل بان المستقبل وطروف الحوادث ستدفع لامة العربية على اجتياح كل الموانع لاجل الاتفاق والائحاد .

اننا نعتقد بان الامور قد تقربت الآن كتر من ذي قبل (ولو ان في الظاهر شقة الخلاف واسمة بعيدة) لانه قد ظهرت في ناء الجحش مقاصد الطروين بأجل

وضوح وبدون إبهام أو إجمال للخيل خلافاً لما سبق الأمر الذي يدعوا إلى أن تأمل من الزمن وحده إجراء مفعوله حتى تختمر الأفكار وتتعدل المقاصد ويضطر الطرفان إلى التدبر والانتقاد لقواعد الاحتجاج البشري الذي لا مندوحة من السير عليه في أدوار حياة الأمم والدول في أثناء تكوينها ونموها والخاص إذا كانت تلك الأمم من أصل واحد وعباد آله واحد .

ولدينا بعض السليبي في الحالة الحاضرة من حكمة العاهلين وحكمتهم وصلابتهم الدينية فيما ينبع حدوث الانحلال بين الأمة العربية ولا يرضاهم الخلق والمخلوق في الحال والاستقبال ونحن في بيان ملاحظتنا هذه لا نريد اصطلاح الكلام وحوكه ولو صحت معه بل يريد أن نعبّر عن عقيدتنا وما في نفوسنا أرواحاً لله تعالى وبضائرها ولما تجده أرواحاً من المراتة و لالم من عدم توفيقنا في مهمتنا هذه والله على ما نقول شهيد .

هذا وإذا أن نسي لانسبي ما تركته شخصية سيادة الامام وروحه الفياضة وكلاته الطيبة في نفوسنا من طيب لاثر عدا جناً ، بسيادته كما انه لا يمكنه الا ان يشكر ما لا يفساه من الحفاوة والاعتناء براحتنا والاهتمام لحوالنا طيلة اقامتنا في ضيافة سيادته السكرية ، وقد نري كذلك من واحد ان سدي لحضراتكم نده وشكر على مجامعتكم لشيقة لذواعتنا لكم وأدكم الجلم في الله المدوخت التي دارت بيننا وبينكم وعلى واحد انه عدم من تلك الروح العربية الاسلامية التي تقدره لكم وتحفظها في قلوب كئند كدر ثمين في خاطرات الحياة .

وبما نحن في انتظار الامر الكريم من لدن السيادة المتوكلية تقدم الى جنابكم الربيع كل احتراماً وإخلاصاً القايي والله سبحانه وتعالى يحفظكم ويرعاهم والسلام .

وثيقة : رقم ٣٤

« كتاب من الامام يحيى الى الوفد العربي - مودى تاريخ عرفة ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ ...
... افاد ايننا القاضي العلامة عبد الله بن حسين العمري انكم - ونم كنا ...
وكان منه لفاظ ارسله الى عمران وان خلاصة الكتب هي جلبكم لاذن بالامر
وتحيا لذلك وكفى بكوني نبي صفة وماذا تخبرون به ان من وماذا سيقوله
الاشراو ماذا ستكتبه الخرائد المستعمدة للاحابس ذلك لا يحسن ولا يبد من اتمانة
بكم وتسوية ما فيه الاختلاف بصورة معقولة ان شاء الله وشريف السلام عليكم .

وثيقة : رقم ٣٥

« جواب الوفد العربي على كتاب الامام يحيى الوارد في الوثيقة السابقة
بأريخ غرة ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ

... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد شرفكم كتم الكرم عرفة
ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ وهما مؤداة ومضمونة وبما ان سيادتكم الكريمة قد
استعيرت ما طلب لرحضة لاجل العودة الى اوطان وتوعدونا فيه بأنه سيكون
الاتفاق بيننا وتسوية ما فيه الخلاف بصورة معقولة ، وعليه تعرض علي سيادتكم
ام شمية بأنه لا محل للاستعراب من طلب الرحضة اذ يعلم سيادتكم بأنه بعد صبرنا
وبناء طيلة هذه المدة ، قد اصطدمنا بمقدمات كذباء من طرف مديونكم لا يمكن
اجتياحها وممنهم نزلت بعد هذه التي حصلت بكم وبين حلالة تلك بعد
مسألة العرو الحاسمة لوسائل الحدود لاصحية والتي بدتها واعتبرتها حكومتكم بكل
صدق والاحكام ونرى ان نفي علم سيادتكم الحديدة بها ليس بعدة وبالنسبة
العصري المتعارف بين الساسة انها (قصاصة ورق) ان اردتم عملكم بها وان
اردتم رفضتموها ، وهما منهم كذلك والدمعة آخذة من كل واحد من مفهوم
(واوفوا بالهد) لا اعتبار له انه هو كلام موقف اذا واثق المانع والاعوا صار
اتباعه والا يضرب به عرض الحائط .

لا يستغرب كذلك سيادتكم طالبا الاذن ووقوف في المأوذة اذا كان لديه معلوم ان حضرات مندوبيكم قد طلبوا من دولنا التدخل لكم عن مقاطعة عسير وغيرها يعني عن حره من بلادنا الذي لا يمكن البقاء والحياة كدولة ذات كيان مستقل بدونه بطرأ لوضعية الجغرافية والسياسية والتي احدها بتصحيحات هائلة من المال والافس باعتبارات تاريخية لا تغفل ان تقوي على اوقوف امام اي بحث حدي من به ف اخرج حريرة العرب السياسي والاجتماعي .

كذلك لا يستغرب سيادتكم اذا ان لا نرى اي استعداد لحسن التعميم اذا نجدكم نهرون على بقاء الادريسي في محل على قرب سهم من حدودنا والذي اودعنا منه ناه يعمل ليل نهار لاثرة الفنة التي يسميها سيادتكم في كتبنا وان لدينا كتابات منه للمبائل ويبد ذلك وانه لا يتورع من الاتق مع الاجاب ضدنا وضدكم ولا تصمونه في مح نؤمن منيته وعنته لطرفان .

فاذا وقف على كل ذلك بصورة نهائية وعلى صدكم عن البحث في مسألة نجران بتنا التي لا نستلزم تعجب سيادتكم اذا قلنا انه في حدودنا والذي يجب علينا وعليكم البحث فيه بصورة واضحة جلية اذ اردت ان نزل كل ما يوجب شوه لتهم يمس ويحق على فيه الراحة للملدين ولا يستغرب سيادتكم اذا قلنا انه لم يبق امامنا أي عمل مبدء واننا نريد العودة الى الوطن . ان جلالة ملك قد اوفده الى سيادتكم وهو الآن بحس الظن فيكم ولا يخطر على باله اداء ما سة ايل بمن هذه المطالب . ليس لجلالة الملك ادنى مقصد سوى ولا طمع في بلادكم ولم نأت الى مندوبيكم بأي طلب أو اشارة في حديثنا عن المحلات التي وصلت عندها فتوحات اجداده في نهامة . ولم يذكر ذلك عن لسانه حتي لا يصير عندكم أي شك في مقصدنا بل نقول ان ما كان تحت يدينا هو لنا وما هو تحت ايديكم فهو لكم واننا نريد ان نعيش معكم في الجربة العربية كدولة عربية شقيقة لها حق الحياة على أم وفاق عند هذه اليكم بكل صدق واخلاص لاجل الاتفاق

والأتمدد ضد الاعداء في الخارج والداحل وان تكون يدا واحدة على مغيب الزمان وطواق الحداث هذه هي تعجبات الصريحة والعامة التي تعمل لاجلها والتي لا يمكن ان يزولا عنها فسد اصبع ، ولذلك رفع الى سركم المشيئة بكل تعليم واحترام كتبنا هذا لاجل ان يطاع عليه ويعمن المطر فيه فاذا كان سيدكم موافقا على ذلك ويريد ان يبحث هذه على هذه الاسماء ونحن مستعدون في المدة فبه مع الرضة انتم ان يكون ذلك في بحر الاسبوع لانه قد طالت مدته بنا ولا فائدة من اطاعتها دون جادوي والا اذا كانت نقاط طارئة محالة لما نرويه فالرجو ترخيصه لانه لا يمكن ان يبحث الحكم في غير ذلك وان زيادة تلك الصورة مددته لا بدل فاعذ ولا نتركها يبحث معكم على غير ادبي الذي ذكره وريء نزول في غيرهم مع العلم به قد رجع الى حلالة الملك جودب مددوكم انتهى الذي تنفيه منهم عن لادن سيادتكم كما خر ما عندكم حسب افادتكم .

وثيقة : رقم ٢٦

د برقية من جلالة الملك الى الوفد العربي في صنعاء رقم ١٤٨٢ تاريخ ٣٠ ربيع الاول ١٣٥٢ هـ
لم يصعد منكم برقيات من تاريخ ١٩ الحري لـ اذا انقطعت برقياتكم كل هذه الايام افيدونا سريه حالاً حالاً .

وثيقة : رقم ٢٧

د برقية من الوفد العربي السعودي الى جلالة الملك رقم ٥٥ تاريخ ١ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ
ج : برقية جلالنكم عدد ١٤٨٢ وتاريخ ٣٠ / ٣ / ١٣٥٢ قد دفعنا الى جلالنكم برقيات متعددة بعدد ٤١ وتاريخ ٢٤ / ٣ / ١٣٥٢ وعدد ٤٨

وتاريخ ٣٧ منه وعدد ٥٠ تاريخ، الجازي ووطن ان الجماعة قد تموا رفع رقية تنا
الى جلالكم، لاسباب لاسمها ونحن قد سأل عن ذلك ولا نقف على الجواب،
نمرض على جلالكم اذا وجدنا مكانا ذلك، وعلى كل حال هالبريت المذكورة
أعلاه ٢٠ تفصيلات كافية عن حالنا وعن الرضعية، والله هراهم لا يبدون
ترحيصا وكلامهم كله تسويات لا طائل وراءها. ندعوا الله ان يعطينا به لكم.

وثيقة : رقم ٣٨

و كتاب من الامام يحيى جوايا على كتاب ابو عبد العربي المنشور في الوثيقة
رقم ٣٥ أعلاه : تاريخ ٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلكم السلام واعدوا عاككم
الله ان المسألة بما نحن بصدده غير رواية المراد، بل من مضمون نصيب عن
الوجه المتأخر لمعاد الله سبحانه مع الاصناف من الطرفين من دون نصير مراد
وأما ما لا بد من حصول المراد ولا بد من وصوله. صدام بعد خمسة أوسنة أيام
وعدد الا انا يصاح الله كل شأن وشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وثيقة : رقم ٣٩

و كتاب من ابو عبد العربي السعودي الى الامام يحيى رقم ٥٨ تاريخ ٢ ربيع الثاني
١٣٥٢ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرض على سيدنا ما قد تدبنا امركم
الكريم بتاريخ امس ادعى تعيدوا فيه بانتظار خمسة أوسنة أيام حتي تصلوا الى
صنماء وانهنونا ونحنون معاً. فيجب علينا ان لا نحيى الى سيادتكم الكريمة
بان أمكار بلاد، وجلالة ذلك في اضطراب وهيجان شديد بعد ما وقفوا على
نواياكم غير المتوقعة، ونحشى بان يحصل فمدة هذه خمسة أيام مالا يمكن تداركه
حتي في خمسة أشهر، فلرجو من سيادتكم أن لا يذهب ولا يستغرب اد، جابهاه
وصارحنا بكل احترام بالحقائق، فوفقنا موقف جد والامرام ممانظون، وقد

بدون واحدنا ان نلج على سيادتكم باعلاء الموقف بسرعة نامة بدون اضافة الزمن
وليس في الاهمال بركة ، وقد ترى اننا مستعجلي الصبر بعد ادانت لسيادتكم ما
تقدم ، وعلاوة على ذلك وقد وصلنا برفقة من - لالة الملك افس يذكرونها بانها منذ
اتى مشريوما لم نصله برفقايا وبطلب من دأته عن لوضعية بعد كل استعجال وقد
همد بان برفقت انى لم نصله في عدد ٤٩ في ٢٤ / ٣ / ١٣٥٢ و ٤٨ في ٢٧ / ٣ / ١٣٥٢
و ٥٠ في عرة الحادي ونسطين البرقيات م يزيد في تشوش الاكلر وارتباك
الوقف ، أردنا عرض ذلك في سيادتكم والله بطيل بقدكم .

وثيقة : رقم ٤٥

« كتب من الامام يحيى الى واد العربي السعودي جواب لكتاب المشور
في الوثيقة رقم ٣٩ اعلاه تاريخ ٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ .
وصل كنكم حل مواجئة واجماع الداس وساء ، ماذا كرم اننا من تأخر
التمرافات ، وندنا العمرى وقد باننا مع طائر هوا الحديدة فيه بعض محق وانه قد
حرم من صنعا ، مامور لاصلاحه وعلية دلا طائوا (لاخيراً) ، ايس لنا والله قصد في
شفاق أومابه سجع يكون عندكم معلوما وندمة موجب لاهمان او تقم الشق
الامر هون ، ووصولكم انى هو زيادة وما كيد الصداقة لانغير ذلك وكل أمر
صالح ان شاء الله ومع الاتم في تعرف الحقائق ان شاء الله وشريف السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته .

وثيقة : رقم ٤٦

« برفقة حمريه من محمد السليمان الى ولده في مكة المكرمة عدد ٥٩ تاريخ
٤ / ٤ / ١٣٥٢ هـ

الاح عبد الله سليمان سيدي نرجوكم ان ترفعوا لجلالة الملك بانهم دعووا
سحب برفقت الى جلالتهم وقد منعوا عن السفر ولا نعرف قصدهم نحووا لكن
نيتهم رديئة أردنا نعرفك مختصراً لئلا يشنبهون .
والدكم : حمد

وليقة رقم ٤٢

« برقية جلالة الملك ابي الامام يحيى رقم ١٦٧٩ تاريخ ١٢ ربيع الثاني

١٣٥٧ هـ

أرجو ان يكون الاخ باتم الصحة والعافية ثم يعلم الاخ اننا لم نرسل الوفد الذي تقرر ارساله بتنا اليكم الا لحسن المواديع يريح المسلمين ويدفع اعداء الدين ، وكما ننظر بيم وصول الوفد لديكم ان هذا برقة منكم بوصولهم علم فصل ، أقام الوفد تلك المدة الطويلة وكأن حواطم حذفت ونحس ما رأينا لاستقامتهم فائدة ، وكان باب العذر متنوعا وهو المرض الذي كان ملها بكم نرجوا ان تكونوا رزقتم الله والعافية منه ، ولذلك امرهم بتعويض رعيهم وأبرقا لكم بواسطتهم برقية بذلك لم يرها حوايب ، ومع ذلك امرهم بامثال أمركم في ابقاء وكنائزهم ويؤمل أن يستأنس بانتهاء الامور بمحاج ، والآر لا يرسل يؤمل ان هذا يدرك ولكن من تاريخ ٢٥ ربيع الاول الى اليوم الثامن من ربيع الثاني لم يرهم اي برقية فاستمر بذلك ، بعد الاحرار ان أعضاء الوفد هؤلاء ليس عليهم حجة واحدة وان جميع الامور وعدم شفيعه اراجع الله ثم لكم ونحن في اطار ما يقتضيه طرقك بذلك المسلك الذي سلكوه ، ولا كبرهانية الود وعدم مراعاة شيء محجب حد آلا هذا لا - وانه مقامكم ما وليس له في طرقه موجب لامادي ولا معنوي ، لا بالسر ولا بالدلالة ، وتفيد انه كذلك في طرقكم على ان الاعمال التي هو مل بها المذكورون لم يعمل في سابق الزمان ولا لاحقه ، بين حكومات الاسلام وأمرانهم السابقين واللاحقين ولا عدد لاجاب لذلك لم يبق للسكوت بحال فانهضي ان تعرف حقيقة مقاصدكم التي رخوا ان تكون حجة وفيها بر الاسلام والمسلمين والثاني استناد الود الذي ليس لاهله موجب ولا لا تقاطع أخباره موجب أيضا عافاكم الله .

وثيقة : رقم ٤٣

« برقية من الاسم يحيى الى جلالة الملك جوابا على البرقية الواردة في الوثيقة
السلامة تاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

لم يكن ترك الافادات البرقية اليكم الا لثمة الافادات اليكم من وديكم لكرم
وكان عندنا سابقا هو المرض الذي بلغ الى النهاية، وقد من الله بشفقة وبقية
سأل الله زواله وعدم اشتداد مرضه. كان ما اتى من شفقة الله العمري طالب حكما
من حكومة مصر ومن حكومة العراق فوصلوا وقد كان منهم لبعض وشرعوا
بانه لحة زوال لمة والله هو الشافي، فاما شرفتم اليه عن شأن آخر تهرافات
وفدكم الى حضرتكم وذلك واقع، وكان قد رفع اليه، وقد كان من اسئلة الشافي
عند الله العمري فناد ان طائر هواء الحديدة عبر صالح، وانه قد ارسل من مصر
من يصلحه وذلك صحيحا. كما جلية قبل مدة طائر الهوى الذي كان يتعر
بدلا عن الذي كان بالحديدة ونحو وجود الهوى اركيه والآن العمل في
صلاح الاول وطائر الهوا هذا كبير السن وكثير الامراض والعلل وأما منع
التهرافات اليكم بهذا امر لا يكون فعليا وقد توجه الود الى حضرتكم أمس
الخمس وحررنا الى حضرتكم ما سترويه انشاء الله وقد كتبنا لأن الى الحديدة
ليكون عرض طائر هواء الحديدة على الود ليعرفوا الحقيقة وكووا من صداقتنا
على يقين لا يتزلزل مادامنا على قيد الحياة فليس يبد. وبين حضرتكم الاكل حويل
وقه الحمد والمئة والسلام عليكم.

وثيقة : رقم ٤٤

« برقية من جلالة الملك الى الاسم يحيى رقم ١٧٦٦ تاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٣٥٢ »
احيي برقيتكم وصحت وسرنا صحتكم الحقيقة والله المطلع ان مرضكم مرض
له لا يحب كل شخص من العرب بهذه امر الاسلام ولعرب، اما اعتذاركم من

قبل بركات الوفد فتقول وكما قيل وكل ما يعمل المحبوب محبوب ، والوفد حادكم
والاح اخوكم وبصاحبة عائدة الجسم . ولكن والله ما بهن الا نلطي اهل
الاعراض اذ اب الاشرار الذين يسمون عليكم بالامورينة ويحكم وصدرونها
عن مصدر بطرفكم واذا اطامنتم على الخرائد رأيتم حنيقة ماقول ، فا ذكركم
انكم تدأومون على صداقة احبكم ما دمتهم بقيد الحيرة فهذا هو المأمول فيكم ،
واخوكم يطيبكم . امان الله على ذات ما رال الامر ما يحوج للدفاع عن النفس
والشرف والكرامتي اقوله انكم وكرده ان جمع ما يكون بينه وبينكم من
الاحتلاف لامصلحة لا ولا لكم به ، وان اصابع اهل لاءرض من الخارج
والداخل تأخذ ذلك فرصة ولا يسمى بالخلاف بينا وبينكم الاشخاص اماحب
مشؤوم أو عدو بفرح بالدائرة على الخبيث وفكر به قال الشعر :

واحرم الناس من لم يرتكب عملا حنى بهكم ما تنجى عواقبه

احبات تقدم هذه البرقية لأسياس ، الاول : الخبر عن صحتكم ، والثاني :
ما احب تعطيل الجواب من انكم ، وعند ما يصل الوفد الى حيران وبرهوانا
اخبارهم وما ابدىتموه لهم مكثب الجواب بما يقتضيه الحال عافاكم الله .

الفصل التاسع

المعارضات التي نلت من رجع الوفد منه منعا

على اثر هذه المراسلات اجتمع الوفد العربي السعودي بالامام يحيى في قصر
سيديته يوم الثلاثاء الواقع في ٩ ربيع الثاني ١٣٥٢ ويوم الاربعاء في ١٠ ربيع الثاني
ولم يمكن الوصول الى نتيجة مرضية للجوابين . كان على الوفد الا التشد في طلب
الاذن بالعودة فاذن له وسافر من صنعاء يوم احبس الواقع في ١١ ربيع الثاني
١٣٥٢ وسلم سيادته الى الوفد كتابا باسم حلالة لك بشره مع البرقيات الاخرى
التي تبودلت بعد وصول الوفد الى حيران فيما يلي :

وثيقة رقم ٤٥

كتاب الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ

... وقد وصل وفدكم الاكرم ولم نجد فيه عيب الا شدة الاحلاس والتعصب
لحضرتهكم ، وقد كان الاحد والرد بعد طول الاقامة مانع اثره الذي بلغ به النهاية
والي الآن وآثره باقية ، وكان طيب حكام من حكومتي مصر والعراق فوصلوا
ونؤمل انهم قد تشجعت لهم العنة والله تعالى هو الشافي . اعدوا حرمكم الله انه
لم يكن بيننا وبين حضرتهكم الا كية الصداقة والوداد ، ونؤمل ان منق الله
تعالى - لي ذلك ، وانعم . كان عليه السلام بيننا وبين لوفد الاكرم في شأن لاراضي
التممية والعسيرة ان يكون اية وها على ما هي عليه الآن ، وفي مسألة قتل تنومة
ان يكون تأخير الخوض فيه لراحة بيننا وبين حضرتهكم وفي شأن الادري
جملناه بوجهنا وذمتنا ان لا نساعد في شقاق ولا نرضى له ، فان حدث منه حادث
ويدافع بكم عليه ولا نراهم يحدث معه شقاق . فقد عرف دور نفسه وقد اصابه
واعوانه ، وهو الآن مقطوع بنفسه لا يخوض في شيء ويشكو قديلا لئلا تلحق
له من حضرتهكم ، والله تعالى تعلموا زيادة الف ريال شهريه ولعمد الوهاب وعائلاتهم
وحاشيتهم وهم ذو تكاليف ومتدور كثرة لاهل فاقوا فاضوا بالزيادة والكم
النصل ، اما مسألة يام ونجران يا حضرة الملك عافاكم الله فانتم تعلمون اهم حره
من لبن ماله معصل بل هم مصاصة في ثل لبنت ، ونحن اوضحنا لحضرتهكم بما
كثنته اليكم وعاد جوابكم بما هو . نؤمل من حضرتهكم مرحوكم ثم نرجوكم ان
تفوضوا النظر عنهم ونحسوا التدارك لاسئله الصداقة والوداد بيننا وبين حضرتهكم
فلاخير في الشقاق بيننا وبين حضرتهكم ولا ضرر عليكم ان كانت من اصلاح
امريام ولا نفع لكم ان تركناهم في مام سايه من العبد والهمجية ثم كن
الات في اخير آيا لوفد الاكرم وكانت المرة في شأن المواد الادري التي شتمها كتابكم

الكرام المرسل اليها صحبة ابن ضاوي وكان اختيار الوفد تأخير الخوض في الاربع
الواد حتى يكون وصولهم الى حصرنكم وسيوضحون لكم انشاء الله ، واذا
تعلمتم بالاجابة عن هذا الكتاب ابنا برفيا فحينئذ ننظر ذلك وسند ما قاله
ابن القمية :

ايدي ابي بني يدك جملاني فمروح أم صبرتي في شمالك
ولا زاتم محروسين وشريف السلام ورحمة الله بركانه .

وثيقة : رقم ٤٦

ورقيه جلالة الملك الى الامام يحيى روم ١٨٥٩ تاريخ ١٦ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ
..... احيى تقدم لكم قبل هذا برقية عرفناكم بها انه بوصول الوفد الى
جيزان واحبارهم لادعاهم ككتابكم ، نراجعكم بشأنه ، وقد وردنا منهم اليوم
برقية لم يذكر فيها الاطلاعة كتابكم ولم تنصح له لاني المتصور من الكتاب ،
وكان في البرقية بعض الاعلاط التي جعلت عموما في المتصور . وقد ابرقنا لم
ليرسوا من الكتاب اب ، لكن لا مرن ، الاول الحرم لي اصدق وحسن
المصلحة ، واذني صهر ابا من شوي الكتاب ان بعض الامور العائدة لكم مزمن
بها في الحرم وما . والامر ان يدان من حيثنا سواء الامور والخلفاء أو الامور
المقررة تؤجلونها أو تعيقونها على حائط هذا الذي هو من الخلاصة والله مني
وردنا الكتاب بهه يظهر له غير هذا المعنى ، ولكن رغبة في تأييد المصالحات
وتدارك الامور من امر ما تحدد بقايا اجسادنا مراجعتكم سكون على بصيرة
للاستعداد في ارد عليكم ، احيى فقهون ان الملك لله ، ليس لاحد وان الامور
ليست بالوراثة ولو دامت ليعبرك ما انصت اليك ، الثاني ان وراثته وآثارنا
السابقة في بعض الامور مفهومة ومعروفة عند كل الناس ، ولكن لا طالب
بلامور الغاية ولا نحب الاستدعاء على شيء ليس بأبديا ، ان محبة الدين والاتفاق
معكم ليس بخاف عليكم ، فاقدم وفد اجنابكم لجميع ما يخاطركم في السابق ونري

ان ذلك فعل جميل في محله وتقرّب للاختلاف والمساءلة ولكن يظهر لاسماع
لاسف ان القوم الذين علوا في السابق ما عموما لا يحسن انفسهم تداخلوا في
بعض المسائل لتدقم الامر للمعلم يدركون بمص الشئ مما حرموا في اعمالهم
الاولى ولكن الحمد لله فقد كان فيهم ما قاله صوات الله وسلامه عليه الحمد لله
الذي جعل آحر كيد الشيطان الوسوسة .

احيى تدمون انما ما عذر من جهة الله ولا من جهة الامانة التي برقية ولا
من قل الصداقة التي لا يودىكم حتى تقوم الواجب ، وما ان يدرك المطلوب او
يهدى ، وتعلمون ان شره وشرهكم ودنا ما يسر اراءهم لا القيام باللازم على
امر واضح وبرهان بين اراءه وقد اوتيت به التعامات اللازمة وحصل امران
اخره احدهما آراءه الاخر ، اما احدهما هو اختلاف صحتكم سأل الله لنا
وليكم العافية ، واما الذي آراءه هو التأخر وعدم الاتق ، والآن فان البنين
الذين الى غير اساس ولا فائدة ما يصلح للدين وشره لادى ولا مسكم ، فان كانت
للمراجعة يدينه وينكفي المطلوب لزوم . وستكون الى اساس يقره الدين ولعرف
امصري مما يقدم به العدو وبسر به اصدق بهد الذي تطلب وهو مراد . فان
كنت الامور ما تحصل الا على الالوجه ثلاثة الآنية ، الاول . لا يصلح راحة
ولا اطمئن لاله ولا برعابا . وثاني : اني كل شيطان مارج تملك له ذلك ،
الثالث : تكون مضحكة الاجانب ، وهذا امر اطمئكم ، ووافقوا الى ان عدمه
غير من وجوده ، فان كان الاح على ما يهدى في ما يطمئه المسمون فيه فحين
نحب ذلك ونساعد الله ان نجري الارام بالاصاف من جهنكم وعدم الخيانة من
جهنم وبرأ الى الله ان تتكم بأمر غير مشروع ، فليبرهن للاح لاله اسروليه مطييا
اثقة بنانة على انتمهم الى اصصات ملو ، ولهم لاله الحدود والاعتق على ثبوتها
كما كانت في السابق الا ان كان هذا لزوم لبعديا ضروري عائد للصالحه بيننا
وبينكم ، الثاني ابعاد كل مفسد بطرفنا أوفي طرفكم يحدث مشكلا بيننا وبينكم ،

على شرط ان يقر ذلك الشرع والشرف والعقل والمعاهدة التي بيننا وبينكم ،
 الثالث . ما نتمنى ان قنيتكم اما ما نحب لهم ولاية وليس هناك امر يقرن بهذا
 وبينهم لا دين ولا طمع انما هي مصالح ومضار بين الرعايا ، ونحن مستعدون ان
 نترافع فيما يحفظ مصالحنا ومصالحكم ومصالح رعايانا ورعاياكم بغير زيادة ولا
 نقصان وهذا الذي يراه اخوكم وتسترخ به اموس ، فان اجبتمونا على ذلك فمحن
 مستعدون للامر . فلما ان تبدوا اقتراحكم بذلك أو ببدي لكم اقتراحا فان
 كان الامر لا فائدة منه وانما هو كما ذكر اسلاه فان المراعاة فيه شيء يأباه الدين
 والشرع ، وكما ان لا نفسا علينا حقا فان اشرفكم ومعة مكم علينا حقا ايضا ، وذلك
 في ان لا نكتسبكم شيئا ، فان اجبتمونا الى ذلك فهو الذي نراه ونحمد الله عليه
 وسأله تعالى ان يوفقنا واياكم لذلك ، فان كان عبر ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله
 ونشهد الله ان لا يحب الاختلاف ونحب لكم من الصلاح ما نحبه لانفسنا وارجو
 من الله انه ان كان يعلم صدق بيتنا للاسلام والمسلمين فاسأله ان ينصر دينه وبيلي
 كلمته وبجملتنا واياكم من انصار دينه ، فان كان انه يعلم عدنا ضد ذلك فاسأله ان
 من كان قصده افش والحياة والمراعاة ان ينتقم منه ويحمله ويكفي المسلمين سوءه ،
 ان احكام قد أكثر عليكم القول ولكن الشفقة ومحبة الاتفاق حتى على ذلك
 لدفع المساواة عنى وعكم وجعلها على من تسبب وحالف الامر المشروع ومصلحة
 المسلمين ، وانى اعاهد الله ان لا اتعدى الحطة التي تسببون عليها وان اعاملكم
 بالمعاملة التي تعاملوننا بها ، وانى لا ابدؤكم بشر الا ان يكون دفاع عن الدين
 والشرف واسأل الله ان يوفقنا واياكم للخير .



وثيقة : رقم ٤٧

(برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك جوابا على لبرقية الواردة في الوثيقة السابقة تاريخ ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥٢)

..... ج كثير من برقيتكم لم يظهر لنا معناه مع كثرة تكرار اخذها من
ميدي . ولكنك عرفنا المراد الى الاجمل والمراد انه لم يكن بينا وبين حضرتكم
عداوة ولا شقاق بل صداقة ومودة ووفاء ، وبعثنا ان نحوت الى ذلك ان شاء الله
وعسى ان لا يصل هذا الى حضوركم الا بعد وصول محررنا بعينه اليكم فميه استكمال
كل الاطراف بما يجمع بين الغرضين ، فالحدود تكون كما ذكرتم في برقيتكم الى ما
كانت عليه ، ومسألة تومعه سيكون حادها من حضرتكم ، ومسألة لادريسي قد هدنا
بوجهنا ودمنا ان لا نساعد ولا نرضى له بدنى شقاق وان كان منه شيء فهدنا
مع برقمنايه الى ان لا نطن ان يحصل منه شيء فطامير فلا تصدقوا من يعلم امره
ورحونا من حضرتكم ان تزيدوا في محض الاذريسي الف ريال شهريا ، وفي
مسألة يام رحوبكم ان تعرفوا الطر عنهم . فالمراحة بما به الصلاح والفلاح
بيننا وبين حضرتكم في كل امر هو من لارم الوداد ووطن انه قد انصح لكم ما
لدينا لحضوركم من اولاد وان كل امر يحالف ذلك ما فط لدنيا ومبدول . ولم
يظهر لنا ما هو الذي لم يوافقكم فيما كتبناه مع وفدكم الكريم وتؤكد ما تقدمنا
الى حضوركم غير مرة بان موالتون لكم غير مضمين من سوء ما دمننا في الحياة
ا. بعض الامور يرى اهلها مع كلية الصداقة والوداد والسلام .

وثيقة : رقم ٤٨

(برقية الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٨ ربيع الثاني ١٣٥٢)

ج لمدحنا برقيتكم ، اذ وافقت ما تنطبق عليه بيننا مع حضرتكم ، فالحد
فه رب العالمين . ولا سبل للاشرار يسلمون به الى ما يكدر الصفو والمشرق
وصول جوابكم على ما حررناه مع وفدكم الكريم والسلام .

وثيقة : رقم ٤٩

« برقيات خمسة من جلالة الملك الى الامام يحيى بيانا لما ورد في الوثيقتين
السابقتين تاريخ ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

« الاولى عددها ٢٠٣٥ وتاريخها ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

..... اخي حفظك الله تاليفنا برقيتكم الاولى وكيفية ونحن لله الحمد
بحال الصحة واحفظنا عما بهاد كره الاخ ، اما رقيتنا السابقة فالفصدها الاستفسار
عن كيفية العمل لحل الواوالمطلوبه يسا ويسكم وسواء طم المقصود لخصرة الاخ
« كنباه سابقا أو لم يظهر قانا بشرح للاخ ماعدا في الواضع المشار اليه او فرد
لسكل موضوع برقية على حدة ليسهل حله وتوضح المقصود بصورة جلية فاذا
وصل ذلك الاخ فاطر في الجواب تفصيلا أو اجمالاه . أما ما أشير اليه الاخ من
معه طمته على الصداقة والولاء . وان يكون مطمأن في الخطر من ذلك وانه لن يكون
ينشأ شقاق أو عداوة فان هذا متحقق عندما ان شاء الله ، ودليلك على ذلك تكرارنا
على الاخ بحسم المواد لنثبت دعائم الصداقة وثمين راحة الجميع ، وليكن الاخ
مطمأن في الخطر وان يأن بأنه ليس عندنا الا ما عندكم من المحبة والصداقة وهذا هو
الذي ندين الله به باط . وطاهرا ، وهذا هو الواجب على كل مسلم عربي . نرجوا
ان يحقق الله ذلك ويجمع شمل المسلمين وينصر دينه وعلى كلته »

« البرقية الثانية عددها ٢٠٣٨ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

الحفا لبرقيتنا تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ وعدده ٢٠٣٥ :

ذكر الاخ عن مسألة تومة ويعلم الاخ ان هذه المسألة خاصة بيننا وبينكم
وليس له دخل في هذه امسائل ، وحينئذ ما عندنا فيها هو ما يساهم ما يقاها
وان شاء الله ما يختلف عنه .

د البرقية الثالثة عدد ٢٠٣٩ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ ع

الحقا لبرقيتنا تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ وعدد ٢٠٣٨ :

ذكر الاخ عن مسألة الحدود ويطلب الاخ انه لا يوجد حكومة بدون حدود ثابتة ومعينه بينهم وبين جيرانها لتضبط الامور وتحفظ الراحة والسكون، والحدود بيننا وبينكم واضحة مفهومة لا تريد فيها زيادة ولا نقصان الا ان كان هناك تعديل بسيط تقتضيه مصلحة الطرفين فلا عدا في ذلك بأس وأمر شئت الحدود من المسائل الرئيسية التي تستقيم به الامور بين الحكومات والدول وهو الواقع بيننا وبين سائر البلاد المجاورة لنا . ا . مسألة المقاطعة التي هي موضوع البحث فهي معترف لنا بها من جميع الدول لحكومة اسكتلندا قد تنازلت لنا عن معاهدتها السابقة مع الادريسي ، واعتبرت سائر الحكومات في ذلك وآخرها ايطاليا اعترفت لنا بما اعترفت به اسكتلندا وسائر الدول الاخرى ، وقد اعترفت الاخ بذلك ايضا يوم كانت حادثة العرو اذ اعتبر حرك في ذلك فصلا بيننا للحدود وقبله بما لا يدع مجالاً للشك فيه ، ولم يكن لدينا أي شك في ذلك ولم يخطر لنا بعد هذا ان يكون قول لقائل . وما دام ان الاخ في برقيته الاحيرة قد وافق على ان يكون ما تحت ايدين من المقاطعة لنا وما كان تحت تصرف الاخ له فلم يبق بعد هذا الا ان ثبت ذلك بمعاهدة مكتوبة ينقطع بها أمل كل منفسد للفساد وينتزع النزاع والشوش بين البلدين ولذلك ننظر جواب الاخ بموافقة علي تثبيت ذلك بمعاهدة بيننا وبينه حتى لا يبقى محل لفيق وقال في المستقبل .

د البرقية الرابعة — عدد ٢٠٤٠ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ ع

ذكر الاخ من قبل مسألة يام ويذكر الاخ انه قد كان يسكن وبين مدوبيبا ابن دليم وابن ماضي انه من واحة وجوب لكم ومن فجران وشمل لنا ولكن متى السيف العذل ولا نحب الشقاق وفرحة الاعداء حيننا ان تكون المراجعة بيننا وبينكم بالسلام والصدقة ونحن ما لنا قصد من التولى عليهم ولا لنا من المصالح الا

حفظ حدودنا ، لان أهل يام بادية واشرار ومتصلون بحدودنا من غرب ومن شمال ، وليست حالة الحدود التي بيننا وبين نجران وبام مثل حالة الحدود الاخرى لان لم مدحلا دقيقا معنا ولا بد من النظر في المسألة وتبادل المصالح عن تقدم الخلاف الذي كثيرا ما يحدث بين البلدان التي يوجد في حدودها أمثال هذه البادية وهم مثارة الشر بين حكام العرب في سائر هذه الجزيرة . فلهذا هي الحقيقة في حل هذه المسألة بيننا وبينكم يكون على أساس بين نهم مع جميع المواد في الحماة الاخرى بما هذه بينة نؤمن بها مصالح الفريقين على ما ذكرنا في المواد السابقة من العرفية السابقة وانا فنظير جواب الاخ على ذلك حفظه الله ونرجو ان يوفقنا الله وإياه الى ما فيه المصالح للاسلام والمسلمين .

« البرقية الخامسة — عدد ٢٠٤٩ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

..... الحاقا لبرقيتنا عدد ٢٠٤٠ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ :

ذكر الاخ من قبل مسألة الادريسي يطمنه انه لا يعمل شيئا ضديا ، اخي نحن ما اشتكيننا عليكم من الادريسي خوفا من سانه أو عنائه وهو بحمد الله وفوته أصغر وأقل من ذلك ، وقد أخرجنا الله من بلاده وقبائله بغيره وكذبه وذلك بثلاثمائة من جنود المسلمين الى ان تكاملت جنود المسلمين وأحرى الله ما أجري ولكن راجعناكم بشأه لان المعاهدة اتى بيننا وبينكم نص نصا صريحا على وحبوب تسليم الادريسي واجنائه ، وقد تركت المطالبة به لآخرين ، الاول اكراما لكم واحلالا ، والثاني مخافة ان يقع شقاق بيننا وبينكم ونرى ان المصلحة واحدة ، أما الآن فقد تبين ان بقاءه في ذلك الطرف مشكل ، فالعدو بحسب بقاءه في ذلك الطرف لمقاصد تحريك الفتى والصديق يرى ان ذلك ينافي الصداقة بيننا وبينكم على ان الادريسي لم يقصر هذه الايام في حركاته وامساده ففقد ارسل لبعض اوش من العبدل بعض دراهم وأشاع بينهم ان مندوبه احمد الاهدل

وصل اليكم وانكم اجيتموه بوصول الامل لادبكم وان المراجعة تكون بينكم وبينه وانكم اجيتموه بتشجيع الناس على الفتنه وكذلك افنا به من مزيي الفتنه لم يقطعوا بين مصوع والحقبة والحديثه باسم التجارة وتصلون به ثم ينشرون في الصحف ما اظهروا عليه من الكاذبيه واقتروا به فذا تريدون ان يكون موقفه اراء هذا هل تقف وتترك الجليل على الغارب وهذا غير ممكن او نخرج امره فاذا احزنه امره وكافوا صاحب الفعل الجليل بحبه وصاحب الشر بشره انتفض ما قد اجتمعنا فيه نحن وانتم من حب السكون والعفو وانه لا بد لنا ان نجازي كل من بدر منه اقل اذية شر به يجب تقتل الناس ووخذ الاموال فهل يرى الاخ ان هذه طريقه حديه يؤخذ خاطر الادريسي لاجلها ، وتقتل النفوس ونحن وانتم نحسب ان ذلك ليس من الصواب ولا الاصلاف واني لا اكنم الاخ واعرفه بالصراخه اعمدا المحرم والاستعداد للعارض في المقامه ان شاء الله ، واصدونا الاوامر ان كل من طهر منه نقض العهد بعد العفو ان يعامل كاقول الله في كتابه (اتجاروا الذين يحاربون الله ورسوله الآية) فان كان الاخ يرى هذا فانه قد عملاه ويدر بها بحربه وان كان يرى الاخ غير هذا وهو المؤمن فيه ويجب امداد الفساد حتى يستخرج المسلم الذي يحب الله وبها من صاحب الفساد وهذا طنا بالاح وهذا ما نرى ان العهد واصداقة التي يبسا نقضي به وقد احبنا اسلام الاخ بهد العلم رايه في قطع دابر الفساد وان يكون معذورين عند الله ثم عند خلقه بما تجر به على الحق .

وثيقة : رقم ٥٠

د رقيات الامام يحيى الجوايه على البرقيات الواردة في الوثيقة المتقدمة تاريخ ١٣٠٣ و١٣٠٤ هـ

البرقية الاولى — بدون عدد وتاريخ ١٣٥٢ / ٥ / ٣

..... ج بعض البرقيات احوالنا لهما الاخ العزيز حفظك الله كبروا على ثقة تامة من صداقة ومع ذلك فوالله لا نحبون منا لا الوفاء والصداقة وهذا

أما هو انصف الحقيقه لحضرتكم والا فحن نعتقد انكم لا تحافون ما
ولا من غيرنا .

شان الاهل وصل البنا ولم تتق به من عند وصوله الى عند تحرير هذا
الا اربع مرات مع غيره من الحاصرين . ولم يكتب بوصوله ولا علم به الا بعد
وصوله ، و شان المبادل فاه قبل نحو عشرة ايام بلغ البنا نفورهم وخوفهم وقد
كتبتنا الى عامل ميدي ان يقتهم بزوج طاعتكم ولا يخذل افكاركم البسطاء .
ولا يهتموا باي امر لنا فيه ادني اطلاق ولا ينجسونا الا كأحد إخوانكم واحملوا
هذا عنادهم مطلقا وكذبوا ما يخلفه ولسا دحاله الى أن يكتب اليكم بالكذب
الحرام وكل الامور ان شاء الله كما يحبون وسنوضح لكم ان شاء الله
والسلام .

البرقية الثانية - بدون عدد وتاريخها ١٣٥٢ / ٥ / ٦

..... ج تابع للبرقية التي مثل هذا تاريخ ٣ الجاري .

ما أقدم من شان الحدود وليس المانع لنا عن ما اشترى له الامورنا عن
تحريره الثمن ومثل هذا المانع مد عشرين سنة لا كمال معاهدة بينه وبين الحكومة
البريطانية لارادتها تقرير الحدود في تلك الاراضي الخوية ولا ساعد الى ذلك
والآخر الامر كان البناء على تأخر الخوض في تلك الاراضي وتأخر البت وتكون
المراجعة في مدة المعاهدة هذا وقد وافقنا على ان تبقى الحالة بيننا وبين حضوركم
كما هي عليه لانا غير متريصين امر غير (غلط في الحفر) التجرية ومرا حضرتم
حاصل مع ابقاء الحالة با هي عليه الآن وما نمة ما يوجب خلاف ذلك فتأملوا
هذا عافاكم الله فهو معنى ما أوضحناه لوفدكم الاكرم ودمتم والسلام عليكم .

البرقية الثالثة - بدون عدد وتاريخها ١٣٥٢ / ٥ / ١٠

..... ج تابع لبرقيتنا تاريخ ٩ جمادي الاولى : ما أقدم من امر بام

فهو اللازم لضبط الحدود من الطرفين لمنع كل ما هساه يحدث من الشقاق بين

أهل الحدود ومع انضباط أمورهم ان شاء الله لا بد تحرى الامور كما يحبون
وان مقدمات قصدا دفع كل شيء بين المسلمين عموماً وخصوصاً فيما يتناق بها
وبم حضوركم والسلام عليكم .

الفصل العاشر

الصفحة الأخيرة منه المفاوضات

تطورت الوقائع بعد وصول الوفد العربي السعودي الى حيزان من ناحيتين
الاولى : ان أعمال الجيش التركي في نجران احدثت شكلاً جديداً معيناً من احراق
القرى والاعتداء على الاهالى والنوع في اطراف البلاد وأعمال السيف والدار
في لاهياء والاميين ، والثانية : انه اكتشفت مراسلات عديدة مرسلة من اليمن
الى بعض رحل القبائل في حدود بلاد جلالة الملك من جهة تهامة وعسير فتحرى بعض
على امانة من جديد والحاض الى الالتحاق بغيره . وثبت أيضاً وصول بعض الجواسيس
والدعاة الى بعض القبائل لتخريبها على القيام بأعمال الفساد كما يظهر ذلك من
البرقيات المشورة في الفصل السابق^(١) . وجاء كل ذلك مؤيداً لمناخه الوفد من
المرامي الحمية والاعراض البعيدة لسياسة النجاة ، فما كان من جلالة الملك الان
اصدر أوامره الى بعض القوات من جنده بالتوجه الى الحدود والمراقبة لي مترية
منهم واتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن البلاد في حالة وقوع مفاجآت أو مباءات
غير متوقعة من وراء الحدود . وتعيين الامير فيصل بن سعد اكبر انجال المرحوم
الامير سعد شقيق جلالة الملك قائداً عاماً لجنده المكلف بالحفاظ على الحدود
نظامنا الرعايا من جهة ومنعاً لاصطدام يقع بين القوات من جهة أخرى .

وحيثما وصل الوفد العربي السعودي الى الرياض في اواخر جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ قدم الى حصرة صاحب الجلالة تلك تقريراً مفصلاً عن اعماله ومعه وثائق صنعاء نشرنا منه في المصوّل السابقة كما سير قليل^(١) . وبالنظر لاهمية التقرير الذي وصده الوفد أثرنا ان نشر هذا فقرات منه هي كخلاصة لاعماله ثم تدع بذلك البرقيات التي تبودلت مع الامام يحيى على اثر وصول قوات جلالة الملك الى قرب الحدود :

وثيقة : رقم ٥١

« مقتضى من تقرير الوفد لمرضى السعودي عن نتيجة ما وصاه مع الامام يحيى ومندوبيه تاريخ غرة رجب سنة ١٣٥٢ ولم « نشر » تقريره بكامله لانه بحث عن أمور لا تتعلق مباشرة بما نحن في صدده الآن . »

... يتضح لجلالتكم من مطالعة هذه الاوراق ما دار بيننا وبين الامام يحيى من حمة وبيننا وبين مندوبيه من حمة اخرى ، وما بدلاه من الهدوء والصبر والاناء لاجل الوصول الى امدق صريح مهم يكون من ورائه الصبح والسلام وعرف العرب والمسلمين . وقد عملنا بكل ما فينا من قوة لبيان عيت السلمية وورعنا الخالصة في الاتاق واظهارها بارزة مموّسة . وطعننا قد وفقت الى ابعد مدني من كلامنا وحرركاتنا ونصرفاتنا في التعبير عن نيل مقصدنا واثبات شريف مرمانا ، كما اتنا وفقاً بحسب اعتقادنا الى الوقوف على غاياتهم الحمية واغراضهم المستورة ومطامعهم البعيدة المري وعلى حططهم واساليبهم المنحذة نحووا في معاملتهم وذلك بالرغم عن مراوعاتهم وتقلبهم والتزامهم جانب العموض في المباحثات والمذاكرات .

اننا نقول بعلء الاسف ان جسيم مجهوداتنا في الوصول الى هذا المقصد البيل
قد ضاعت سدى فكنا كمن حاور عجا، او ادى صخرة صماء ومع شديد
أسفا من عدم وصولنا الى ما نأمنه ومن اخفاق مساعيها السلية فاسا نعلن رضاه
ضائر من شيء واحد وهو اساءة وقتنا الى ازالة تلك الحال المهمة بيننا وبين
الامام يحيى وأزل قناع الرب والصدق صورة لا تترك لك شك محلا فيما ينصب
لبلائنا من احاييل ويدس عليها من دسائس . ولحكومتنا بعد الوقوف على
الحقائق ان نخطط معها ثابتا نسير عليه في المستقبل لاجل صيانة منافعها وحفظ
املاكها الى أن تبدل ذهنية الفاضل على زمام الامر في اليمن وتأتي طوارق
الحدثان بما يجبرهم على مصالحتنا ومسالمتنا ومعرفة ان هنالك أمة عربية تتطلع اليها
واليهم وتطلب مدد ومهم الاتهق والائتماد على ما فيه عز العرب والاسلام وكبت
الاعداء والاضمار .

قد رأينا الامام يحيى عبر صافي البية من حبة حلالكم بصورة غير مأمولة من
ملك عربي مسلم نحو بلاد عربية اسلامية محاورة له في فترة تاريخية عصيبة
جرى فيها كل عاقل لزوم تساعد العرب والمسلمين وتقدم . وقد أدهشنا وأهم
الحق هذا الشعور العدائي الذي لم يكن تتوقعه من مسلم عربي . وقد عجزنا عن
تعليل أسباب ذلك العداء النكامن بالرغم من أنه من الممكن حمله على محل العقيدة
الزيدية من جهة ولطموح والمسد الشيعي لجلالتكم من جهة أخرى .

ان الامام يحيى بكرهنا وبخافنا ولكنه يحتز من محاربتنا ومجاهمتنا وجهنا
لوجه . وحطته التي يسير عليها تتلخص في أنه يعمل على افساد القبائل
والاهالي التابعين لنا ويستعمل من أجل ذلك الفرض وسائل عديدة منها بعض
اللاجئين اليه من رعاياها ومنها دعاة المذهب الزيدي الذين لهم صلات مع اشخاص
في بلادنا . ثم اذا اعتقد أن الفرصة سانحة اجهز على قطعة من املاكنا سواء

بالحرب او بالدين او بالنظر من تحكيم جلالكم كما حصل له في مسألة العروة ،
والباطلة والراوعة والتسوية من الوسائل الفعالة التي يابحها اليها عبر ان غايته
القوى مرتكرة على انتظار فرصة الفتن الداخلية او الاشتراك مع احدى الدول
لوصول الى ما يتمناه من اعراض لاحققها الله !

وثيقة : رقم ٥٢

« برقية من الامام محيى الى جلالة الملك حدى سماعه بوصول القوات الى منطقة
الحدود تاريخ ١٩ رجب ١٣٥٢ »

بلغ اليانا تمشيدكم الجنود الى الحدود ولم يعرف هذا ذلك ، فلم يكن منا غير
المحافظة على الصداقة كما اوضحناه لخصركم مكرراً ، وكل ما يبلغ اليكم مما يخالف
ذاك وهو محض الافتراء فاحذروا الانخداع لن يري بطمس الاسلام وهلاك الجميع
فلاخير في الشقاق لنا ولا لكم والغالب نحن او انتم خاسر والسلام .

وثيقة : رقم ٥٣

« جواب جلالة ملك الى الامام محيى على برقية الصداقة ، تاريخ ٢١/٧/٣٥٢ »

وعدد ٣٥٨٩ »

لقد تلقينا برقية الاخ تاريخ ١٩ رجب سنة ١٣٥٢ وكما بلغ الاخ تمشيد بعض
الجنود هذا صحيح ، وقد سبق ان احبراكم بذلك في برقية تقدمت وان حشدنا
المحافظة على السكينة وتطمين الرعايا لسنوخ مبنيى العافية ويقع وساد صاحب
الفساد ومبتغيه هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فلا يمكن الا ان يحدثت هذه امور
تدعو للرؤية في الوقف رأياً الواجب يقضى بالاستعداد له وهي اولاً - وصل وفدنا
وبلغنا ما كان بينه وبين مندوب سيادتكم وايضا وايد ذلك الكتاب الذي يحمده
الوفد اليكم مسكاً مما دلنا على ان هناك تبدل في خطتكم ، ثانياً لقد انتشر في كثير
من الصحف ، بمشتموه لبعض الناس عن مطالبكم في بلدات من المحافظة وعسير

ثم ما فعلتموه في نجران والحقتم بذلك مسئلة الحاج التي تعلمون برائتها ولا
سحجة علينا فيها، ذلك اطعنا على ما بشرته جريدة الايمان الصادرة في جمادى الاولى
المعبرة عن خطاكم وماهرتم عليه، فجمعنا هذه المعلومات جعلنا معتقدا ان هناك
تعبيراً في موقف الاح محوياً عما دعانا لاتخاذ الاستعداد الطوارئ. وارسال بعض
الحمد الذي بكم خبره، وكما عارفين على ارمال مذكرة الاح نيين له فيها حقيقة
الموقف ونرجوه فيها انهاء اسباب الخلاف الذي يود ضرره على الطرفين ويطعن
الرعايا ويكبح الاسداء . وقد احسنا كذا انها اطار ما يؤمله في الاح من انصافه
ورعايته بوحدة الاسلام والمسلمين . اما نحن فليس لدينا عبرة ما سبق ان اخبرناكم
به وهي اول الاعتراف الحدود وشيئها بماهدة ، الثانية اعادة الادارة ، والثالثة
مسئلة نجران فان كان سيادة الاخ على ما بعدد فيه من رغبته في الاماق فنرجو
ان يصرح لنا برأيه بوضوح في السائل الثلاث المتقدمة، ومتى تم الاتفاق على ذلك
برقياً بيننا وبين حضرتكم بصورة واضحة امكن عند اجتماع في المكان الذي
تتفق عليه لوضع المعاهدة بصورة نهائية ولكننا نرجوكم اصرين، الاول تمجيل البت
في الواد الثلاث ، والثاني بيان الخطوة بوضوح تام بغير غموض هذا ما نرجو الاجابة
عليه سريعاً ونحب ان يتأكد الاح انه ليس مقصداً ومطمع وجامحت بله ولا ينبغي
غير السلم والامنية وحسن الحوار والصداقة بيننا وبكم بل الذي يجهزنا على الدفاع
الذي ليس له عه محيد واسأل الله ان يوفقنا واياكم له فيه الخير والصالح
للاسلام والمسلمين .

وثيقة : رقم ٥٤

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٢٩ رجب ١٣٥٢ هـ
ج وصلت برقية الاح وسرنا وصولها وبحول الله وقوته لا يكون بيننا الا
ما يكتب الاعداء ، وهل ترون حسن ارسال الوفا من لدينا الى حصر نكم لازالتموه
التعم ورفع الاشياء وايضاح الحقائق وتقرير ما ينبغي ولعل هذا كاف لحفظ
السلام والصالح المسلمين والاصلام فيقيدونا برأيكم عاجلاً والسلام عليكم .

وريقة : رقم ٥٥

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى على البرقية السابقة بتاريخ ٢٧ رجب سنة ١٣٥٢ وعدد ٣٧٢٩ »

لقد تلقينا برقة الاخ تاريخ ٢٧ منه وشكرنا له ايضا حانه القيمة وعلى الاخص اهتمامه بالامر الذي يكت الاعداء ونزول به سوء التدم ونرحو من الله ان يمن علينا وديكم بالهداية وبجهلنا واياكم من يطبق قوله عمله . يعلم الاخ حفظه الله انه لا نريد غير جسم المشكل وازالة سوء التدم وهذا ان شاء الله تعالى مبدؤنا ومتنهاده ، اما افراح الاخ ارسال وقد اليا فنحن نحب ان ابي كل طالب يراد به اظهار الحقيقة ويحصل منه راحة الاسلام والسلمين . ولكن الاخ يعلم انه لما عدة سنوات ونحن وهو تبادل ارسال الرسل لحل المشكل ولم تكن الودود شيئا وتعلمون ان المسألة متعلقة بشخصكم وبشخصا ولا يمكن ان نحل عاجلا وآجلا الا بما نتفق عليه بينما بشفاعتنا ان شاء الله ونطويل الامر ليس منه أي فائدة بل بالعكس فان التويل يزيد في تعيد الامور ويزيد في المشاكل والذي نقرحه ونراه الاصلح ولا نري سبيل لحل المشكل بدونه وهو البت في المواد الثلاث التي عرفناكم بها من قبل والتي اوجرها في برقيتنا السابقة بصورة واضحة أما نفي أو اثبات ولا يمكن ان يستقيم الامر الا بالله ثم بحرم المسألة وايضا حها بصورة صريحة وان عدم الاتفاق عليها هو الذي يوجب على الاخ تلافي العاجل والآجل فاذا وافق الاخ على ذلك واعطاه عليه الجواب الذي ثق بالله ثم به فتقديم الودد منكم سهل لنسوية الاحوال في أي مكان يكون .



وثيقة : رقم ٥٦

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٢ شعبان ١٣٥٢ »
 وصلت برقيتكم الكريمة واعطوا عاقلكم الله ان ما عندما غير ما كرتناه
 اليكم من الصداقة ، واه لم يحدث منا ما يوجب رفع الكلام فصلا عن تصادم
 الاقوام ، وانا نعلم ان عندكم ما عندما من محبة لسلام لا ما يلقي اليكم من محاسرة أعداء
 الاسلام من الكذب والافتراء والنشوش ، وما نحن نسألكم الله أن تصونون
 وتحفظون ما بقى من الحاشية العربية وان تتخذوا احكاما اذا ايسر له غير ما علم
 ونؤكد ان الصداقة وكذب طرد ان صغر الوفاء من لدينا سبوا فكم لاشتماره
 بين الامم ولا سيكون منهم من دفع كل اشداء وناكيد للصداقة والوداد
 (عطي في الحمر) مرجحاً متوضح لكم من ثلاثة لواحد برقي كل مادة في برقية وسأل
 الله بجهلنا من المتحابين فيه على كل حال فلا نجدون ما غير حسن الاحوال والسلام

وثيقة رقم ٥٧

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى على برقيته السابقة تاريخ ٦ / ٨ / ١٣٥٢ »
 ورقم ٣٨٩١

تلقتا برقية الاخ في ٢ شعبان ١٣٥٢ واحاطنا عدا بما ذكرتم وهو على الاحص
 ما كرتنوه من صداقتكم واه لم يحدث من صيادتكم ما يوجب دفع الكلام
 فضلا عن تصادم الاقوام الى آخر ما ذكرتموه من الالط الغيبة التي تشكركم عليها
 واقصد صلتوا الله عن تدخل محاسرة أعداء الاسلام قؤكد للاخ واقسم له
 بالله الذي لا رب سواه اني ما أحب في يوم من الايام ان يكون بيني وبينكم اى
 تصادم بالكلام فصلا عن تصادم الاقوام كما اشار الى ذلك الاخ والله سبحانه
 المسئول ان كان بهم انى صدق أن يصعد ديه وبلى كلمته وان يصعد من صعد
 ديه ، اما ما ذكرتموه عن محاسرة أعداء الاسلام وسادتهم مداهموا الى الله

من ذلك ولا والله والحدله سبحانه ما أعلم في حياتي ان الاحني تأثير على في اي
امر كان او يكون بنفي وبين احد من العرب . ولم يهوتي في ذلك احد منهم
ولم يحرمني علي ذلك هم احد لانهم يعلمون والحدله حقيقة ما عندي كما تفون
الله اسألكم به سبحانه وتعالى ان تدققوا النظر في الامر ونهون الرأى فيما يصاح
الله به حل الدين ويحقق به الاماء ، وحاله تعالى ان يحبسوا ياكم متبين
ما قال تعالى « فان تزعجتم فشيء » فردوه الى الله ورسوله ، أما الحرب والسلام
ورحمه اليوم منكم واليكم ومطلبنا التي أحبرناكم بها والتي أحتمون بفرقةكم
الاحيرة انكم متعجبوا عليها لابلنا منها وليس لنا شيء من اهل قصد غير
الدفاع عن الطاليب التي ذكرناها لكم ولا يمكن الكوت عدم فاذا كنتم
تعملون اننا اعتدنا على شيء من ارضكم او مكنا لكم عهد أو حارة لكم
صديق بكم وبينه عهد أحبرتمونا ، والتزمنا لكم ، اذا كنتم تعملون اننا
فعلنا شيء من ذلك مستعدون لكم بما يقضى رد المدوان والوفاء بالعهد
فان كنتم تعملون اننا لم نعمل اي عمل ينافي ما ذكرناه بيننا وبينكم
فلا نطالب بكم غير الامناف والوفاء بالعهد ومع المدونات على اي امر
لم يكن لكم فيه مدخل من قبل ومن بعد هذا سنسلكم بالله ثم بالاسلام
ثم بدين محمد ان تنظروا في الامر قبل حدوث ما لا نحمد عواقبه وبني الشريعة
والعقل .

وثيقة : رقم ٥٨

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٥ ٨ ١٣٥٢ »
تابع اشرفنا المؤرخة الجارية ما أشرتم اليه من أجل هجران وبام (عاطف
الجنر) تدكروا ما كانت به الراجحة بيساويين حضرتكم من قبل الحركة هاهم
وم افتم به الينا مكرراً ومع هذا مستدع الحكم ان على حضرتكم الى فها منكم

انتم تتسكّم وليس لنا عرض هناك يغير ما معكم لان الاح لا ينسى صدينا في
ارحاع الهاربين من اهل الخلاف السلياني الى بلادهم ومدبر ارم حتى امرنا من
لم يرجع بعد تأميناتكم ارجعناه جبرا والسلام عليكم .

ورقة : رقم ٥٩

د رقية جلالة الملك الى الامام يحيى حوايا على البرقية السابقة : عدد ٣٩٣٩ تاريخ ٨٨ / ١٣٥٢

تقدّم برقية الاح بتاريخ ٥ شعبان ١٣٥٢ التي يذكر فيها الاح من جهة نجران
ويام وانت المراجعة كانت بيننا وبينكم قبل الحركة عليه وافادتنا لكم مكررة
وتطالبون الحكم منا علينا بانفسنا ، وان ليس لمصرتكم عرض هذا كسيره وتذكرونا
بمسالة الهاربين من اهل الخلاف وارجاعهم الى آخر ما ذكرتموه . انني ما نحب
التطويل في مثل هذه المراجعة ولكن اطرف نعملنا على ذلك لامرئ ، اولاسيرا
على طريقة الصراحة التي عودنا ربنا اياها مع جميع الخلق ، واثاني بمجانبة الهوى
والاقتصار الا على ما ليس لنا منه محيص ام احتجاجكم علينا ببرقية قبل الحركة
فلم يخطر لنا على بال ان يكون بين اح واخيه او صديق وصديقه امرغامض لهذا
الحد ، اما انه لم يخطر ببالنا ان يدخل فكركم ان تنصروا ياخيككم الغباوة الى هذا الحد ،
ولقد حدث حينا وردنا برقيتكم بشأنها ان رأى بعض رجالنا ان وراء الامر
بعض المحاذير ، ولكن وثوقنا فيكم ثم بكم وتباعد الاسباب التي نوجب الامر الغامض
بيننا وبينكم اسكرنا ذلك واجبتكم بما عدنا حوايا على سؤالكم ، اجبتكم ان ليس
لنا مداخله مع يام سوى اهل نجران وافدناكم بما يلزم تطميننا لخطركم ولايضاح
امرئ ، الاول ان يام ليس لنا تدخل فيهم الا في اهل نجران والثاني تملكون ان
مداخلتنا مع نجران واهله من قديم ولم يكن شئنا حديثا وان ذلك حفظنا احتنا
ومصلحتكم ولم يكن لنا غرض من الاغراض الاخرى ثم طلبتم برقية اخرى نوضح

لكم الامر ، فبينما لكم أنه لا يمكن ان تخالف ما كان به - او بينكم بالسابق مما
قد كان ثم بين تركي بن ماضي وابن دايم وبين المدويعكم في صناعه مما طل العمل
عليه الى التدرج الاحير مداه هو الواقع ، ولا يعلم صدق بقضى يقض ذلك يد او بينكم
كما انما لم نعرف السبب الذي جعلكم على أن تعملوا أهل نجران ما فعلتم وما
أوصل اليه - أهل نجران الى كتب اتى وصلتهم من حاشيتكم ظهر لنا ان الامر قد
تغير ، وان الخطة قد تبدلت ، ولكن رعدة بالسلم ومجبة بإراحة عظاما بإرسال
المدويعين انيكم لحل هذه المشكلة وحصل على اسويين ما حصلوا بطريق هذا
الامر معهم ، فثبت عندنا أن هذه المسألة ما يحل لا بأحد من بين أما بالصبر
وتقديمنا لهذا الحصر - لكم حل هذه المشكلة العظيمة وهذا حسب الطريقتين اليها
وهي اتى لازال ترجوه ، والطريقة الثانية التي ترجوها قد ان لا يقدرها ولا
تقوم لاسر ونواردت اليه الكتب المرفوعة من حاشيتكم لاهل نجران تبين انه
لم يكن اقرص من ذلك الاحكام عليهم الا لتقريبهم به ونصحهم اليه فكررنا
الامر عليكم ودفع الامور بصير حديد الى أن يحل أو ان هذه المراجعة ، اما
التحكيم فما طم ان التصود منه فان كسبتموهما ان تحكم لكم في هذا شيء
عريب ، وان كان هذا اهداهم عطا وان لاسر على الحقيقة التي فيها فيكم فانه شرح
اكرم ما عندنا وهو آخر ما عندنا في قضية نجران ونوضح للاح ان ما سبب به هو
محبة في السلم وانه لو كان الصديقكم قبلنا بهذا الحال الذي منبهه لكم وعلى
الاحص بعد ان وقع ما وقع ، فان أهل نجران هددوا بأن لا يراجعونا وكلت
اواجب بقهي علينا انه شأنا للإمانة والشيمة العربية لاقل من ذلك وتقدم
من زمن طويل ، ولا كره تركنا ما في انفسنا لما احبرناكم به فيما سبق ورجاء ان
تحل المسائل بالسلم والسكون - اما الامر الذي نراه لحل مشكلة نجران وهو آخر
ما عندنا فان قبل حصل به المطلوب وان رفض فليس من وراه رفضه غير فرجة
الاهداء والتسكينة بين المسلمين ، الذي نراه ان يكون نجران بمودته بلاد آمادة

يبتدئ وبسببكم لا ملككم ولا تمكونها وان لا تتداخل في شئونهم الداخلية وبطلون
كما لا واسطه في الحق من زمن آيات واجدادهم وزمانكم وان تكون
المعاملة حسنة بيننا وبينهم منا ومنكم فادأ حدث من أهل نجران علياً أو عليكم
أمر بحالف يوجب تأديبهم فتراجع نحن وانتم تدعونهم الى السلم والعافية فان
قبولوا فالحمد لله فان لم يقبلوا واقضي الامر تأديبهم فشتكوا اياكم القول والعمل
حتى يمشوا الى الحسنى وينتركوا العمل الخبيث ، وهذا الذي يحبط به الشرف
ويحصل به الراحة وتزيل امشاكل ويحبط شرور وعار من حمتهم ، أما
استشهم دكم هل لخلاف السماء وارحمتكم ايام احب عافكم الله بينكم
غير عتب بين احلحيه ونقول ما اكلم هذا من هذا هل لخلاف الساباني
لم ترجعوا ولا يوجب انهم الذي بيننا وبينكم وبنايت الوفاء ذلك الهدى شمل
من سواهم اسم الراحة والسكون للجميع ، وزيادة على ذلك فقد طلبتم منا عفو
اعلامهم وبنايتهم وترك ما يرمون شرعاً وعقلاً من حقوق الحكومة التي لهم وبها
واموال الرعايا مثل اموال صهي وغيره اني سرفوها لك الاعمال اني نسخط
الله وعبيده الصالحين وحسن ما ذلك كله من حل حصركم به دأهد الذي اخيكم به
بكم فترجوا اما قبول صريح وهو ظناً لله ثم بكم وأما بي صريح ولا حول
ولا قوة الا بالله ، وارحوا من حصر نكم ان تخرجوا بحصر المواد ثلاث لانه ليس
من تأخيرها فائدة وان من تأخيرها دفعاً لمكاييل الاعناء وراحة للمسلمين عامة
ومننا لنشويش الرعايا وسأل الله ان يوفقنا واياكم للخير .



وثيقة : رقم ٦٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٩ شعبان ١٣٥٢ ع
 تابع البرقية تاريخ ٥ شعبان ١٣٥٢ شأن الادريسي تمضوا واضمحوا اسما
 ما هو غاية المراد منه ولكم عناية الانعام به وعبيكم عطف النظر اليه فقد بلغوا
 من الحاجة الى عناية الدولة ولم ياتكم حقوق ايسر منه علينا ، فما شئ ولا تظفوا
 الا حبراً فليس لنا من السياسة غير اصدق ، ولا نخرون في ضربي ، عافكم الله
 وما كنا نعلم انكم من البرقيات لكم اية وكل ما فيها هو الذي لا نزعرج عنه
 والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٦١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى رقم ٤١٣٠ وتاريخ ١٢ شعبان ١٣٥٢ ع
 المتبادر في الاحوال المؤرخة ٩ شعبان ١٣٥٢ شأن الادريسي قد اوضحتم
 امرين ، الاول سألتموه عناية مراد من الادريسي وانكم تنزعمون به ، والثاني ان
 له حقاً علينا وانه في عناية الملك ، وبين للاج انه ايسر للادريسي عليه اي حق
 صادق ، نعم ، الجليل معه وما قابلنا من الحفاة والندراتي لا نغني عنكم وان ما
 احريه معه من الجليل احيراً لم يكن ، لا لامر من الاول مراعاة لخطركم واثني
 بحجة السلم والامانة للجميع . اما اراد من الادريسي في الاداء ودفع الدائنات
 التي ما نغني عنكم ضراً وباطلاً ، فنت كنتم تريدون الامر الخامس في مسألة
 الادريسي فليس لها لا احد امرين ، اما ان يقدم الادارة علينا ومطهرهم ان الله
 وثم لم لهم برد املاكهم مع مساءلتهم ولم وان ان يرفعوهم الى مساهم فادتم
 الاتفاق بينكم وبينكم على المواد الباقية فيحول الله وفوته ما يدع عليه قاصر وما
 يصح امرهم والله يحفظكم .

وثيقة : رقم ٦٢

(برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٣ شعبان ١٣٥٢) (*)

وصلت البرقيات من الاح العزيز بتاريخ ٥ و ٨ شعبان اولام التقدم ان
يتفضل الاح مع رؤسائه احياه عن تجاوز خطاتهم التي هم فيها الآن قبل ان يحدث
ما يصيب عبادا وعليكم الابه وبخروج الامر من ايديكم بالدخول في ميدان
الحكم ودور ائمة في الصفاح ولكم عهد الله وميثاقه ان لا يكون منا
عدوان ولا تجوز ، ولعلم الاح العزيز ان الامر عظيم فوق ما يصوره الخيال ما
ومنكم ولا محذور من الثاني بل المحذور من الاستعداد فلان (عبط في ارقام الجهر)
العجلة من الشيطان ، ولعلم الاح ، لا تريد شيئا من الشقة في بيننا وبينكم وان
المكاشفات اليه الآن من المحذور وعسير وهامة للاشتراك ضدكم ولا تريد ذلك
ولا نرضاه وشهد الله عليكم ، واسألوا ان تمة من يتربص بكم وبالدوائر ليسع في
الطرفين مراده الخبيث وتقصوا اكدوا على امير ان يترك التجاوز والتهديد
لاهل الخلاف فانهم على غاية من الخوف وهم على وشك الدور ولم ترا حسن
م اشرا به اليكم من عند وقد اعتمدت الى حصر تركه العالي لما عرفاكم ولا
تقطع آله وكلام الاشرار الذي لا اهتمام لهم ولا عرض الا بالتحريض لاضرام
النار وان العوام يقولون (ما على شرعنا وصدقوا) وغصوا بمرجعة مع ذوي
الديانة والبصيرة من جوارحه ، لكم الذي لا عرض لهم ولا عوض ونحن يحفظون
على صداقتنا واحوثاويشهد الله علينا ونحو ما عدنا في هذا فضلا واحسانا برونه
وتقصوا بغير هذا كتابا من اح صوح صدوق وسأل الله ان يوفق واياكم الى ما به
عر الاسلام والمسلمين وان ياخذوا بواحدة الى ما يحبه ويرضاه ويستعين به ويستجير به من
الدخول في حرب مظلمة ، لانهم من قطعة الامل والرجاء انه جعلنا بعض هذا مفتوحا
لا يكون من التسميرات من العبط العظيم المحل بالمعنى ودمهم وشريف الاسلام عليكم
و * ملحوظة : تمت الاطراف الى التحيز المقصود والخطوب والتسوية
الواقعة في برقيات امام الدين .

وثيقة : رقم ٦٣

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى عدد ١٤٤٣ هـ وتاريخ ١٥ شعبان ١٣٥٢ هـ
تلقينا برفقة الاخ س ١٣ شعبان التي تشير فيها الى برفقتنا تاريخ ٥ و ٨
شعبان ، وقد رأينا انكم أهملتم الجواب الخامس على الامور الثلاثة التي هي مزار
النزاع وبالاخص تصمية الحدود التي لم نحظي بمسكم على جواب بشأنها مع ان
الراجعة فيه مضي عليها مدة طويلة ان ما أشار اليه الاخ من طلبه منع رؤساء
أخذنا من تجاوز محلاتهم قلت رؤساء اجنادنا لم يتعدوا شيد بما ذكرتم ولم
يتعدوا ومحطاتهم البعيدة حتى عن اطراف حدودنا ، وأما الاول والا كاذب
فهى ترد لنا من افعال بعضكم كما ترد اليكم . وأما ما اشرتم اليه كتطور
الحلة ووصدكم لخطورتها فلا شك عدنا في حطوتها ونحن لم ندع عيبكم بحسم
الامور من أشهر إلا لاعتقادنا بفتح عن التطويل من الاصرار العادلة والآجلة ، ان
حسم الامور ودفع الشر هو بيد الله ثم بعد الاخ لا يتبدل ، وقد أوضحنا لكم
مطالبنا صراحة لا مرية علم وعماد قسماً عدة سنوات وهذا الوفود وصبرنا
كثيراً ولم نرمس الاخ أمراً حاسماً بحسم لشر وكذا نرجو ان يصلنا الجواب
الخامس بعد كل قصدناه لكم من الراحة ، ونكتب الى اليوم لانزال حيث بدأنا ،
نحن لانكره محى الوفود ، ولكم أجبرناكم ان الوفود بحيث من حل الشك
بيننا وبينكم ومهالك امور تتكلم فيها الوفود . هـ أمور ثلاثة عرضها على سيادتكم
مراراً وبكرهه الآن وهي (١) ان تحدوا الحدود بيننا وبينكم بصورة قطعية
وتكتب بهم مكتوب (٢) نجران نازلنا في أمره وقال ان تكون قطعة مجاهدة
بيننا وبينكم وكما اشرنا الى ذلك في برفقتنا تاريخ ٨ شعبان عدد ٣٨٣٦ هـ
(٣) طلبنا إعادة الادارة طاق المعاهدة التي بيننا وبينكم وقد كم ان كان ذلك
صعباً فتكون افعالهم في صنعاء نه علامه ومجبة في الراحة ، فهدى الطالب الثلاثة

لا تؤيد غيرها والسلم والحرب متوقف على كلمة تقولونها أم أنتم وأما لا وهذا يوضح
الوقف ويحل الشك . وأما ما أشار إليه الأخ من كثرة المسكنات التي وردت
من عسير وتممة والحجز فإن من هذه المسكنات لا سبيل لها أهمها ، لأن لدينا
مثالها الكثير من مشرفي بلادكم ونما مشككون في الله فن وفي معنا وفيما
معه ومن عسير هذا والله هو الذي عود الحبل فصره لا إلى كل من عذر وأما ،
ذكرتموه بشأن الذين يتربصون . وسلك الدوائر فقدم سبق أن حذرناكم منهم وأما
نحذرهم كما تحذرونهم وذلك سمعكم أكثر أهل المشكل . ونحن الآن نطلب من
الأخ جوابه الصريح في حل هذا الاشكال ولعل كان أسوأ ما كثيرا لغرض
جواب الاخ في البيت امام هذه الحجة والصحة وادلة الخطر ، ونخشى بل نرجح
ان تكون هذه الحجة هي الاخ طبعنا ذكره . مض رجالكم امثال
الشيء والى وغيرهم . ادرككم . ومن حجة سمعناكم اطاوله معني اذا
رأيتكموا شتمنا في الامر وحشد قوائمه الى الحدود الدفاع عن كين بلادنا
تساهلتم في الامر ولتم في افعال حتى تنزله جودا فميدم وحيدتم فجدون
امرمة ساحة لكم انتموموا وحدوا . تريدون ، وانني احب ان أعيد الاخ
الله من مثل هذا الخائن الذي اذا كنتم يحبون السبر عليه والاحد ، فليس من
وراء ذلك سبر تعقيد الامور وروع المخدور وشتمه الاعداء . وبكم ، وأما
م ذكرتم وهو من قل لزوم مشاركتنا أهل الديانة وذوي العقول فميدكم ان
جميع رعائنا واهل الحراف لا يحبون الفتن ولا يوقضوها وانما يحبون السلم والراحة
ولكن في حالة الدفاع والذب عن الشرف لا يؤخرون انفسهم واموالهم دقيقة
واحدة ولا يتلون عن ذلك . لا نسل الله ان يوفقنا واياكم لما فيه عر الاسلام
والدين والينهر دية وبلى كلمة وبدا جمع اعداء المسلمين ويوفقنا .
فيه الصلاح ويستخرج به من الدخول بعضه والخبرة به كما قال صلى الله عليه وسلم

« الدفعة ثالثة لمن الله من ايضاه » في حق الحرب واستحقاقه والسلم واستقراره
هو كما احببكم الله ثم يذكركم وشهادته وجميع حقه اننا لا نحب الحرب ولا
الفتنة واما مدافعينا عن الادل والحق وما محمداه باعافنا من حيرة المسلمين .

وثيقة : رقم ٦٤

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الله تاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٢ »

تلقب برقية الاخ امير المؤمنين ١٩ شعبان ١٣٥٢ وسم لا تريد الاحسم
الامر بيد وير حضرتمكم باحسن الزحوه واحدها من دون تحكم من الطرفين
ولا بأس به رأيتوه في مسألة لادارة من انتقلهم الى صعد سير أن اهل
تامة يشيهم برد الحال ورد صعدا شديدا فان نسب لحضرتمكم انتقلهم
الى ريد فلهذا الى صعدا والى زيد . العريفة وسيكون (نرا) من صعدا
وعدم التدقيق وعدم تسببه في والرجوعكم حسن اطربا بحجر حالهم ويقومون
ومنع التعرض على املاكهم ومن نوم بها في ذلك اصل ورعاية وحسن صعدا
ومودة عند العموم ولا تنتهوا الى كلام من قول ان لا تعرض بحاف ما يمكنه
الى حضرتمكم والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٦٥

« جواب جلالة الله الى الامام يحيى عدد ٤٢٣٥ تاريخ ٢ شعبان ١٣٥٢ »

تلقب برقية الاخ تاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٢ باحترام واحل ما رأيته ويبدو
كانت المراجعة بيننا وبينكم الكلمة العريفة التي تقولون فيها انكم لا تريدون
الاحسم الامور بيننا وبينكم باحسن الزحوه وهذا الذي يؤله فيكم في
السابق وللحاق ، ذكرتم انكم توافقونا على انتقال الادارة الى صعدا
ولكن بطراً لحلة البرد ترجعون انتقلهم الى زيد ونحثونا على العطف عليهم ،
احي عافاكم الله ان الحاحنا بكم في شأن الادارة ليس اهتماما بهم ولا تخافة

منهم انشاء الله وانما القصد ابعاد سوء الفهم بيننا وبينكم واتنا ووافق على
 انفسهم الى زبد ونقما بالله ثم بكم سواء يشتم اوبشان غيرهم ودقة وقوية ولا
 تقصر عنهم ولكن اني كما قيل (يا صاح كبر من العصفور) هناك المددتان
 انا ان رجسكم بكم بكم ، يكون وهما اللذان تحسم المواد بحسبها وهي
 عية الضرورة مادة ومعنى ولا حاجة لان شرح لحرمتكم اكثر مما سبق
 وشرحت ان بحسبهم برحي اشاء الله الصلاح في العجل والآجل وفي تحريم
 حسمها الدين ثم در ونحاذرون ، احيى سبق ان اشرت احكم بهض ما يجهل
 يصدرى ، وكذا ذلك لكم لان العلم والله الذى لا رب سواه انى احب
 ان ودي بالمال وبصص الغيال لى لا يكون بيننا وبينكم اى سوء تمام
 يد كلامه وملا عن انصرص الحسم وانى لا اريد زيادة في تلك ولا تطور في
 شيء من الاحوال الامم الذى يحب لما عليه هو حية الدين والامة التى في
 رقابها ولا يمكنها ان تخرج عن ذلك ما دعنا نعد الى ذلك سبيلا فارجوكم ثم ارجوكم
 النظر في انهم حسم ، الدين ، لان الحسم كبير فان بوشر بالواء رحى
 له سلامة ومن كبر المخرج وهمل دواؤه كان فيه الفساد الكبير الذى يؤدى
 لاهلاك وحيث ان الحالة تحتوي على ثلاثة امور ، الاول : التفارب بيننا وبينكم
 والثانى : نظراً لحالة الاسلام والعرب ومواقفهم في الحان الحسم ، والثالث وهو اكبر
 كل ذلك الماخذه من أن يجري الماء في غير مجراه مما يحقه ونعمه وائتم اعلم به
 ما فهذا الذى في ضمير أخيبكم وهو لذي بشر الله عليه قاد وافتم في نظرتكم
 البعيدة وتأكدتم نتائج الامور تعادون في ذلك أعظم مما تعادى به واعلموا
 هذاكم الله الحكمة التى قالها الشاعر العربي :

تهدى الامور باهل الرأي ما صلحت فان تولت وبلا شرار تنقاد
 فارجوكم السرعة بالاجابة عن المدينين والله يحفظكم وبرعكم .

وثيقة : رقم ٦٦

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٥٢ »

تقيا برقية الاخ بتاريخ ١٥ شهر شعبان ١٣٥٢ في يوم الخميس ٢٠ ٥٠
والله يعلم انا انكره الشقاق بيننا وبينكم الى النهاية وانتم علمت عليكم سوء
الطن ، فلم تصدقونا على سلامة ولم يخطر لنا على بل ما ذكرتم من ارادة المطولة
اقصد ان تقر حمة جنودكم ، ولا تفل العري وعامل ميدي بقولان القول
من المعتبرين ما زاولا يسمون بكل صورة لث الصنائع ووجدوا من حضرتمكم
اذنا سامعة نعم حيث لم يرق لديكم بشا وعدا ولا بأس ان شاء الله ، وقد انجحت
عدة الادارة بما تضمنه من الافادة في شأنه وما أحبنا به عليكم فتوصلوا
اوضحوا لنا كيف يكون تحديد الحدود بيننا وبين حضرتمكم ايضا شافيا
وعل يكتفى عن ذلك المعاهدة بكل صداقة واخوة بصورة خلية عن كل عذر
وخيانة وتشوش ، فتوصلوا بتعميل الافادة في هذا الشأن لتوضح امر بلادنا ،
وانه يسرنا مضي الاسبوع في سلام ونحرف جدا من اقتراح باراشة قى ، وقد
عجل هذا لدفع ما تنهون من ارادة المطولة والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٦٧

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢ »

ماقيا برقية الاخ المؤرخة في ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٢ بتاريخ ٢٣ منه ، وقد
ذكرتم كراهتكم للشقاق معنا ، والله المطامع على ما في صدوركم لم ان كرهنا لاختلاف
مناكم اعظام واشد ، واصرح لكم بوضوح انه ان كان قصدنا الشقاق والاختلاف
معكم فاسأل الله ان يخذل من كان قصده . وان كان الله يعلم ان أحب ما سمي
اليه هو السلم والراحة مع سائر الخلق وعلى الاحص مع حضرتمكم ، فاحال الله
من كان مقصده ذلك ان يده بالمر والتأييد وبديم في الراحة والامان . وأما

ما اشرتم اليه من حماه اياكم على غير حسن الطار وانما تنقئ أقوال المفتريين ،
وتشرتم الى ما رويناه لكم عن أقوال العرشي والعمرى : أما ما ذكرناه عن
الكورين في شهادتنا لا بما سمعنا ، وأما أهل الشر فلا شك انهم يكثررون أيام
الشفقة ونرجو من الله أن يكبت كل من كان فيه شر الاسلام والمسلمين .
أما مسألة الادارسة وكما جرت المرافعة بشأنها هل انهاؤها متى انتهت
الامور الاخرى كما ذكرنا ذلك للاخ من قبل . واما مؤلفكم عن كيفية تحديد
الحدود وأن كيفية تحديد الحدود معروفة واضحة لا ابهام فيها ، والحدود تعين
بذوا وبسكم على الاساس الذي كان بين مدوييكم ومدوييكم في صفة في حادي
الثانية سنة ١٣٤٦ هـ ثم كبر وعدنا مؤلفا من ابن ماضي وأن دليم ثم ما الحق
بذلك من لتعديل أيام حكما في قضية العرو ، فنعين هذه النمط بين البلدين بعد
صدفة وأحد مكتوب بينا وبسكم ، فهذه الطريقة المسموعة في مسألة الحدود كما
وأن أمدا وطيدا متى هذا ذلك أن يكون بينا وبين الاخ قوي عرى الصداقة
والاحياء ، هذا ونرجو من الاخ ان يجعل الجواب بهذا العدد وفي المسألة
الثالثة والله يحفظكم .

وثيقة : رقم ٦٨

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٥٢ »

« سيدنا يرفيق الاخ العزيز اذ رحمة ١٩ شعبان وشكر ته لحضرتنا ما ابداء من الفرار
من اضطراب النار وهو المؤمن من حضرتنا (شويش في شجرة) لحل الاسلام والمسلمين
ولم يكن بيننا وبين حضرتكم غير الحيل ومحبة السلام من الطرفين لولا دوي
الاعراض التبيحة ، وإن عالب طسا ان هذا الامر ينتهي بالسلام وتأكيده
الصداقة برعم ابوف المهرشين ، وقد طالب من حضرة الاخ ايضا المراد في
مسألة الحدود ليكون درس ذلك . ولا يخفى انه كان استعجال لاخ لحشد الجنود

وخوفنا من دسائس المكارمة الاسمايلية واتباعه ومروجي افكارهم ولكن
في حلم حضرة الملك واهله ما يكفل كل نجاح وفلاح ، والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٦٩

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢ هـ »

تلقينا برفقة الاخ «وردة» ٢٦ ش. من في ٢٩ مه واحطنا علما بما ذكره
من أمه بحسم الامور بالسلم ، واما ان ش. الله كبير فيما أمه الاخ ونرجو ان
يكبت الله الاعداء وينصر دينه ويولي كلمه . اما مسألة الحدود ومسألة نجران
فقد عروكم بشأهما بوضوح لا مزيد عليه ولذلك نرجوكم التعميل في احزاب
وافراره بما يحيط بالسلم ويؤمن الراحة . اما من قبل تحشيد حديد فقد اوضحنا
لكم انه لا قصد لنا بأى مشاعبة أو فساد . ولم يكن ذلك الا ، اوضحناه لكم
في لست. ق. ، فكونوا على يقين من ان الامر كما عرواكم باست. ق. ان الحرب
والسلم بيد الله ثم بيدكم . لانه ليس لدي مطالب تطالبونها . حتى نجيحكم عندها
وانما المطلب من حصرتكم هو رجوعكم الاجاه على . ' تقدم لخدمه المواد وليكبت
الله الاعداء . وان كل تأخر في حسم الامر لا يندرج الا الفسد على الجميع
ويحشي من عواقبه . اما ما ذكرناه من استعجال لافعال الناس فهذا ليس من
عادتنا وانما اعمله مركبة . لي أمرين ، الاول السعى للسلم بكل ممكن مع الناس
عامة ومنكم خاصة . والثاني المحافظة على القمة والشرف لا عبر . والذي يكرره
على حصرتكم العريضة هو الاسراع بحسم المواد والاحتجاج فيها ، لانه لا سمح
الله ان حصل ادنى شيء في الزوايا خديا ما نحب ان نظهر ، ونحب السلم على
الدوام ، وان نكون المحبة مستقيمة ، ولا مرفى الحل والعقد كما عرواكم اعلاء
والثارة الامور ونكلم الله ثم بيدكم والسلام عليكم .

وتيفت : رقم ٧٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢ »

ثانيها برقية الاح بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢ وتأكد لدينا انه لاشق ولا
عداوة بيننا وبين حضرتكم ، ولما الله المحرشين اعداء السلم والعرب والاسلام
في لديكم هو لدينا بكل معناه . وقد انحلت عقدة الادارسة كما ذكرتم ، وعقدة
الحدود منحل ان شاء الله بما هو غاية المطلوب منا ومنكم ، وذلك بربط معاهدة
حبية ، سلمية ، ديدية لمدة عشرين سنة ثبت فيها كل من الطرفين على ما بيده
ملا من البلاد ، ولما الله قبل انهم ، هذه المدة ، وهذا انحلت العقدة الثانية
على وفق المرام وحال المراد في الحدود وغيرها على ان النواد والصدقات حاصلان
من قبل ، ولولا المشؤون من المتصحين أحزم الله واتصف منهم لما سمع أحد
(تشويش في الشجرة) في عبر الصداقة .

وتيفت : رقم ٧١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٢ »

ثانيها برقية الاح المؤرخة في سلخ شعبان مساء اليوم الثاني من رمضان وقد
احطت بما يفيض من ان لاشق ولا عداوة بيننا ، وان قصد هو الائتلاف
والحبة وترك ما يفرح الاعداء ويحقق آمالهم . واا شكر الاخ على بياه الذي
هو عين ما لدينا وهو مقصدا وعائنا وهو الذي بين الله به . ذكرتم انه قد
أنحل من المطلوب عقدتان : الاولى مسألة لادارسة ، والثانية مسألة الحدود
اني اقترحتم فيها عقد معاهدة حبية سلمية ديدية لمدة عشرين سنة ثبت فيها
الحدود ويكون لكل من الطرفين فيها البلاد التي تحت يده ، ورجوتم ان تلقوا
الله تعالى قبل هذه المدة ولا يكون بيننا وبينكم اختلاف ، انا نشكر حضرة
الاح على اقتراحه هذا وانا نقبل وؤيد اقتراحه وتقبل ان ثبت الحدود التي

بين الطرفين ويكون اسكل فريق ما تحت يده من البلاد ، وان تعدد بيننا وبينكم معاهدة صداقة كما ذكرتم سلبية دينية لمدة عشرين سنة ، وهذا هو مرادنا والذي نحبه عاجلاً وآجلاً ، وبهذا نكون العقدان قد انحلتا ان شاء الله تعالى بمساعدة حضرتكم وبنيتكم الصالحة .

وبفضل الله ثم برجائنا به سبحانه ان يحل العقدة لذلك باحسان من العفدين ولذلك نرجو من الاخ التمجيل بحل المسألة التي لا يمكن تعيين اجتماع المذوبين لوضع صيغة الاتفاق النهائي الذي يرح به كل مؤمن بحب الاسلام والعرب ويتط الله به اعداؤه ان شاء الله تعالى ، والذي اكرره لحصرة الاح ان اقسام له بالله الذي لا رب سواه اني لم اجد عليكم بحسن الواد الاحبة في الاسلام ورغبة في أمور ثلاث ، اولاً : منعا لفرحة الاعداء ، والثاني : انه من الغرائب ان يكون بيننا وبينكم شقاق واختلاف نظراً لمصلحة العائدة للحيثين باطلاً وظاهراً ، والثالث : ان امل بالله وطيد ان يكون نحن وانتم محبتين متحابين في الله وعلى ما يجمع كلمة المسلمين والعرب ويحفظ لنا ولكم ولهم ديننا ودياننا .



الفصل الحادى عشر

نقض الامام يحيى

ما أبرمه بشأنه الخوارج

ونرى بهذه الرسالة من المبدى بانه ان نشر البرقيات التي وردت من امير
عسير تهامة حمد الشويهر وبعض الوصيين ذلك عن الاعمال التي وقعت من
الامام يحيى وحنده في اطراف الجبال النادرة امير تهامة وذلك انه لما كان
سيادته يهوض جلالة ذلك بشأن السلم وبعد ان اقترح على جلالاته تحديد
الحدود ونظم الاتفاقي على ذلك حاشا جاء في الوثيقة رقم ٧٠ و ٧١ انها كان سيادته
يعمل هذا العمل ، كان جده وسه به يندمون في الجبال ويحتلونها . وهذا
بعض الوثائق المتبعة بهذا الشأن ، شرها ثم نفود الى سياق الكلام الذي كان
قبل هذا :

وثيقة : رقم ٧٢

برقية من حمد الشويهر امير عسير تهامة الى جلالة الملك بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٥٢ هـ
انتم اتخذتم الامام يحيى على صلاح ، ونحن بكنز عبيكم الكلام أول وثاني
وفي هذا اليوم وصلنا رجالا الذي ارسله لكشف على حاة بنى مالك فوجد
آل خالد وآل سلمه محاصرين دنا ، وقد رعت القبيلة المذكورة عند ولد
الامام يحيى عشرة امار ، واعطاهم عشرة صدديق مؤنة حربية واوعدهم بمسكن
وهذا الحق . وايضا ورد ، كتب من امير بني مالك بواسطة اميرويه ، يؤكد ما
ذكر ويطلب من الفرعة التهمة بسرعة وانتم منتموا عن ادنى حركة ونحن اعتمدنا
امركم لا فرعا لزمنا ولا ادحا من كل ينجونا من رعايا الامام يحيى . اوقفتمونا
وحلقتهم الامام يحيى بامب بالحدود وهذا الامر ما عرا ، اخبركم يوم قبصل

في تربة ونحن نضام على ملك الحدود لان الجبال ظريفة ووحيدة فاذا دخل فيها الشر فمديحي كادكرنا اسمك هذه الخليفة واليوم ان غطوا لحد ان كانت مراجعة يحيي لكم صحيفة هذا أول ما نخبروه به ، فقد أوقفنا وأياديه تشتمل بالحرب ، وايضا ذكر أمير بني مالك انه وصل عند السادة التابعين ليحيي المحادين الفسدين من بني مالك ريثة ولايتهم وبين الريثة الد كورة سوى رمية البندق ، وغرض الامام يحيي من تحرير بعض الحد لكي توقع بهم فيكونون اعداء لنا من جهة ، ومن جهة ثانية يريد ان يشعروا بهم عن حبه مرحوا أمركم بالذي تروه

وثيقة : رقم ٧٣

(جواب جلالة الملك الى أمير عسير تهامة تاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢)

ج ٢٨ : ما ذكرتم كله صحيح ونحن ابس لسا منصد ما لا نعرفكم سابقا ولا حقاً ، وهو اننا ما نحب حرب يحيي ولا غيره . وقد كتبنا ليحيي برفقة جواب برفقته التي وردتها اليوم وكتبنا له برفقة بخصوص حادث بني مالك . ولا بد ان القوة التي زلت من ابهاء اها عندكم قريب . ونحن الآن سنطر برفقة يحيي وانت اعمل الحرم واجبر ما يرأيك في جميع الحالات كلها حتي يكون علي بيعة وبصرة .

وثيقة : رقم ٧٤

و برفقة من حرر شويعر أمير عسير تهامة الى جلالة الملك تاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢ .
 نندم لجلالكم أسس الاممي ما يكي عن اخير بني مالك ، ويتريخه وردنا كتاب من أمير بني مالك يدكر ان المسلمين آل خال وال سدة والعلمة مصافيناه بالمركر ، وانه وصل عند العبادل حنود من حنود الامام يحيي عدهم لف ومايتين نفر ، فلدارأينا الحالة ارسلنا موترين الى بلعزي وحرصاهم على الافراع وايضا لأمير بلغازي لايصالها لربنا وبحول الله ان العدو معتور احبينا اشراركم .

وثيقة : رقم ٧٥

« برقية من جد الشويعر امير عسير تهامة الى جلالة الملك بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢ هـ
نحن مامضين عن بعض الاسباب الالاحظته بحاطركم وان شاء الله ان العاقبة
لحكم . روحنا مؤزبين كد عرفناكم ونهار حال ومعهم مؤنة الى بلغزري وأهل
فيفاء يأمرن عليهم بالمعراع ويحرمونهم على الرجله ، واخبرنهم ان شافوا منهم
صدقا وقومة فيعطون ميراثه زى وصلبونه ويمشونه مع بلغزري ليوصلونه لربنا
فان شافوا نراحي وعدم نفة بهم . اجمعوننا حتى روح من عدا قومة ، ونحن
نبذل الاسباب اياشرة المسألة (تشويش في البرقية) ان الله بقسم ما كان الاصلح .

وثيقة : رقم ٧٦

« جواب جلالة الملك الى جد الشويعر امير عسير تهامة بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢ هـ
بارك الله فيكم ماوراكم حسوه . لكن نذكر من طرف العبادل ووصول
هسكرو من يحيي عددهم الف ومائتين فهذا تعيناهم كثيرا اولانا الخبر وردكم
من نفي هالك ، وانت ذاكر لنا اذكركم ارسلتم لجهة العبادل قومة وضبطنومهم ،
وايضا انهم طلبوا منكم الامان لقد اشكل علينا الامر وغلينا المسألة بأحد اميرين
أما حكم ما وضعتم طارة أو ان طارفتكم اتى وضعتوها لا يعقون شيئا ولا
يفهمون شيئا ، وأنا قد عرفتمكم ان جميع الحدود فخطون معهم رجال طيبين عليهم
عمدة وسيرات ودواب طيبة بواصونكم الاحبار بالدفعة بارك الله فيكم . أما
الاخبار التي يجيشكم من الناس من الخارج باسمكم تخبر وتناهبها او تمولونها على بالكم
فهذا واجب سواء من حاسوس أو من محبر ، وأما العمل الذي يعمل به ويعتمدون
عليه الناس والعلم الذي يؤخذ ويكون مدار عملهم هذا يجب ان يكون من طوارفكم
ورجالكم الذين يعتمدونهم . المقصود ان العمدة على ما يصلحكم من طوارفكم
والعمدة على ما عرفناكم به سابقا بان تكونوا مستعدين حاضرين ، وانتم راقبوا

قبائل يحوي من طرف ما ذكرتم أخيراً فالعمدة عليه ومنتظرون أحاركم السارة
ان شاء الله .

وثيقة : رقم ٧٧

« برقية من جلالة الملك الى امير عسير نهاية تاريخ ٩ رمضان ١٣٥٢ »
نعلمكم ادا من حمة وصول جند يحيى لآل خالد اعني كثيراً وافاق
فسكرى ، ايس خوفاً من خطرهم فعم محول الله معزورون ان شاء الله . اسكن
قلبي الثلاثة أسباب : الاول : انى ما ظننت ان هذا يصير ابدأ ، الثاني : ان
كثيراً من الاخبار التي تخفي في مثل هذه الامور ما لها صفة ، الثالث : بعد
ورود رقيتكم هذه وردنا برقية من فيصل بن سعد . وصول خبر اليه من جابر بن
هذه المسألة ، فانت - بك شك ولا حصل منك تفسير عليك ان تباغيا بجميع
ما يياك وهذا هو الواجب . فيصل حرصه يرسل من يجيب ادا حقيقة الخبر
ويرسل اناسا بصيراً عند ابن طاسان حتى يطينا حقيقة الخبر ويسعي في الاصلاح
اذا حصل . المقصود بارك الله فيك رأي انه ان كان ما به ما به تشوه فشد
وانزل ابو عريش وحط قوة على الساحل ومعها سيارات . وانت تروي في المسألة
لا بين طرفين : ان كان هذا الامر قد فعله يحيى ونحن قد لزمنا الامر ولا بد من
المجوم عليه وذلك اذا كان حقيقة قد ارسل جنوداً لبيء لك . لكن انت اعصب
نفسك وحضر فؤوك بلا تمدى على الخلود حتى تتضح المسألة تماماً وتعرف
كيفية بالضبط سواء كانت كذباً أو حقيقة . لانه ان عجزنا علي يحيى بموجب
كذب ابن طاسان فهذا يكون خطأ منا ونسكت لليهود والموانيق التي يتناوبون
ويكون ابتداء الامر اعتداء منا عليه وفتح شر من المسلمين منه صالح ، ونحن
ما بعد خلصت مراعاة معه ، فان كان يحيى فعل المسألة حقيقة فيجب الاستعداد
ويكون هموم المسلمين عليه مرة واحدة في يوم واحد . انت اجمع همك وحزمك

مرة واحدة بالسياسة والنزوى لا نحمدنا نفع في خطر ، اما محرم لي عرور
أو ترك الحرم وكلاهما هدام . هو شك في همتك وحرمك . لكن تعرف أن
هذا الامر يهمني ومن النفس بي المسلمين اذا كان حقيقة ولم يعل أو اذا صدر
غير حقيقى وفعدها يكون نص ايضا في اليك بادل مد لك دون المسلمين اهتم
للمسألة بالاعتدق وتدير برقياتي هذه حيا والله يوفقك الخير .

وثيقة : رقم ٧٨

(رقية من حمد الشويعر الى جلالة الملك تاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢)
ج تدكر اليك تكدرت وافق فكرك . ذكرناه لكم من وصول جد
الامام يحيى لآل خالد ، وهذا ان شاء الله . بينكم لي عدوكم لان قصدك
الصلاح ، وابشرك ان الله نية لجلالتكم ان شاء الله . اما الخبر هدا من ابن طاسان
وقد تحفظناه من جهات كثيرة ونحن آخذون بالحرم ومستطرون امركم بالحركة .

وثيقة : رقم ٧٩

(رقية جلالة الملك الى حمد الشويعر تاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢)
ما ذكرتم كان معلوما ، وان ممنون من اخبارك ، واني يوم اكثر عليك
الكلام ، تعرف قلشي في صدرى وتعرف طبعي ، والسير كل صقل زاد قطعه .
والحقيقة بشت عندك معلوم اني واثق منك الى حد الهامة انت تعدى بما عندك
وتحت يدك لعريزة المسلمين ، ولا كانت عليك في هذا الموقف الا ابيك مثل
هذا الموسم واثق بالله ثم بك ، وان شاء الله اليك موفق فانت ان شاء الله تحيط
عملك في ثلاثة امور (الاول) الوثوق بالله والحرم في جميع الامور كلها (الثاني)
مراعاة العدو وحركته (الثالث) تثبيت كل علم بحميتك لا من جهة العدو ولا
من جهة الرعية . وأما المزل ومصححتها والامر الذي يضد العدو وفيه مصلحة
فلرأى رأيك ، يرى الحاضر مالا يرى الغائب وانت ادرى بالمصلحة وان شاء

الله اخبارك ما تقطع عنا يوميا صار شيء أو ما صار شيء أحبارك نروهم يوميا
والله نعم بكم كدابة .

وثيقة : رقم ٨٠

« برقية من حمد الشويهر الى جلالة امهك تاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٢ »
بتاريخه الساعة السادسة ليلا وردتنا سيارة من أمير صامطة بكتب من
الامير ومن شيخ نفي شابل يدكرون انه وصامم مدير اجتماع حنود الامام
يحي براسة ابن اذبر ومحمد بن سعد و عبد الوهاب الادريسي ومتواعدين بمواجهة
صامطة يوم الاربعاء ، وقد قضى الامير على كتاب من حمد الادريسي بختمه
بتاريخ ٨ رمضان سنة ١٣٥٢ الى محمد بن احمد ساوي وقد ارسل مثل هذا الكتاب
الى كثير من مشايخ المدطعة وهذا نص الذي وصل :
من الحسن بن علي بن ادريس الى اشهم الكامل العاقل اخيا محمد بن احمد
ساوي عافاه الله :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حال يصلحكم هذا اخذوا حذركم من
السمودي لا يفيض عليكم واتهموا مع قبائلكم ومن تهرفون من جميع أهل الحمة
فالخرج تحقق طاب الطلوب سريعا ، انتظروا قريباً انتهى .

وثيقة : رقم ٨١

« برقية من جلالة امهك الى حمد الشويهر تاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٢ »
ج لم تصابا برفقتكم الا الساعة انذثة ليلا ، احبر . أي ساعة دفعتموها
لمركز اللاصاكي .
أنت احبر ناهدا الخبر ، ولكن لم تخبر ما مداستعمل ، أنت الآن مالك
الا البجدة . اجمع حوعلك وانحر صامطة ، تحقق الخبر ودير تدبير الحرب ، واضبط
معك عن التعدي وانصر في الامر ان كان الامر حقيقة ما دون الحلق الا

اليدين . استعن بالله واحبرنا بجميع حركاتك فان كان الامر ماله حقيقة فأت
حر في المكان الذي ترى التورول فيه

وثيقة : رقم ٨٢

« من حمد الشويعر امير عسير نهامة الى جلالة الملك تاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ هـ
بتاريخه وصلنا كتاب من أمير العارضة يذكر انه وصل جبل العبادل
اربعة مر من جسر الامام يحيى زيادة عن الدين ارسولهم من قبل وان قصدهم في
هذين اليومين مهاجرة صامطة والموسم حتى اذا مشيا اليهم قطعوا خط الرحلة
عليها من القوات التي رتبوها في الجبل كذا . احبر . كم سابقا ولدك ينتظر امركم
في الحركة التي ترونها »

وثيقة : رقم ٨٣

« من جلالة الملك الى حمد الشويعر تاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ هـ
ج عدنا برقيتكم وكل عدو ان شاء الله معذور ولا يتأسف عير فاعل السوء
ولا بد اطاعت علي برقيتنا الى يحيى وأنت خذ بالحرم والعزم ، ولا تغتر همتك
وليس عليك وقف الحد قاصر . الجدا انني عذر من نعهد من عسير كثير والله الحد
والجند متواصل من الرياض الى فيصل ، اوله عديصل ، والثاني في يشه ، والثالث
يمشى من الرياض ، وتعرف ان الامور كلها بالله ثم بالحرم والحرم والهمة القوية
وانتم احموا جوعكم على الحدود ، واضبطوا امسكم عن التدي الا ان
ما حكم احد فلاحول ولا قوة الا بالله ، لا تهاجموا احدا حتى يداؤكم بالهجوم
وأبشر بأن الله حدل ان شاء الله كل عدو .

وثيقة : رقم ٨٤

« من ابن سلطان في او عريش الى جلالة الملك تاريخ ٢٢ رمضان ١٣٥٢ هـ
وردنا خط من امير العارضة سعيدان بن محمد بميد ان اهل سلا والين

مع جند من الامام يحيى هاجوم في العارضة ويطلب الامداد منا وقد أرسلا خيراً
الى حمد الشوير في الصامطة وسندهم بما يلزم . أحببنا اخباركم بذلك والعدو
ان شاء الله مشور .

وثيقة : رقم ٨٥

« من جلالة الملك الى ابن سلطان تاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٢ هـ
ج تراجوا مع الشوير بما يلزم ، وقد أمرت بزيادة الحد الذي عدكم ومني
اليكم - لا قوة من البحر ، وقوة منكم قريبا من ايها . اعملوا الحرم
وانظروا في اللازم بغير اعتداء .

وثيقة : رقم ٨٦

« من حمد الشوير الى جلالة الملك بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٥٢ هـ
لقد أخبرنا بجلالتكم - ا - وقع وقدره الله على سعيدان في العارضة . كذلك
ورد خط من علي أم يحيى راعي فيفاء يذكر انه وصل بنى مالك احد عمال
يحيى بالعري ومعه جند ليحيى - بنا اعلامكم بذلك .

وثيقة : رقم ٨٧

« برقية من ابن سلطان في ابو عريش الى جلالة الملك تاريخ ٧ القعدة ١٣٥٢ هـ
بتاريخه وردنا كتاب من راعي فيفاء يعيد ان الشيخ وعلي أم يحيى جاءهم
طلب من ولد يحيى السيف لمقابلته في صعدة وان عمال يحيى في فيفاء قد أخذوا
زكاة الحبوب والواشي وضربوا الجارية على أهلها من ذكر واشى ومير وكبير ،
وجعلوا على كل نفر ربع ريال . وأما شيوخ بلعري فهم الآن عند النظرة
فيفاء المنسوب من قبل يحيى .

وثيقة : رقم ٨٨

(من حمد الشريفر في صامطة الى جلالة الملك بتاريخ ٧ لعمدة سنة ١٣٥٢)
وردتنا الاخبار من ميماء ان اهلها في أشد ضيق من يحيى وحمد ، لانه
أزل عندهم ثلاثة آلاف من الجدد ووجد في كل بيت من بيوتهم اربعة امدار ،
وأهل البيوت مكثرون بمصرف الجدد من طعامهم وشرابهم ولوازمهم . وقد
أخذوا على كل رأس من البقر نصف ريال ، وربا لا على كل رأس من الابل ،
وعلى كل حص من النعوس من ذكر واني ، وكبير وصغير ربع ريال وقد طأوا
المشاع الى صعدة ليجهروهم على أن يكتبوا على اعم لا يريدون ولا يتكلم وفد
كسب لهم ما يلزم فحبيب احاطة حلالكم بذلك .

هذا قليل من كثير من البرقيات التي وردت من أمراء الجهات عن الاعتداء
الذي كلف من الامام يحيى وحنوده لي بلاد : ميماء وبني مالك والعبادل
وبذة زبي ، وستشر بمب إلى البرقيات التي تنودات بين جلالة الملك والامام يحيى
بشأن ما وقع من هذا النقص بالمدود به أن استقر الرأي على تحديد الحدود
وابعاد الادارة وقد جعلنا البرقيات المتبادلة بين جلالاته وسيادته عن البرقيات
التي وردت من أمراء الجهات ، ولله رأي ان يقرر بين توارينها ونواديج
البرقيات المتبادلة من الامراء ليري كيف كان سيده يتكلم شرا ويضل ما يخالاه :

وثيقة : رقم ٨٩

(رقية جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢)
أخي بلب اليوم خبر بكدر الحاطر وهو أن فرقة من بني مالك آل حمد
وآل صعدة تمزقوا مع جماعتهم ، ونتم وصلوا الى بعض موطنكم وقدموا لهم
وهن وانهموا . هم وأندوم بعض الذخيرة ، وقد أوجب هذا انزعاجا ، لانا
احمد الله لم نتج باب لاحد بذلك ، ولأن آخر لا ندر انتهت وانه كلما طال

الزمن يتولد مثل ذلك وارود ، فن كن له صود هو ان تطول ونحرك الفساد
 وهو الذي نخشاه ونرحو من الله الاعانة ولا نقول الا حسنا الله ونعم الوكيل ،
 وان كان الامر عي اوضحته له كما هو املنا بالله ثم بكم فرحوكم اهاذا من
 (الاول) نريد بمسألة الحدود والمعاهدة عليه اني هي رأس كل شيء . لحسم
 المواد (و ثني) ان نعواموكم عن التداخل وتسليم كل مسد حسب المعاهدة
 بيننا وبينكم في المعاهدة ، فان كنتم تدعون أن الامر غير صحيح ورحو ان
 تطولنا عند الله وميثاقه وبالشرف الاسلامي العربي ان هذا لم يكن ولا تداخلنا
 فيه وأن نسرعويا بحسم المادتين اللتين هما مثل الخلاف : الحدود ونجران لانه
 لا فائدة من تأخيرها وذلك حرصا على السلم والهدنة ، ومخافة من وقوع منخشا
 نحن وأنتم ، فرحوكم سرعة الاجابة بالصراحة والله يحفظكم .

وثيقة : رقم ٩٠

« جواب الاسم يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢ هـ »

تلقينا برفقة الاخ المؤرخة ٢٩ شعبان ١٣٥٢ يوم الثلاثاء ٢ رمضان من
 شأن بي مالک ، مع بلع البنا ذلك ، وفي الحقيقة لا أهمية له في حكمهم حكم أهل
 الخلاف ، عية الامر انموذ على حصركم لقائهم وتسكين روعتهم وتقرير
 أمورهم فالخوف منهم من مرة الجيوش ، وكان صق الى حصركم أن تصوا
 بالكد الى امير حبران لما به دفع مرع أهل البلاد وترك تخويفهم ونهديم
 ومع اسكان المراد بالين لا ماني فتخشين ، فتصوا بالامر صوهم ، ولا يكن لكم
 فكرة منهم فليس لنا عرض وأهل وجه المساعدة لهم من بعض اصحابنا يبرونه
 ويسمونه من بعض اصحابكم من التصميم على الهدوء والحرب وعلى الجلة
 فلا بدخل بينكم ذلك وقد بيع اليها لا ببر^(١) من صحتها ونسبها انه كان

زحف طائفة من جندكم الى نجران واعتدائهم على اصحابها حتى بصرب المدافع و
وزحوران لا يكون اذك صحة والحاصل انه لا ارادة لنا ولا عرض لاي شقاق
بيننا وبين حضرتكم ولا تغيير حال البلاد عما هي عليه يكون هذا معلوم بل
وترون كم نصل اليها كتب من يريدون اضرار الدار لم نجح عليها بنق ولا
اثبات والسلام (١)

وثيقة : رقم ٩١

« برقية ثانية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢ هـ
الميلاد برقية الاخ المؤرخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢ في ٢ رمضان الكريم من شأن
الحدود ونجران . فاما شأن الحدود قدسني الى حضرتكم العلية ما يفيد بها
ولكل مراد ان شاء الله . وننتداه - وافي - حضرتكم ان ذلك وافي بكل
مقصود جامعا اسكل الاعراض . واما شأن نجران فلا بد وضع لكم ابصارها
كافيا والمؤمل من حضرة الاخ العزيز حسن التعار والسلام .

وثيقة : رقم ٩٢

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٢ هـ
تلقينا برقية الاخ تاريخ ٥ رمضان ، فمساء الثامن منه واطحنا علما بما
جاء فيها ونسأل الله ان يمن علينا وعليكم بالهدى والتوفيق ويعيد لنا واياكم من
شروع أنفسنا وسببنا أعمالنا . أحي أحب ان اتكلم معكم كلام مسلم عربي
لا يحب الشقاق ونبرأ الى الله من الكذب والبهتان . يتلخص ما جاء في برقية
الاح بامور ثلاثة (الاولى) مسألة الخلاف (والثانية) مساعدة بعض اصحابكم
لبني مالك (والثالثة) المسألة الحادثة في نجران .

(١) ملاحظة : ان برقية الامام يحيى بموافقة على الحدود كانت في ١
رمضان كما يرى في الوثيقة ٧٠ وخبر الاعتداء ورد في ٢٩ شعبان وهذا يدل على
ان سيادته كان يحدد الحدود بيد وينقضه بالفعل بيد أخرى وان سلسلة تلك
الاعمال الناقضة للمهود كان بداعترافه الاخير بالحدود وبداعترافاته السابقة .

أما مسألة الخلاف ، فكان علينا ان لا نرد عليكم بها . لانه مسألة داخلية
والامور الداخلية لا تدخل ل فيها بدخولكم كما انه لا دخل لكم بدخولنا
ورعايانا . ولكن نظراً لانه سبق منا ان عرفنا الاخ تعريف اخ صديق ل اخيه
من حتمهم نحب ان نوضح لكم الواقع . أما أهل الخلاف فحاشا ان يكونوا
قد جرعوا او يمزعون من الحدود المرسلة اليهم أو تحدث في قلوبهم خوفاً ، بل
انهم ان شاء الله يؤمن خوفاً وأقسم لكم بالله اني ما اتكلم معكم الا كلاماً
صريحاً ان أهل الخلاف جميعهم احرص من علي المسألة ذاتها من بعض
البدائل الذين وصلوا حرفكم وطرف الادريسي هذه الايام وما حلا الاشياء
من آل خالد من بني مالك الذين صار نهر يكتم سبب اصحاب حضرته كما
ذكرتم ، وجميع أهل الخلاف ، سمعوا بالحركة اهتموا الى اميرنا وطلبوا منه
الهدوء والميثاق ان النفس بالنفس والدم بالدم ، ورجوه ان يعمل معهم عمليين :
الاول احذر هاتين منه . وذلك لم يكن من عادتنا وانما نزلوا على طلبهم قبل
منهم رهائشهم ، وفي طلبوا نزل جند من قواهم لمساعدتهم في الداخل والخارج
هذه هي الحقيقة التي لامرية فيها .

اما المسألة الثانية وهي مسألة آل خالد ومساعدة اصحابكم لهم فهذه مسألة
استفتنا كثيرا واحضرنه الى آخر درجة لامر بن (الاول) اما نحن ان يصير اي
سبب لاحد من عمالكم في ذلك طراً لما نكرر منكم اليك من الموائيق والعمود
أما العذر عنهم بد وصلهم من الاراجيف فكان ينبغي ان لا يكون . لان سبق ان
عرفناكم باراجيف كثيرة بنفنا في جهاتكم على جهاتنا فطمعتمونا وقتنا بان لا
صحة لها ، فكل الواجب علي الاخ وعمله ان يتركوا الاموال ويتبوا وان
يتقوا بالله ثم بد كدوت بالله ثم به ، (الثاني) ان الاخ يحصنا على مراعاة أهل
الخلاف وعدم الحركة عليهم . اني هذه نصيحة مقبولة ولا يمكنها كان يجب ان
تكون من قبلكم لاصحابكم لانهم اولى بها وأخرى ، اذ كانوا هم الذين حركوا

الفتنة على الرعية . والحقيقة ان هذه مسألة وخيمة وليس عندنا لها حل الا امرين
الاول وثوقنا بالله واعتمادنا عليه ثم على الصدق باننا ما عملنا ولا نعمل شيئا ضدكم
ينفي عليكم ويظهر لله اليوم ولا يبعد ان شاء الله ، اننا في محاصرتها وحام اعتدائه ثم
عندكم . واما مسألة الرعايا وتطليعهم فهذا حق واجب وليس عندنا لهم حجة الا
حكم الشريعة وما نزل به القرآن . الاولى قوله تعالى (انما حرام الذين يجادون
الله) الآية ، والثانية ما قصه الله تعالى عن ذي القرنين ، وهذا الذي نعمل به
مع جميع رعايانا وليس عندنا من الحكم الا ما نزل به القرآن وما جاءت به سنة
محمد صلى الله عليه وسلم ، فمن احسن كفارة باحسانه ، ومن اساء فجزمه على نفسه
ببدل له العسح بالاسان فان ابي وايس له الا لسان .

أما مسألة ما حدث في نجران فاقسم لكم بالله الذي لا رب سواه اننا ما
رضينا ولا علم ولا امرنا وان جميع امرانا وقوادنا يؤكد عليهم ليل او نهار
بمنع المدون والكلام فصلا عن غيره ، وان المسألة هي علي اكبر مما هي عليكم
لامرين : الاول يأتي الله ان نعطي كائنا ما وتخلله بالعمل . والثاني جبا بالراحة
والسلم ، والحادثة وقعت كغيرها لكم ولكن الابن وصل وفقه الله فحير عمل الارم
وبخ الفاعلين وعانهم وعزل الامير وامر بحبسه ، وثقوا بالله الذي لا رب سواه
انه لا ياتيكم منا قليل ولا كثير يعلمه الله وينفي عنكم من عذر ولا من مكر والله
على ما يقول وكيل .

اخى ان الحاجة عليكم لتعجيل حسم المواد هو محاجة مما وقع . لان
الاختلاف يقع الشر فيه من أحد شخصين أما من صاحب عرض يجب الفتنة أو
من جاهل يريد الإصلاح فيعمل الفساد ، فثقوا بالله من جهتنا واحرصوا على
سرعة حسم المواد لعل الله يدفع الشر بين المسلمين .

وثيقة : رقم ٩٣

« برقية من الامام يحيى الى حلاله الله بتاريخ ٦ رمضان ١٣٥٢ هـ
 قد بلغنا ما كان و هو ذب الله من الحور بعد الكور ، فمل بقى في (تشويش
 في الشفرة) من المهتمين حتى تنهى امراجعات ان شاء الله ولا يبغي من احدا
 ان يتهم فل عما يكون من اتبعه في الجانب الآخر (تشويش في الشفرة) لكم
 ما سلف مما مراراً متعددة ، لا ارده لنا في الشقاق ولا فيما يخالف الصداقة
 بيننا وبين الاحرار ، ولا نخرج من هذه الطريقة الا مكرهين ، والله يجعل
 هذا الشهر قادماً هابياً وعليكم وعلي الاسلام والمسلمين بكل خير وان يحملوا
 عن ادرك شهر رمضان فغفرله والسلام .

وثيقة : رقم ٩٤

« جواب جلاله الله الى الامام يحيى تاريخ ٨ رمضان ١٣٥٢ هـ
 تلقينا برقية الاحل المصححة والاورخة ٦ رمضان في مساء الثامن منه وبها
 تهديدون الله من الحور ، بعد الكور الى آخر كلامكم الذي شكركم عليه . احيى
 ان كان المقصد المأذنة التي كانت في نجران فقد شرح لكم ما كان منا بريقنا
 المطولة ، وان كان غير ذلك فمع موذ بالله من شر كل فئة ، ومن كل محرك
 للمنة ، ونبرأ الى الله ممن يعمل ذلك باطواط هراً ، وتنفوا بالله وكونوا علي
 يقين من اننا ما اردنا ولا نريد الا اصلاح ما استعصاوا به بدل جدنا وجهنا
 في ذلك سرا وعلاية وشهد الله وملائكته وان من احمين الله لانحجب الاسلام
 والصلاح والراحة ، وامنة الله على من اراد غير ذلك فكونوا الي يقين مما
 قدمه ، فاذا فهمتم ذلك منا وقد كدتموه فارجوكم تثبت المسائلتين اللتين اتهمنا
 فيما بيننا وبينكم والاسراع في حل المسألة الثالثة على الوجه المشروع حتي تفكروا

في أمرين : الاول في ابعاد الجنود عن الحدود منا ومنكم لئلا يصير الاختلاف ،
والثاني انقرر اجتماع المذوبين ايثنوا ما كان بيننا وبينكم فهذا هو رأي احبكم
وهو الذي ادين الله به ، وليعلم الاح انه كل تأخرت المسألة كثرت الحوادث
وكل أسرع في حلها قلت الحوادث واستراح الجميع ، فحل الشكل او ابقاءه
هو تحت ارادتهم اليوم ، وأحسبكم مستعد لجميع ما يحسم المواد وتحصل به الراحة ،
وأما الاكرام وبرا الى الله انا نكرهم على أمر يحدث منه شقة غير أمر المساواة
والانصاف وحسم المواد عاجلا وآجلا ورجو من الله ان يحل هذا الشر المبارك
شهر خير وقبول في الدنيا والآخرة بحسم فيه الشروع بصر الله فيه الدين وبرزقا
واياكم فيه العفو والغفران .

وتبفة : رقم ٩٥

درقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٩ رمضان ١٣٥٢ هـ
تلقينا برفقة الاح المقيمة قبول ما ابرقاه اليكم في ربط المعاهدة عشرين
سنة وفي الحدود ، وفي الحقيقة بما ابرقاه الوفاء بالاعراض وسيدى السلام في
مسألة نجران والحشية مما من اتحادكم لمكارمة الدين اذتم اليه سابقا انه
لارابطة بينكم وبينهم دمية ولا ديوبة ، وقد بلغ حدوث هجرات في نجران
(تشويز في الشفرة) منكم الحركات الى انهاء الحادثة الودية كما املناه الى
حصرتمكم بتاريخ ٦ رمضان والسلام .

وتبفة : رقم ٩٦

(جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢ هـ)
تلقينا برفقة الاح المؤرخة في ٩ رمضان مساء ١١ هـ . ذكرتم من جهة تحديد
الحدود ونص كما هو المذكور قبول ما ذكره الاح جوابا في برفقة : أما مسألة
نجران فقد عرفنا من دنكم برفقين بتاريخ ٨ هـ ، والذي يؤكدكم ان كل

اسان يمدل أي حادث بسبب مشكلا بينا وبينكم ستقاومه اعظم مما تقاومونه انتم ، لانه ما يقدم على مثل ذلك الا متافق بحب الشر من الاسلام والسلمين ونراه من الاعداء . اما مسألة نجران والمسكرمة فقد ابدينا لكم ما يلزم كونوا على ثقة ان اطرافنا لا تربد الاشخاص أو القبائل أو الولايات ، وانما اطرافنا مقتصرة على ما فيه المصاحبة العامة وكف النزاع ومنع الشقاق في العجل والآجل هذه غاية ونحرم ونتيقن ان شاء الله انها عاينكم ايضا لذلك نرجوكم حسم المواد حتي يحصل المطلوب من الراحة والسكون ومنعنا ان شاء الله واقفا معكم ومنعنا ان شاء الله واياكم عن السلام والامان والراحة لا عندهم بقاءكم .

وثيقة : رقم ٩٧

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢ هـ
تلقيا برقية الاح بتاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢ وقد سبق الى حضرتكم برقية مؤرخة ١٣ هـ والرجو من حضرة الاح ان تكون الافادة كما يليق بعالي قدره وبمحس الاخوة والصداقة وصالح الاسلام والسلمين وارغام الاعداء والكافرين وليعلم حضرة الاح انه لا محذور قطعا من قصد التزام يوم والاستيلاء عليهم ، بل في ذلك مصالح عامة وخاصة ، ومن الحال ان يحصل ما ادنى مدوان وخصوصا بمد هذه المهادنة الاحوية ، وأي محاذرة قد حصل في الحدود المتصلة بينا وبين حضرتكم في هذه المدة الماضية وكيف يحصل بمد الآن في الحدود (تشويش في الشجرة) على الجلة ، فالتحويل على حضرتكم وكرم حلانكم (تشويش في الشجرة) الاهداء التي تمهاها ولا ضرر منها ولا عيب في غيرها ولا مصلحة في غير ما نؤممه ونرجوه لا ديبية ولا ديوبية ولا أساسية . تم اغدوا عاينكم الله اما لانهول عن الصداقة والمحافظة على الاخوة ما دمتنا على الحية كما اوعدنا لخصرتكم مكررا ولا رحم الله من شوش امكاركم وسعي انه ير افدتكم السابقة اليها ، ولا بد من

للمستأجرين ومع (تشويش في الشئرة) كرم حلقكم واطراحكم اقول المستأجرين يحصل كل مراد ونهي الله ورات في طرف اربعة خسة ايام والسلام .

وثيقة : رقم ٩٨

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ »

قلينا برفيقكم ارج ١٥ رمضان . ان قلينا برفيقكم تاريخ ١٣ و ١٥ منه للمدقة برفيقكم الاحيرة المتعانة بشأن نجران ، اما ما ذكرتموه من حرصكم على السلم وكبت الاعداء ، وما شيء نشكركم عليه . واعتماد على الله ثم عليه سائر الاحياء . اخبركم صاننا اما لا احد اقول الله ، وان شئ بالله ثم بكم ولكن بعد ان صرحتم اننا ، فعل في حمة العدل ونى ملك رأينا نفوتنا عظيما بين ما ذكرتموه لنا ، بقا وروعتنا بالله ثم به وبين ما احببتموه به مؤخرآ . ان اخاكم والله المطالع ليس عنده قول أو عمل محاب ما قد ابدىناه لخصركم وقد اوجب الدهشة ودعاء للاستعداد ولعلواوى . وهذا الذي نخشاه ان يصرط الامر فيه من اليد ، انما نحن ولا يهمننا نى ملك والعدل ، انما اعتماد على الله ثم على الصدق وعلى عوائد الله لحيلة ترك كل شيء ونعمل حبه في الاصلاح فاذا باليه تعالى الله تعالى نرجع الى . كرمتموه في مسألة نجران ، نجران اخبركم ان لا يوجد شئعة على وليه ولا نحب ذلك ، انما الشئعة على الراحة والاصلاح ، وبما ان نجران مؤنة مهم من جهتنا ولا يمكن حبه بسهولة الا بالطرق في الصلحة الى نمة للطرفين . والامر الذي يرمح هو رأي اخيكم سداً لدية ونتمنا للاصلاح ان شاقنا واياكم في المسائلين القتين انتهينا منها وهما . الادريسي وتضمن جمع حركة من جهته في المحل المذكور ، وان في ان يفتى الحدود كما كانت . لكم مد دخولاً في هذا الطرف وتعقد معاودة ودية لمدة عشرين سنة وبعين ذلك في الخرائد والمجلات ونريد ان يمدوا كرمنا وكم عن الحدود والمجلات معلومة لمنع الاشد وراحة لرمية

واما مسألة نجران فتؤجل ويتدب مددوبون مما وسمكم انراجع فيها
والشكل سيبيدي الشكل الذي عنده حتى يتوصل لحل سلمي يحفظ مصالحكم
ومرادكم ، ويحفظ مصلحة ومصادره ، وهذا الذي يراه اخوكم ، فاذا وافقتم
على ذلك امر حو ان ينقرر شككم المكينة بيننا وبينكم ثم مكينونها من حيثكم
وتوقعونها ، ونكتها من جهة . ووقعتم ، وترسلونها لولده فيصل عن طريق نجدكم
في صعدة ، وترسلوا احدكم في صعدة عن طريق ولدا فيصل أو يقدم بها الورد
من حيثكم وتقدم بها الورد من جهة . لمكان الذي تنق عليه واءهدكم بالله
ان ليس لاحيك قصد الاحل للمشكل واه لا بأبيكم من قبله عذر ولا خيانة
الا انديه لكم على وجه واضح ، فارجوكم الاسراع بالاجاب على هذا .

وثيقة : رقم ٩٩

« برقية ثانية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢ »
مد تهرب البرقية الذي بتاريخ ١٥ رمضان وصل به هذا انه وصل (تشوئش
في الشجرة) بعض من البرز رحص المدفع الذي كان حرب اصحابه به في نجران
وايه تقرر لديه مقربة جدكم في حرب عسكريا الذي بنجران وان المدفع بان مع
الحيش فوق بكر الحسيبية وماله له لم . قد صار بيننا و س حصرتكم من المراجعة
وافاد ايضا ان جنودكم (تشوئش في الشجرة) يلاذيام وانه قد أمر بمزم بعض
عسكر الى حدود بني مالك وفيه ، وحالا كتبنا اليه تحذيرا عن الحادث واوضحنا
له ما يدور بيننا وبين حصرتكم من المراجعة الودية قاردا بهذا اعلان حصرتكم
لا يدخل في لكم ، وكل أمر من جهة هو في اليد والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٠٠

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ »
أنني وصلتنا برقيتكم ١٥ رمضان منتصف ليلة ١٧ منه . نذكرون فيه من

قبل الحمد الذي ارسل من نجلكم الى جبهة فباء ونبي مالك وان هذا كان به حادثة
 نجران اخي عافكم الله ان هذا قد اخبرناكم به قبل مسألة نجران ، وقد اجبرتموا
 ان بعض اصحابكم ارسل اني مالك ثم اخبرتمونا انكم ارسلتم العبادل ايضا وقد
 شرحنا لكم برفيقة تاريخ ١٧ منه ما يلزم ، والآت تريدكم ايضا كما باننا نعوذ
 بالله وبرأ اليه من الحرب وتبعائه ، واما نحب السلم . ولكن سوق الحمد من
 جهات وكتب لادريسي التي تعرض الناس على امة ليقع الامر بينا وبينكم
 فلا يسمنا ازا . ذلك الا الدفاع ، فان كان لمضرتكم رعية في الصلح والسلم
 فاعملوا عمله ، اذ يرجع الحمد ومنكم لاما كره ونتم المراجعة بينك وبينكم
 في الحل الذي يصلح الجميع . وان كان القصد ان الكلام بيننا وبينكم في مسألة
 نجران لا يحصل الامن طريق التهديد فهذا لا ينتج أصراً صالحاً ويحصل منه
 امران : اولاً فيسج خواطر العلم ، والثاني ما نفعكم حالنا اما ما نعطى
 السلم الامع السلم وانه اذا وقع التهديد فاما بدل فيه ازال والامس . واني ادخلكم
 على الله ثم ادخلكم عليه ثم احدثكم مسؤولية الحرب لعدم الله ثم امام العلم عن
 الوقوع في هذا الشر الذي ما يؤمله من حصرتكم ، وقد سبق ان تركنا جميع
 ما يقبل ، ونحن نرى الحقيقة وكذبها ونوقا بالله ثم بوعودكم وعهودكم فان
 كان المقصد من هذه الحركات شوب الحرب وقد بلغ الامر مستهوا ، وان كان
 القصد السلم فطريق السلم كما عرفكم والله يحفظكم .

ورقية : رقم ١٠١

و رقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢ هـ

تلقينا برقية الاخ الوردة في ٨ رمضان ١٣٥٢ وكذلك الثانية بالتاريخ
 المذكور وحمدنا الله تعالى على ما ائتمتم فلا تكذبكم في الافادة عما كان بين نجران
 وقد عمل القعدتان الادارسة والمعاهدة الشنتمة على الحمود والله الحمد ، ولم يبق الا

ما أفاده الاح من ترك بلاد يام في الحيات ، وذلك مشكل غاية مع كونها يمنية ولا ولاية لاحد عليها مع ما أفاد الاح في برقية المكررة انه لا يريد الولاية عليها وليعلم الاح العزيز اننا نحرص لمحافظة على السلم خصوصاً بينا وبين حضرتكم وليس لنا ارادة لاقول وأدني عدوان وشفق بينا وبين حضرتكم ورا أهل الخلاف وغيره البتة ، ولا نقول فيها كدهم له في نجران بل نقول نحن من أعوانكم لتسكين روعكم كنهون ، واما الخشية معنا من اتخاذكم الداعي وأعوانه الذي اشتهم انه ليس بينه وبينكم رابطة دينية ولا طبع لمحضرتكم فيهم وفي قبصار ما يام وعلمنا أشار اليه الاح من حقن الدماء ومنع العدوان بين يام وبين غيرهم وليتصل الاح حرسه الله بالايضاح الهامة (تشويش في الشفرة) سحب أجتادنا من بلاد يام طوعاً أو كرهاً مع عدم الواجب لذلك موافقة امراض الداعي وأعوانه أم صبر حتى الاح الصداقة بينا وبين حضرتكم وانه كره الداعي وأعوانه كما رجع ونحب ونعتي ذلك ، واذا كان الاح يسعى للسلم ورفع الاحقاد فنحن نهول اليه هرولة ونمضوا بسرعة الافادة لحل هذه الماداة المائلة احب الشقين ، وقد بلغ الينا خبر بعض عسكر من رازح الى البادل بعد ان شاع مشاركة جدكم ويام في مهاجمة نجران ، وقد كررنا ما يلزم وعلى الجملة ولا نرون من جهة أدني ميل الى الشقاق وانما يعمل بعض أصحابنا أعمال الدفاع لما يباغ اليه من تبادر جيوشكم والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٠٢

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ هـ
تلقينا برقيتكم المؤرخة ١٣ رمضان ليلة ١٧ رمضان . أما حبكم للسلم والراحة
فنحن نحب ذلك مثلكم وزيادة ، وقد كررنا عليكم هذا مراراً . أما مسألة
نجران فقد أوضحنا لكم أمرها توضيحاً تاماً سابقاً ولاحقاً ونظي الاخص من

جهة الحركة لاخيرة التي صارت وأنخبرناكم ان الله ما وفدا لكم الله انما
 رصيدها ولا عدايتها . ولكن ماذا نقول اذا كان اصحابكم يحركون العتة في
 اني مالك وتوفون جندا عليه ، وبعض اصحابكم يسرون جندا من رازح
 على اصراف العبد ، فهذا يميز ان الكلام ضاع وامكم قد اعلتم الحرب
 وبداهم به ، وهذا الذي كان يحذرنا الناس منه وكانوا يؤكسون لنا انكم
 عازمون عليه ، وان الكلام الذي بدأ بينكم محادثة . ولكن ديننا وشيئنا
 ابت علينا ان قبل ذلك ، وانما قيدا عهودكم ورضد بشربا وجاء العمل الاحير
 مصداقا لقوله الناس ولم يبق في اليد حيلة ، فان كان الاح صادق في قوله فليمنع
 جميع الحركات وليبعد الحد الى آخر درجة من الحدود ، وان كانت المراجعة
 ستكون وجندكم ، في ولا درسي يكتب ومحرك كرايا كتبه لاجل المقدامة
 هذا امر لا يرضاه الله ولا تقبله العوس الطيبة . وان كان الامر على ما قلتم
 فواجب يقضي بالتباعد عن الحدود ، وان كان المقصد اعلا وانتم عازمون
 على ما علمتم عليه فلا نقول الا حياء الله وحم وكيل يا مالك يوم الدين اياك
 نعبد واياك نستعين .

وثيقة : رقم ١٠٣

«جواب الامام يحيى اى جلالة الله تاريخ ٢٢ رمضان ١٣٥٢»

نفقنا بريقة لاح ان ثلاثة اؤرخة ١٧ رمضان ١٣٥٢ وحمدنا الله فقد احسا
 منها السلام وعمر المسلمين ولاسلام ، وذلك ما كرهتني والذي كما ووله من
 صهرتكم . وفي الحقيقة يا حضرة الاح العزيز ما كان ثمة ما يوجب الحشد والتجهيز
 وانما هي نزعة شيطانية لارحم الله من نزعتها وكلمكم واعراكم ، وفي كل حال
 فذبحكم كتحبون ولا تجدون ما عبر حس الاخاء في الشدة والرحمة وحالا كتبنا
 الى ولدنا سيف الاسلام واعلمه بافادكم الكربة ومنعناه عن كل حركة وعدوان

ونجوز ، ففضلوا أمروا بمثل ذلك وتفضلوا بينوا وقت اجتماع الناس وبين يدي
أو غيره ، حيث ما ترونه لربط المساعدة الأخوية الدينية والدينية الشاملة
لجميع الأطراف ، وسيكون دفع كل الاحد من الدنيا ومن لدن حضرتكم ،
ولتمويل على حضرتكم في العفو العام المطبق والناس الشريفة الشامل لكل
من تمایل اليها من خوف مرة جيوشكم من العادل وانني مانت ونحوهم سيكون
روعائهم وزواجرهم ، وهم في عابة من الخوف والوجل ، وحين عود كل
هرب من الخلاف الى مساكنهم مع تطمينهم بالهدوء والامان وارجاعهم فيما
كانوا فيه قبل الثورة الاخرسية لنسكن بذلك جميع الامور ولا يبق للشيطان
واعداً محال ، واقد بلغ اليها ما لانحكم بهدفة انت مضامركم أعلن بكفر
الهدل واستحلال دمائهم واموالهم وساءهم وأولادهم ومثل هذا لاحق بفي
ولو فرضنا صحة ذلك .

وسيكون ان شاء الله توقيع الماهدة منا ومن حضرتكم وشركاء في الحرائد
كما ذكرتم ، وسبحان الله ما احلى شرها لذن ذوي اديانة لاسلامية واكثر
سرورهم واستقرارهم ونعمهم لذلك ما كانت ايدي الاقتراء وفصلا
واحساا وطولا امتنا حين نطركم في شأن بام ، وقد أوضح لكم بما لا يبق
معه اشبه ، فلا شك ولا ريب في ارفع الهدور ، ولا حير في تأخير الكلام
في ذلك وأساس بتعدد المراجعات واقاء محل لتدوش الافكار ولاهم ويدر
الاشرار ما يحصل معه الشكوك والاوهام ، ولا تنجدعوا للداعي حقيقة أمورهم
غير خافية بي حضرتكم لو يجدون مناجاً أو معذرات أو مدخلوا اليه وهم
يجمدون . ومن المصائب ان والى عدن خير قيل من الست اها وصلت برقية
من عدن بأه قد كانت المساعدة بينا وبين حضرتكم ويسارك لنا بذلك والسلام .

وثيقة : رقم ١٠٤

« برقية جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٢٤ رمضان ١٣٥٢ »

ثانيها برقية الاخ تاريخ ٢٣ رمضان وسرنا ما قد اوضحته ووهي الاحص
ما رجوتم من كبت المفسدين ، وانا نرجوان يكبت الله اعداء دينه وولي كفته .
وقد سرنا ايضا ما تفضلتم به من محبتكم له من حسن الاخاء في الشدة والرخاء
ولا غرو فانتم اهل لذلك . وان ما تفضلتم به ايضا من اخبار فجلكم الكريم
يمنع العدوان وطلبتم ما انت امر بمثل ذلك فمذا هو الثأمول فيكم ، ونحن قد
كررنا على امراءنا زيادة على اوامر السابقة مع أي تعد يكون ثم طلبتم العفو
منا عن المفسدين من بني الملك والعباد . ويلم الاخ والله الحد ان العدو من
شيمتنا ، وقد سبق لعلاء تلك الاطراف ان اخبروا بالواقع وطلبوا ما للمهادنة
التمامة قبل ان يقع شيء . ولكن ونوقا بالله ثم «يهود الاخ ووعوده ما القيا
لطلبائهم بلا هذا من جهة ، ومن جهة ثانية لما ان يكون ذلك سببا لاشتباك
الشرفن أجل ذلك فما ممنونون من عقلاءم ، والمحل جهلهم على انفسهم وهم
لا اهمية لهم بحول الله في أمر يرحى أو يخاف ، اعدام هج رعاع لا يدفعون من
جلوا اليه ولا يصرون من تركوه وكافيل من خان لك خان بك ، وانما يكبرهم
السعة وصهور التداحل بالشؤون الداخلية الذي يفرح الاعداء ويشتمونه
صاحب الشرف ، ومن أجل ذلك فتحن قد عتوا عما وقع من دم المم وسفهم
فترجوكم منع التداحل واسعاد الدين مدوم من جماعتكم عنهم حتى يكون للعمو
محل وتزول الشبهة . وهذه المناسبة تخبر الاخاء لما وقعت هذه الحوادث لاخيرة
انتنا اخبار من عدن وعبرها نفي . بهرجة الاعداء وكآفة المهين ، وكان لذلك
وقع سي . في نجد حتى أشكل الامر على أخيك وأساء الطن ، وكان ان ولدنا
صعود ولي العهد صار الى ابها الى السيارات قبل وصول برقيتكم الاحيرة بثلاثة

ايام وكان نهر الابن فيصل من الحجاز ليسير على الساحل ببعض القوى التي
عنده ، ونبرأ الى الله ان يكون ذلك مناجاة بالعتة أو حيا في التوغل في الحروب
وانما هو محافظة على العزيمة ومقاومة تلك المعاجلة ، وبعد ورود برفيتكم الاخيرة
تمكنا من تدارك سير الابن فيصل من الحجاز نظراً لمواصلات البرقية بيننا
وبينه ، وارجعناه الى محله . واما مسعود فطراً لعدم وجود المواصلات البرقية
بيننا وبينه لم يتمكن من ارجاعه اذ يكون اليوم تتريا في بيشة ، والحقيقة ان ما
حدث اخيراً كان له وقع مريع لا لاهيه بل ناسفاً على الاحلاف الذي ظهر من
الحسن العريز الذي هو حضرتكم ، اذ زعزع الثقة بالعود التي كانت تصدر
منكم . ولكن بعد ورود برفيتكم الاخيرة هدأت الحواجر ، ورجونا ان تكون
الامور عادت لمجاريها القديمة ان شاء الله . أما من قبل اللندويين ونحن نرحب
بهم ، ويرى اخوكم ان يكون اجتماعهم في ابهاء لاميرين ، الاول نظراً لوجود
ولدا ولي العهد فيها ، والثاني نظراً لوجود المواصلات البرقية في ابهاء مع الوفد
فبرحواكم قبول اقتراحنا هذا وتعيين الوقت الذي يحد فيه وفدكم حتى يميز وفدنا
لمقابلته ونرحواكم بتجيل ذلك ثم مرض لمصرة الاحاميرين ، الاول كونهما على
ثقة بالله انهما كما عليه من حب السلم غاهراً وباطلاً لا نزل عليه ، ولا نعلم انما
امراً أو أمراً بخلاف ذلك ونبرأ الى الله . ما لم يقع ما لا نتمنى فيه ونبرأ الى
الله من ان نمر بأمر يخالف ذلك ، والامر انني اذا رأي حضرتكم انه متى
وقع المطلوب ان شاء الله من السلم والراحة كما نرجو وترجون فترى ان نتمنى
فرصة وجود الاحوين أو ابهاء العهد قريباً بعضهم من بعض كي يجتمعوا بعد ذلك
لتعارف واتفاق فيما بينهما من دونما تحن الشيب ، ونرى ان هذه الفرصة من
التوفيق للجميع ان شاء الله .

أما من جهة يام وقد اوضحنا لحضرتكم سابقاً ان يام ما تمنا مسائلهم

والهم هو حفظ الصالح وعدم الاختلاف عاجلا وآجلا ، ورجاءنا ان ذلك يحل
بن الدويين بما يرضى الجميع ونطمش به الخواطر ان شاء الله ، وسأل الله ان
يمطأ اياكم ، ويبدد من شرورنا ، ويبث اعدائنا ويؤيد الاسلام
والمسلمين بحوله وقوته .

وثيقة : رقم ١٠٥

و برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك الثالث بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٥٢ هـ
في يومنا هذا وصل اليانا من ولده سيف الاسلام انا تكلمت الحوش مع
يام وادفع وهاجوا عسكرا الذي تنجران بغية لشدة ، وكان ما كان . وصل
من الولد عبد الله انور من حسن ان حوشكم لازالت بتكلم الى الخلاف حتى
تشوش الافكار ، وكما ارفقا الى لولد عبد الله الوزير وارسلنا كتابا الى ولده
سيف الاسلام في عروكم ، وقد اكده . كنتم اليهم الآن ، فتمضوا
تأكيد الامر الى امرائكم والسلام اليكم

وثيقة : رقم ١٠٦

(جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٢٥ رمضان ١٣٥٢ هـ)
تلقينا برقية الاخ ربح ٢٤ رمضان الذي تذكرون فيه ما وصلكم من
نجمكم العزيز عن اجبر نجران ، وما وصلكم من عبد الله الوزير عن احباره
أما ما وصل لحكمكم عن احبار نجران فؤكد لكم في غير تكذيب الان
الكرام ان ما وصله لا اصل له ولم تزد القوة التي كانت في نجران ما يشبه ولا
حندي واحد ولا مدع ولا شيء من القوى ، ونحن لم نعلم اوامر عنهم في
الصحيح والمساء مع شيء دوان واما ذكره لكم عبد الله الوزير فقد يكون
له شيء من الصحة ، اذ انه قد ان وقعت حادثة البذل وحوادث بني مالك
من ان العربي من رجالكم وصل ببعض الخدم الى بني مالك لم يكن هناك يد من

أخذ الامة الدقاق وكان قدم الشويعر الى صامطة وبعض الجند الى الصايا ،
 وثرنا وضع قوة في يوبش ، وقوة في الحسينية كلها استمددوا للطوارىء
 وحصل من ذلك في مجد رحمة دعت قري نجد لتحرك من أمما كما ، وكان الامن
 صعود قد تقدمها في السيرات كما أخبرناكم برفيقنا لبرحة ، وكل ذلك قبل وصول
 برفيتكم الاحيرة تاريخ ٢٣ رمضان ، وبعد أن تقبوا أصدرنا الاوامر المشددة
 بتوقيف كل حركة وتسكن الامور لحد لا يبرهنها الا الله هذا الواقع شرحناه
 للاح بكل جلاء ووضوح ، وانؤكد للاح عهد الله وميثاقه عهد مسلم عربي انه
 ما يكون منا أي اعتداء ولا يمكن ان نخاف الوعد الذي ابقاه عليه مؤخرأ ،
 وقد اكدنا في ذلك الى سائر الامراء ، وتصور بالامر لارحاع من وصل ابني
 مات من قبكم ، وكذلك بتوقيف كل حركة على الحدود الى أن تنهى هذه
 المشكلة التي برأ الى الله من شرورها ونحن لم نرسل لابن سعود الا يكون
 اشد في منع أي عدوان ونحو ذلك في أي حمة من المهمات والسمي في توطيد
 صداقة بيننا وبشكم ، فكونوا قد بان الله من حمة ، ورحاؤنا ان نعالوا
 اوامركم لامر انكم في الحدود لسحب ما يتوايه لداخل بلادنا كما نرحو تمجيد
 أمر المندوبين ، وسئل الله ان أن يوفقنا وأياكم لما يحقن به دماء المسلمين في
 هذا العشر المبارك من رمضان .

وثيقة : رقم ١٠٧

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٢٩ رمضان ١٣٥٢ »
 تقبوا برفيتكم المؤرخة ٢٢ رمضان الكريمة وسرا سكتي اشتملت عليه والله
 الحمد والمنة ، وعجبا جدأ لما رفعه اليها ولدنا صريف الاسلام من خصوص الزحف
 على عسكرينا في نجران ولصرب بالمدايع وحصول اقتل من الطرفين حتى سمي
 لنا بعض اعدائنا من الزاحنين ، وعلى كل حال فقد زال المهدور وارتفعت

ان شاء الله جميع الشرور، ودرعة في موافقة اقتراحكم لا بأس ان يكون اجتماع
المتدوين في ابيه كاد كنتم، وقد رأينا ان يكون رئيس المتدوين من لدينا
الولد عبد الله الوزير، وقد طلبناه اليه وسيعرهم من هنا بعد هذا عيد الاططار
وطريقه على صعدة، وسدحرفكم يوم عزه من صناعه اخطرنا الآن رقبى الى
الولد عبد الله الوزير ان يحظر من يمينته بالوقوف المطلق ومع كل حركة وكلمة
الى ولدنا سيف الاسلام معنى ما أشرتم اليه وان يرسل من لديه من نفي ماله
ولبادل ومن اليهم من يسكن دوعاتهم ويعلمهم انه قد كان من حصركم الممو
المطابق والامن الكامل وانصلوها بالرسال رقم الممو والامن الى ولدنا لاطاية
أمن المحدثين فهم في وجل عظيم خصوصاً مع احاطة حذكم بهم، ولالوم عليهم
ان خافوا مع ما قد كن منهم واحاطة الاجناد بهم وعلى كل حال علم يق غير من
النظر في جبر حواطهم ورفع خبثهم وعودهم اليكم سلام، ويدنا ويدكم الآن
واحدة، والالتفات الى كل ما حدث من الاضرار. ولا بد لنا من التحويل على
حضرتمكم في شأن بلاد يام، وقد أوضحنا لكم ما تطيب به النفوس وفيما بين
يام وبين الله ددين لم من القبائل (تشووش في الشجرة) كما عرفناكم سابقاً بما
تحبون ان شاء الله. سم عاقاكم الله بعد كتاب هذا وصل من ولدنا انه بلغ اليه
وصول اربعة موامر الى نجران. ولا نطن صدق الدقل الى ولدنا مع ما اكدرتم
من النع. ونتمنوا بهاتف النظر الى معرفة الحقائق والسلام.

وتبة : رقم ١٠٨

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاح المؤرخة في ١٩ رمضان ٣٥٢ وقد وصلتنا مساء الثلاثاء
منه ونحن نستقبل عيداً من أعياد المسلمين، فكان ما جاء فيها عيداً ديني عيد،
اذ رجونا ان تكون مقدمة لعيد المسلمين بأعذارهم وانفهم، ونرجو أن يتقبل

الله ما ومكم صيامه وقيامه ، وان يعيده عليه ، وعيدكم وعلى المسلمين بالز
والتوفيق والتأييد .

ذكرتم متعنين مما أخبركم به نحمدكم الكريم سيف الاسلام مما وقع في نجران
وانه خلاف ما ذكرناه لكم ، وقد ذكرنا الاح من قبل ونؤكد له اليوم في
غير تكذيب الحق الكريم اما لم أخبركم الا بالواقع المتأكد بعدا ، وكما قيل
ما آفة الاحبار الا روايتهم ، ومن عرف الدين وعلى الاخص هؤلاء الاشترار
من اليازية سواء الذي بطرفكم منهم أو الذي بطرف لم يجب من اكاذيبهم
وتوابعهم . ومعروف في نجران مثل عن فريق من قبيلهم حيث يتولون (هول
يهول يا عجبا) يريدون بذلك تعظيم الامور ، ولا عاية الدين بطرفكم والذين
بطرفنا الا لفساد بين الله يحصل مطامعهم ومطامعهم من الشقاق بينا وهورأس
مطمع ، ورجونا انهم يحسن مساعدتكم وبمساعي نجلكم الكريم ان لا يرفع لاهل
الاعراض رأس رؤيتهم واكاذيبهم ، فكموا على ثقة بغيركم ولا لا
بمل عمل ولا تأمر أمرا يوجب الشقاق بينا وبينكم أو يفض ما اكدها
اكم مما يظهر لله ويحيى عليكم ، و . أمري بهض من يسير من اشترار
اليمة يحيى أمره على أموركم ومأموري . يحدث بينه وبين شريكه بعض
من وشقات يكبروها عدمكم وعندما ، لانني أعلم حالة البدو وتعظيمهم الامور
ومحبته للشرف وقد امر اجمع امرائنا وعمايانا واكدنا عليهم الامر بمنع اي
عدوان ، واكدنا عليهم مؤجرا وقد زدنا لنا كيد على ولد . سعود في هذا
الامر وأما ما بلغكم من امر السيارات فنرجو ان لا يكون لها أهمية لديكم ،
وحقيقة امرها ان ولده فيصلا ارسل سيارات لجهتين لكشف الطريق ومعرفة
قسم مشى الى حمة طهران وقسم ارسل الى بلاد قحطان على اطراف نجران ، ولم
يكن هناك أي حسب الا معرفة الطرق ، وامكان جعل الاخبار لرد السداد

ويعلم الاح ان السيارات في بلادنا كثيرة الاستعمال لهذه الاعراض ، وفي كثير
 من قلياتنا ، وقد مضى على سيرها من مطرح ولذا فيصل ما يقرب من الشهر
 تنفس الطريق ، ولم نطو ان يكون لها أهمية ضد حصر تنكم أو عند أحد ، لانه
 لا مدخل لارسالها في الامور الحضرة . ثم ذكر الاح انكم تشتم انطحكم
 المسكرم ولابن الوزير ان يرسلوا اني مالك والعبادل ويأمنوا ووعهم وان
 يتركوا أي عمل بخلاف يساويينكم ، وشكركم على ذلك . ثم طلبتم منا أمينهم في
 مواطنهم ، وقد أمرنا ولذا فيصل والتوسير ان يرسلوا لهم ويؤمنهم الامان
 انقام ان شاء الله . ثم ذكر الاح ان ترسل انجلكم الكريم ما يؤمن به لحدثين ،
 فقد أمرنا ولذا صعود ان يكتب لاجيه السجل الكريم بذلك رفيا كما اخببرناه
 ان يكتب لاجيه ايضا كتابا حاصا حين وصوله اليها او انطرح لمواصلة الوديعين
 لاجوبين أما ماذا كرموه من قواكم لا تتراس في اجتماع التدوير في ايها ، وانكم
 انتدستم لذلك ولكم عبدالله بن الوزير واستدعيتموه لاعتناء لاهرامه عن طريق
 صعدة الى امان . فمعهم الرسل ومعهم الرئيس ، واننا ننظر من الاح الافادة بـ بـ
 كما نرجوا من الله ان يجعل الاجتماع خيرا ورواد وحسم لكل شرم ما يبره
 الاسلام وبذل به أعداءه وقد انتدبها وكيل خارجية مؤاد حرة ليكون رئيسا
 لوفدنا في ايها ، وسيكون حاضرا فيها في الوقت اللازم . أما ماذا كرموه من
 جهة يام ، فقد سبق ان عرّف الاح ان يام ليسو محبوبين عندنا ولم يكن المقصد
 في الكلام فيهم الامتع الشفاق بينا وبينكم والمحافظة على الصداقة الثابتة ،
 وسترون ان شاء الله تعالى مقاصدنا الحسنة والبهدي عما يشكل عليكم أو يكدر
 خاطركم والتقرب لمصافيه المصالح والراحة للجميع ، وذلك عند اجتماع التدويرين
 لهذه وضعت حيث تظهر الحقائق والذمة القائمة بصدق وإخلاص وبد عن كل ما
 يثير الخلاف والشفق بيننا وبينكم ونسأل الله ان يجعل هذا العيد عيد اتحاد واتفاق
 وحسم قشور ان شاء الله تعالى .

وثيقة : رقم ١٠٩

« بركة من الامام يحيى اى جلالة الملك تاريخ ٦ شوال ١٣٥٢ »

اعادنا الله واياكم الى امثل هذا الديد السعيد في خير وعافية وسلامة في الدين وعر الاسلام والمسلمين ، في يوم الجمعة ٣ شوال سنة ١٣٥٢ ثمة بركة منكم الكريمة المؤرخة ٣٠ رمضان وعمر السرور والمذل وحدها الله عز وجل لما تحصل به من زوال سوء الله ثم وما الله في القلوب من النوادر والاسرار وحصل معنا الفناء عما تفضلتم من الافادة بتكذيب ما يذمه الاشرار ، وان ما يباع الى ولدنا سيف الاسلام لا اصل له وقد جلبنا الولد عبد الله الوزير اليها وقد توجه من عس الى الحديدة ثم الى ذمار الى اهل وصيصل اليها عدا أو يمدد ويستوجه الى صعدة ثم الى ابها ، ولقد احسنتم بتعيين وزير خارجيتكم رئيسا لودكم الكريم وفي الحقيقة ما نعمة من السلام الا اكمل ما قد دارت به المراجعات بينا وبين حضرتكم مع ما يلزم من تكيل ما يسمي من زيادة على الثلاث الود الجوهري واحسنتم بما امرتم به الشويعر من تأمين اهل الجبال وه اعدوه الى ولدكم ولي العهد عفاكم الله جميعا وبعض اصحابكم هم الذين يكلمون الناس للغور كما باغ ايد ان حيوات جيدكم الموحد بالخلاف يطالبونها على من رعات البلاد تأكلها حتى ما قد احصد ، وهذا عكس ما ينبغي من الخدم الصادق من السعى لحلب القلوب لمحبة الملك مع المعو عن السعى وتأمين الخائف وقد حصل له الوتوق عما اشربا به اني حضرتكم من شئن يام ولا سبيل بعد الآن (تشووش في الشفرة) ادنى مشكل ما نحن وانتم الا كالجسم الواحد ان شاء الله وسنكتب لحضرتكم بعد هذا بيوم حركة الولد عبد الله اوزير من صمناء ودمتم محروسين والسلام .

وثيقة : رقم ١١٠

« جواب جلالة الملك الى الاسام بحبي تاريخ ٦ شوال ١٣٥٧ »

فلقدنا برقية الاخ تاريخ ٦ شوال سنة ١٣٥٧ وسمنا اسمكم ولا شك ان هذا من عودكم راه امر يفرح به كل مسلم عربي ، واني لمتهج بذلك قلبا وقالبا ونرجو من الله ان يحقق آمال اهل الخير ويحيط أعمال اهل الشر . وان ما ذكرتموه من حب الانحد والاحاء وحسم الامور فاحب ان تعتقدوا ان ذلك عقيدتنا وانتم نراه دينا وعقلا، وسترون ان شاء الله . يسركم كما ان اما ما الله ثم بكم اكثر من ذلك . ذكرتم تقدم عبدالله الوزير لادبكم العالي واسمكم ستخبروه حين عزمه الى انها فرحوا ان يكون تقدم خير وأهلا به وسهلا وان استحسن الاخ لا يتحجب . وكيل خارجيتا هو من حسن سعيه واسترون ان شاء الله منه ما يسركم . لاني لم يوعده الا ثقة بالاحاء ومحبة لهم والراحة بين العرب عامة وبيننا وبينكم خاصة ذكرتم بعض الاخبار التي وردتكم من تعرض بمض جيوشنا لزراعة بعض اهل الخلاف وما كنت احب ان اكرر الجواب عن مثل هذا لمصر بكم . ولكن دعية هي عدم اهل ما تكتبونه بما يريح خاطر بين الاخ وأحبه فاقول ان هذا قد يكون مثل . التي لمصر بكم من قبل ان مض رجالا يتولون ان العبدل كمار وان دماءهم وأموالهم وساءم حلال وقد اسقطنا الجواب عن مثل ذلك لعدمنا بمعرفة حصر بكم . اويح اما وان عقلمكم ينكر ذلك قبل ان يذكره لكم . ولكن نظرا لتكرار مثل هذا السؤال من حصر بكم أحب ان اخبركم بيدة فرح خاطركم وعموم حقيقة الحق وان كنت اجرم بأنكم أحرف مني بالاسم ، وذلك ان يردنا من دعاياكم احبار كثيرة يدعونها الى بعض أم انكم وعساكركم وهم تقشع منها الخلود وتأهااهااوس ووثقون ذلك وبحقونه ، ولا مريم لم يكتم فيها للاخ سعيها : أولاء اما ما تحب التداخل في داخل بكم ، والثاني ان نرى بالاخ عن الرضي مثل هذا وقد ضربنا للاخ هذا

الذين يعلم ان الناس يقولون أقوالاً كذبها أكثر من صدقها ، وقد قيل في صفوة الخلق صوات الله وسلامه عليه فسمه ماعداً فيها . وبهذه المناسبة ونظراً لغيرتكم على ضيف الاقوال حية لنا والمسلمين أحرار حضرتكم بما هو أكبر من هذا فسمك الله وأخذ الاموال بسب الخلاف وجمع المساكر أكبر من ذلك فهو الذي ترون منه وطمعته ولذلك يجب ان تداخروا وتقوم بالواجب لأمر مع الضيف ويكتب الشقي المحرم . فرحوا من الله أن يمتق الآمال ويطي . العترة ويحملنا وإياكم قائمين . لعل محبين فيه مصححين الامة الاسلامية والعربية .

وثيقة : رقم ١١١

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٦ شوال ١٣٥٢ »
وصل اليها الولد عبد الله اوزير أمس الاحد وبه بعض أثر من حمى تامة وصيروجه الى ابها يوم الخميس تاسع شهر شوال على طريق صعدة والحمد لله رب العالمين الذي وضع عناوكم انما لانحرف انهم تستمر على كواهدنا (تشويش في الشجرة) على الحيوان (كذا) مع منخشا من الاجاب من به (كذا) وأعظم فائدة الله ودمتم محروسين .

وثيقة : رقم ١١٢

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٩ شوال ١٣٥٢ »
لقب برفية الاخ تاريخ ٦ شوال امدة بوصول ولدتكم عبد الله لمقامكم الكريم وان معه بعض الأثر سأل الله ان يمن عليه بالهافية ولا يبره مكرها وذكركم انه يتوجه يوم الخميس الى صعدة بطريقه الى ابها . وانا نرحب بقدومه مرة ثانية ، ثم ذكرتم شكري الله على هذا النعم وقرب انتهاء المشا كل بيتنا وانا نحمد الله كما جددتموه وسأله ان يوفنا وإياكم لما به جمع الكلمة ان شاء الله سبق ان أوصينا الاخ مسألة الادب يسي وأهل الجبال بما يكفي عن

الاعادة وقد أعطيناهم الامان كما طلبتم وانكنهم الى الآن لم يرتدوا عن غيهم
وكنا قبل مراجعتكم لنا أعدنا لهم ما يلزمهم الطاعة وبخذل أهل الشقاق
ان شاء الله ولكن بعد مراجعتكم أخرنا الفعل فيهم ونقونا عنهم فارجو من
حضرتمكم ابعاد الادريسي وأهل الفساد الذين لمتجنون اليه للفعل الذي وعدتمونا
به فاذا تم دى غيهم يلزم بأمرين : أولاً ينقطع أمل الادريسي فيما التزمنا به لكم
ثانياً نعمل الاسباب التي تسكي ان شاء الله جمع أهل الشر منهم وانما ينتظرون
جوابكم لاعدمنا بقاكم .

وثيقة : رقم ١١٣

و برقية من جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٧ شوال ١٣٥٢ هـ
تقدم الاحرفية مطولة بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢ ومن مدة طويلة نعلم ان
عد الوهاب الادريسي له ايادي تلعب بالفساد في الحال ، واخيراً المانع على
كتب من ابن اعلان احد عمالك لاهل ثمانية ولاهل الجبل بدعوى الحركة والفساد
وتأكدنا ذلك مؤخرًا ، وان عدوا وهاب وبعض عمالك لا يزالون لي سعيهم
في الافساد وتعلمون ان هذا شيء مخالف لما تقرر بيننا وبين حضرتمكم ، ولكن
من المقرر ابعاد الادارسة وترك العمل على الحدود ، فارجوكم الافادة عن هذه
المسألة وهي بعيدة عن الفعل ، اذ يصعب علينا ان نرى الدم بيننا وبينكم على
السلم والامان ثم نرى هذه الاعمال المخالفة ، وقد كانت الاخبار عن هذه الحركات
من قبل الروايات ، ولكن الاحرار التي وردت تدل على تأكيد ذلك فارجوكم
الافادة .

وثيقة : رقم ١١٤

و جواب الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١١ شوال ١٣٥٢ هـ
تلقينا برقيتكم المؤرخة ٦ و ٧ شوال سنة ١٣٥٢ وعلى كل حال (تشويش في
الشجرة) ولا يبقى مع حضرتمكم ادنى شك بمحصول اي محذور ، وقد ابرقنا الى

السيد عبد الوهاب الآن يجمع كل حركة ولقد ساء ما كان من امر فيما وعثنا
على الولد سيف الاسلام ، واقاد انه كان الامر قبل وصول كتبه اليه الاخير ،
وكتبها اليه يومنا محبة لولد عبد الله الوزير أمراً قطعياً مع كل حركة أو
عدوان وطلب السيد عبد الوهاب اليه ويمنع ابن عدنان عن كل كلام ، وما
اشترى اليه عما يقع من كلام بعض الناس من كثر المبادل لما اردنا الا نقص ذلك
وانما اردنا الصبح لصدور الامر من حضرتكم بحسن المعاملة المريعة فان البالغ
أيضا ان نفور بعض الرعية اما هو من شدة الوطنية ومع هذا فلا أبرى نفسه
واصحابي ، وقد احسنتم بما اشترى اليه وشكر لكم ذلك ، ولم يكن عزم الولد
عبد الله الوزير الا يومنا السبت اخبر عنه الحكيم ، رتب له بعض علاجات
و"سلام عليكم .

وثيقة : رقم ١١٥

برقية من الامم يحيى الى جلالة الملك شارخ ١٢ شوال سنة ١٣٥٢ هـ
تليها برقية الاخ العزيز المؤرخ ٩ شوال ١٣٥٢ . وقد كان عزم الولد
عبد الله الوزير كما عرفناكم يوم السبت شهر . واكدنا له الامر على ولد ، سيف
الاسلام من شأن السيد عبد الوهاب وان يطليه اليه مرسيا وبلغ اليها حوادث
اخرى مؤمنة ان صبح ما بلغ اليها وعلى كل حال وكل صورة فنتطع من الاخ
حرمه الله ، فلا بد ان شاء الله من تسوية جميع الامور فلا يكتفونكم اهتمام بها
يكون الامر ، وان ابرقا الى الولد محمد بن حسن بن التتوكل الى عس ان يبرز
كل احد عن أي انحراف واجاب انه قد كان منه سكون واؤكد لكم ان
لا يحصل منكم ادنى اهتمام لسكل شيء يبلغ اليكم وهذا من أخ صادق لا ينجدون
منه غير الوفاء وحسن الاخوة والسلام عليكم .

عدم يحملوني على امر ما أحبه ، ولم يطاع عليها الا القواد الذين تأتينا الاخبار بواسطتهم ،
 ثم اقسم لكم بالله اني احب السلم معكم من ما احب ان اكون عزيزاً في بلادى وعائنى ،
 واكرهه مثل ما اكره ان اخرج من اللادى وعائلى ثم اقسم لكم بالله انى لم اتكلم
 معكم بمش يخفى عليكم وليس لله غير ما ابديته لكم سابقا ولا حثا الا مسألة واحدة
 وهى انه لما كثرت هذه الحركات فى اطرافنا عذرت القوات وتحدثت كثيراً
 وحرمت الاسر استعداداً للماوى . لارعية بالعدل والشفاق ، وعاهدكم برب
 السموات والارض انه ما رل اليك والصلاح والسلم على يعط استقامة الحال
 بيننا وبينكم بغير ريادة أو نقصان ويدمع الاذى ويحفظ الشرف الذى لا يد
 منه ولا نعدى بغيره ، فانه لا يمكن ان يجرى مما اى حركة طاهرة أو باطلة ،
 وانه لو حثتموه على امر ما نحب برفكم ونحبكم قبل ذلك بما عندنا ، وهذا الامر
 الذى ادين الله به وهودى اياه ربي ومن حثكم على ، واذا علمت ذلك فارجوا ان
 تنظرو فى المسألة انى هي من عادائكم الوداء بما ومع الامر بالواجب عليكم منه
 ووه بوا عيبتكم وعمودكم الصادقة وحذراً من امر ما نحمد عقبا بيننا وبينكم
 بالرغم عنا وعنكم ، وبما انه قد اتفق الرأى بيننا وبينكم ان تبعد القوات عن
 الحدود ، وقد عملنا ذلك فرحوكم وفاء بالعهد وتامداً عن انشر ان تأمروا
 بسحب الجنود التى دملت بلادنا بالعدل ان كانت دخلت ، وان تردوا الرهائن
 التى أخذت من بلادنا ، وان فعلن ذلك كذا اعظم مساعد على حل المشكل ،
 وابتنائنا لود الذى هو من سجاياكم ، وليثبت فى علم الاج ان الامر سواء منا
 ومنكم ان كل انسان بهامل معاملة لا ترضى الله فهو محذول ان شاء الله . ونظرا
 لوقوفنا بالله ثم بلاخ ابديت له ما عندى بهذا التماويل والراحة وسجدوني
 ان شاء الله ملازماً ثابتاً على ما عاهدتكم عليه ومحول الله وقوته عند قدوم الوفد
 هيرى ما يسره ويطاع على الحقيقة . نرجو من الله ان يهر دينه ويدل كلمه

ويخذل من فيه شر على الاسلام والمسلمين ويؤيد من فيه صلاح الاسلام والمسلمين
صغيرا او كبيرا لا علمنا بكم .

وثيقة : رقم ١١٧

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٢ »

تأملت برقية الاح في ١٧ شوال ١٣٥٢ واعلوا عاقلكم الله انه قد تم الامر
« اتراجعنا به وانه ليس لنا والله عرض في محالة ذلك ولا ارادة واهل الجبل
والخلاف يمدون كما كانوا عليه ونطق عليهم كل رهينة (تشويش في لشقرة)
اوجاع من ذلك من الجند وتخاية ارباب القصد اكمال اصلاح شأهم وازالة
خوادم من امرائهم ، كان منهم من التمايل عن الامراء ولا نعرف ما هم ليه مع
اين الاصلاح شأنهم وتأمينهم والمفوض عنهم والولد عبد الله الوزير يؤمل انه قد
وصل صعدة وسبق بها يومين وبعزم نحو ابها وهناك يتفق مع سمو ولي عهدكم
ويتراجعون عن اهل الجبل ومن اليهم مراجعة خصة ودية ، ولعل لديكم من
يشوش ادباركم بالكذب المحصل فقد تم الامر فلا تهمتموا بشيء وثقوا بما
كرره اليكم والله الشاهد والرفيق والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١١٨

« من جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ١٩ شوال ١٣٥٢ »

علنا بوصول الوفد الى طهران واهم سيصلون ابها الخميس أو الجمعة نرجوا
أن يفقههم الله لحفيه الخير والصلاح للاسلام والمسلمين . ثم نعرف حضرة الاح
انه بلغنا ان في هذه الايام حصل من بعض جماعتكم ان هجوموا على اطراف الجبل
في جمة نجران على الماء الذي يشربون منه وقد تكدر الخطر من هذا العمل اذ
نخشى ان يقع من الجند الذي هالك عمل قد لا يرضي الجميع ، لذلك احببنا اخبار
الاخ لئلا ينع اي عمل في صائر الجهات وان لا يفتح امرا يوجب الشقاق وادعي

الجهال فيما يخالف المطلوب من الجميع وقد اكدنا على ولدنا سعود ليكتب لاهل نجران ومن يرفقهم ليجعوا اى حركة وان لا يتعدوا على شيء والله بمحيطكم .

وثيقة : رقم ١١٩

« جواب الامام يحيى اى جلالة الملك بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٣٥٢ هـ
تلقينا برقية الاخ المؤرخ ٢٩ شوال ولم يؤخر الوفد الاما بالولد عبدالله الوزير
من الامر ، ولم يبلغ اليه ما كان باطراف نجران الامن حصرتمكم وكتبنا سريعا
بعدم كل حركة وعدوان في سائر الجهات . وقد كتبنا الى حضرتكم من شأن
بلاد يام وحصلت لنا كلية الفناء والوثوق بما نؤمله ونرجوا من حضرتكم
العلمية في شأن بلاد يام ، والله الحمد فقد انتهت للدورات وخات أعمال الاشرار
ولم يبق غير ما كانت به للراجمات بيدنا وبين حضرتكم مما يرم لذلك من
الذبول والسلام »

وثيقة : رقم ١٢٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٤ ذى القعدة ١٣٥٢ هـ
تفضلوا بتدارك ما يروم به من البعش باهل الجبل المتألمين
الينا حوفا من معرات حنودكم الا لروم البعش بهم ولا جبر فيه ولا مصلحة وقد
التزمنا ما حضرتمكم بهودنهم اليكم كما كانوا عليه وباطلاق رهايتهم وعوالتهم على
حضرتمكم الغفوة عنهم وتأمينهم وسكننا روعانهم وازانا خيبتهم والتزمنا لهم على
حضرتمكم بذلك ، فاي لروم البعش بهم والانتقام بعد هذا تفصلوا بجمع من يشب
ويأمل القرار ويجدد العاد (كذا في الاصل) ولله تقوى على الاشرار ما يرونه من خيبة
آمالهم باستدامة الصداقة والوداد وما دفعه الله من الاخطار والشق عافاه الله تعالى
وقد اكد على ولدنا المتبع عن كل حركة عدائية او تجاوزية ، ولا يخفى على حضرتكم
انه يلزم الطرفين الاعضاء عن كل ما قد كان الى الآن وتسهيل الامور ولم يبق

سبب لاذني اختلاف ولولا حشيشة المحبين لرقنا جميع حنودنا نمة بما عرفناه
من حسن ما تطوون سديهم من الصداقة والوداد وقد اوضحنا طغركم مكررا
انه ليس بعد غير حسن اولاء وصميم الصداقة والوداد وبعد اكمل المعاملة
تلقى من وجوه الاشرار كل ابواب الفناء والسلام .

وثيقة : رقم ١٢١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ
تقديم برفيقكم تاريخ ٤ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ و . شكر لكم ما أبدية و .
ولكن الغريب كل الفراسة هو أن ما ذكرتموه لم يقع منه شيء حتى تاريخ ٦
القعدة ، والذي طلبتم انو عنهم منهم العبد دل ونى ملك وفيه واجبكم بالافو
عنهم ، ولا علم انه وقع على أحد منهم اى اسداء . لالامسة رحة استذكروا بعض
جاءتهم اذ و بعض منهم للاندريسي وطلبوا من امير الامان اديهم وانهم اذا
لم يرضحوا يجررون عليهم الملام والاسارة ليسو من اهل الجبل الذين طلبتم
. أما اديهم وكل ان ان يعمل اى عمل مخاف في الاداء وفي اطراف جنودنا
لا يمكن أن يترك حسب هواه مع انه لم يقع على الاشخاص المشار اليهم اى ضرره
وعاية ما في الامران ج عنهم فوصوا عليهم وسلوهم لامير . واما اهل الحبال
الذين طلبتم الامان لهم فلم يعمل بهم اى عمل الا دل الامان ونهيل الجاسب ،
فان كانت عندكم علم بمحادثات معينة خبروه عن ونحن امرنا امراء اديهم
التعدي وسألهم عما ذكرتم كونيوا مطمئنين الخاطر على اعطياكم عافاكم الله .

وثيقة : رقم ١٢١

« رقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ
تقديم رقية الآخ الورقة ٦ ذي القعدة . اهل الاداع الى حضرتمكم من معاملة
اهل الخلاف خلاف الواقع . واما نتيجة المعاملة الدسيسة بالامير والايامع وقد

أوضحنا لكم انه لا بد من رجوع جميع الامور كما كانت عليه على اسنى الوجوه ، وما عسى من ان يكون منكم التفضل بالاطلاق جمع المحوسين بميزان والاعلان بأن الاطلاق من حضرتهم اشرقا ودعاية اجنب القلوب ولا تصور حدوث ادنى حادث من جهتهم . فيمكن عندكم معلوم . وقد افدناكم ابا سكتب لولده من شأن حادث نجران فماد الجواب مه كن المدون من بام لدخولهم من دون اتفاق ولا مراجعة علي آبار الماء التي لا يستقي اصحابنا الا منها والسلام عليكم .

ملاحظة : ان هذه البرقية لم يرسل الجواب عليها لان الطالب الذي فيها تجاوز حد المعقول فبعد ان صدر العفو عن المجرمين في رؤس الجبل ، تمدي سيادته في الطالب حتى وصل الى درجة عطية من الدخلة بطلب اطلاق امراح السجناء في جيزان ...

الفصل الثاني عشر

المعارضات في مؤتمرها

وصل المدويون المرسلون من قبل سيادة الامام يحيى الى ابها بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٣٥٢ وهانحن نشر البرقيات التي وردت من رئيس الورد والاجوبة عليهم للاطلاع على حقيقة ما هناك .

وثيقة : رقم ١٢٢

« برقية الى جلالة الملك من وفد حالته بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٣٥٢ »
اجتمعنا الوعد لاني اليوم للسلام والترحيب فكان الحديث عاما بشأن الاتفي ، وان عمدا لعية واحدة ، عر الاسلام والعرب ، ولم يبحث معهم اليوم بشي . بعية لراحتهم . وري . يكون الاجتماع بهم عدا . وقد طلبوا عمل تجربة

الفتح الحاضرة باللاسدي بن أها وصنماء تسبيلاً لتبادل البرقيات وسنجري ذلك حسب طلبهم .

توكل عبد الوهاب دليم ابن زاحم فؤاد

وثيقة : رقم ١٢٣

« جواب جلالة الملك الى الوفد بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٣٥٢ هـ
عسا باحتماءكم ونرجوا ان يقسم الله ما فيه الخير ، وما دام ان هـ . كسبيلاً
للمسلم ولا تسخروا جميع جهودكم في سبيل الوصول اليه ما لم يتعد الامر الحد ويكون
هذه ما ضرره اكبر من نفعه وبالله ثم بكم الكرامة . وحيم ما أدى أبلغتكم
به من قبل أسأل الله أن يوفقكم الخير .

وثيقة : رقم ١٢٤

« برقية الى جلالة الملك من وفد جلالتهم بتاريخ ٥ ذى القعدة ١٣٥٢ هـ

الجلسة الاولى

احترمنا بالوفد الميامي اليوم من الساعة العاشرة الى المغرب وبعد تبادل
عبارات الترحيب والمجاملة واطمار الرغبة الصادقة في لانه في دحلنا في البحث
الذي اتينا لاجله :

ارلا : نكلم ابن الوزير ان لا حلاف بين البلدين وان الامر هين ، وطعنهم
ان يبين ما لديه وعن رأيه في حل المشكل ، وقد كرر - اعني بصحي السمية وسكوته
على كثير على مصص لانه بان جلالة الملك سيظهر اليها فيما بعد . لا تصاف .
فذكر انه مساعي جلالتكم السلمية منذ ان اتصلت الحدود وارسل الوفد لولو
الوفد للاتفاق وبالرغم عن ان عملها كان محدودا فقد اهدت تعريف كل فريق
حقوقه وان اهاء تلك الاعمال وحسمها وتذبذبها هو أمانة في أعناقنا ونحن نضع
الشيء الذي يدوم به التصافي .

ثانياً : أود ابن الورير انه لم يقع في السابق شيء من الاتفاق لافي الحدود ولا في غيره ، فاندباه ان الامر على العكس فن الحدود قد تقررت بين الجانبين في سنة ١٣٤٦ ونفذت في الاجتماع الذي عقد من اجل (عرو) ودوعي ذلك من الجانبين الى ان حصل ما حصل من حدود اليمن في حجران وأدى الامر الى اجتماع هذا الذي نأمل ان تحمل به الامور حلا مواتيا دائماً .

ثالثاً : أجاب ابن الوزير ان اجتماع الدرو لم يحل الامثلة معينة ونزل الطر في الاقي الى جلالة الملك وشرح طريقة يحي بشأن عصير وتامة ونجران ، وانها كانت في البداية والاسلام قايمن وانكسرت عنها حينما لجأ الادارة الى حيلة ملك حيا في عداوته ، وأما في ان جلالة الملك صيغته فيها بعد ، وقد كان من المأجداً من قبول جلالة الملك الادارة كما نألم وصبر من حادثة المأجج الابرياء رابعاً : أكد دالة الاتفاق الذي ظل مرعياً ونابهاً في برقية يحي بتجوله بحكم جلالة الملك في العرو ووركة ما وراءه .

وأجاب بان برقية يحي ليس فيها معنى السكوت عن شيء ما كان الادارة بل انه قبل التدرج عن عرو وأعاد اليكم الامر فيما وراء ذلك .

خامساً : أجبناه اما تجل الامام يحي أن يقصد المش في رفقته لاسما البرقيات الاحيرة اني تم الاتفاق فيها على تحديد الحدود الثابتة وان اجتماعنا هذا كان نتيجة لذلك الاتفاق انعقد عدة عملية لتثبيت الحدود والمداكرة والاتفاق على مسألة نجران لاعادة الحياة فيها الى حالتها الاولى ، فلا كلام بين الاثنين منته ولا يلزمنا الا ان نسلحه ونثبت ما عدا مسألة نجران نبحث فيها حلها بشكل يؤمن المساواة بين الطرفين فيها .

سادساً : أجاب انه لا حدود بين الجانبين وكل من تمت يده شيء فهو له وجباة بان الحدود من جهة تامة وعصير مقررة من قبل حادثة العرو ونفذت

ايامها ، انه البحث في امتدادها من جهة الشرق الى ما وراء نجران ، فاجاب كلا ، لا يوجد حدود بين البلدين وان ادا كان بحث فبحث في الاصف من كل الوجوه فاجيبه اننا لا نستطيع اعادة البحث فيما تم الاتفاق عليه ، والا فلا يكون لنا أمل في الحرج ، وعند ذلك لا يكون من اجتماعا فاشة .

سابعاً : عندها احتد المذكور وأظهر حقاً زائداً وقال ان كنتم تتقانون انه لا مجال لكلام في الحدود من جهة بلاد الادارسة وان كنتم تتقانون السلام عليكم اذا فتحت بحثها فانا أقول وبسلام عليكم واعتبر هذا تهديداً ، وعند أقول انه ان كان قصدكم البحث في احداث نجران فستحيل والف مستحيل ان تخرج من نجران وتقول سلام عليكم ولينصى الله امرأ كان مدعواً بخراب الحكومتين .

ثم : عندها جهد ، للتلطيف منه وذكر ما له اننا نريد الاتفاق على ما فيه المصلحة ودفع المصرة ، وان الادرفين نكون كاطم ، فان كان يقول ان احلاء نجران غير ممكن ونحن ناشدد فلا يكون لاجتماع فائدة ولا صلاح ان تفكر كاصدقاء بالطريقة الممكنة ومن سبلي حتماً بإخلاص ولهذا عهد اليه ان يقترح علينا رأيه بما يراه لحل الاشكل والاتفاق من كافة الوجوه سواء ان يعرض ذلك شفويًا أو بالكتابة ، فراد التحلص من ذلك ، وكاه اراد ان نكون نحن البادئين بالاقتراح .

ثم : اجبرته ان انصد من الاجماع اتصدق دلي ثبوت الحدود ، والحدود معلومة ومعروفة ، ورأيت في نجران معروف ، وهو اعادتها لسابق عهدا قبل احتلال جندهم لها ، وأن يبحث في الطريقة التي تؤمن مع الصرد عن الطرفين فيها وطلب اقتراحهم في ذلك ، فدل ان القرار بين الامم وجمالة الملك على نجران فبقانا ان لا نعلم هذا . لان المساوضة البرقية حلت مسألة الحدود والادارسة ،

وفي الكلام شأن نجران ، وطلب من البرقيات التي تم الاتحاق بها ، فقرأنا عليه البرقيات التي كانت بتاريخ ١١ رمضان ، وصل ان الاتحاق على نجران تم في ذلك التاريخ ايضا فقلنا منه ان يبرز البرقيات التي نشت ذلك فقال اذا فتشتم وجدتموها ، فلما اننا موقوفون بعدم وجودها فان كان عندكم شيء منها فبرزوه .
عاشرا طلب تحويل الاجتماع الى صباح الاربعاء لفتش على برقياتنا فاجابنا باننا ان منش لانه ليس عندنا منها شيء ، والله اننا حضر للاعاق والنعيم والاجدري ان سير في عمدا حجابا وكل الينا والطريقة اننا ان نتمتع يوم الاربعاء ليدي كل ما عنده من آراء وملاحظات فوعده بذلك .

وثيقة : رقم ١٢٥

« برقية الى جلالة الملك من فؤاد حرة تاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢ »
رفعنا لجلالةكم برقية من الوفد عن جلستنا اليوم واوضحنا لجلالتكم اننا وحدد من ابن الوزير فؤاد حرة ، وقد علمت هذه الحادثة منهم منذ دخلوا حدودنا ، وقد كانوا في الطريق يطهرون المعطمة والعطمة ويذكرون قوة الامام بحمي وانه اشترى كذا وكذا من الدافع والرشاشات وانه الى آخره ، واشاعوا في اليمن انكم تدرنم عن نجران ويام . وقد انام من الحدة في جلسة فوق المعروف ، وكان يقوم ويقعد ، متطهرا بانه يريد الانسحاب من الجلسة . واني انتظر ارشادات جلالتكم فيما ترون وغدا ان شاء الله يتبين لنا الموقف اكثر من امس .

وثيقة : رقم ١٢٦

« جواب جلالة الملك الى الوفد بتاريخ ٧ ذي القعدة ١٣٥٢ »
اطمنا على ما كان بينكم وبين الوفد وان . اطمنا ابن الوزير من الحاقة لم يمكن فلا حسنا لصدقه بل وانتم صبروا معهم صبرا موافقا ، قابلوا الذين بمثلهم ،

والشدة بمثلها ، ولكن مآذاب ، واخبروهم ان الشدة لا تمر بحبي ولا نذلا ، وانما تمر قس المساعي السلبية . وان كان المنصود من قدومهم الصلاح وحفظ الحقوق وذلك المطلوب ، ان كان الامر غير ذلك ، فلا بأس غير فاعل السوء والعاقبة لهنتين . ابي في ملاحهم ضعيف لذلك حالا امرت جنودي بالاستعداد ، ومن حصل الصلاح فالاستعداد ما به نقص وان كان غير ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله . أما السلم فمجن نعمة وتقدمه على كل شيء .

وثيقة : رقم ١٢٧

الجلسة الثانية

وردت برقية من الوفد تلخص محضر الجلسة الثانية الممتدة بين المدعوين بتاريخ ٧ ذي القعدة ١٣٥٢ : وخلاصة ما دار في الجلسة عتاب على ما مضى في الجلسة السابقة ، واعتذار من جانب الوفد اليمني . وقد كان اكثر البحث في مسألة نجران ، اذ ذكر ابن الوزير ان نجران قسم من اليمن من قديم وانه خاضع ليحيى منذ اثنى عشر سنة ، وان أهله يقدمون الزمان ويدور اتباعا ليحيى ، وقد طالبوا منه بالآلاف الكتب اعانتهم ونجدهم والدفع منهم ضد تعدى الجند السعودي ولا سيما يوم عروة بدر ، وغررة ابن لؤي وابن شفتوت ، فضلا عن ذلك وان جلالة الملك ارسل الى الامام يحيى ثلاث برقيات اثناء وجود وفده في صنعاء افرقها بانه لا علاقة له دبية ولا سياسية معهم واهم اسماعيليون لا تجمعهم بأهل نجد حامية دين ، وبينهم وبين اليمن علاقات جنسية وان الامر بين الملك والامام انتهى بشأن نجران ، وان تحريك المسألة وفتحها هو من عمل المفسدين ولا موجب له .

فاجابه وقد جلالة : بأن نجران لم يكن من اليمن وانه مستقل عن في الجاهلية والاسلام ، وانه خضع لآل سعود منذ قيام دولتهم يؤيد ذلك كتاب الامام

س. هود وكتاب الامام فيصل بن تركي الموحدة بآبدينا وقد ثبت ذلك لجلالة الملك ايسافى معاوضات مناه ثم أيام حوادث الدرو، وقبيل نجران واحله كانت ولا تزال تركي لنا، وخير دليل على تابعة نجران لنا أن الامام يحيى لم يدع به ولم يتمحه الا منذ شهر قليلة وان اكثر اليامية يحاربون جند الامام يحيى وقد لحوا الينا ولولا شدة يد جلالة الملك عليهم لا قدموا على أمور كثيرة ضد جند الامام يحيى .

وأما من حمة الدين فاهل نجر لا يتشون في قلوب الناس فن أقام شعائر الاسلام واطهرها فهو مسلم ، وأما الواطن ومعهده الله .
ثم جرى جدال طويل حول هذا الموضوع لم يكن له ثمره ، اذ بنى كل فريق مصراً على موقفه .

وأجبراً أفاد وفد جلالة الملك : ان الاصل ترك المطولات والبحث عن الحل
الشريف الذي يضمن دوام السلم والسكينة . و . متقدماً عقداً جازماً بان نجران
داخلية في حدودها ، يدل على ذلك الامر الواقع ، وان الامام يحيى لم يتعرض له
الا مؤخراً . ولذلك ترى ان تقدم جيد الامام يحيى اليه تقدم عصب وهو باطل
ونحن نعالم الرجاء الحلة الى ما كانت عليه قبل الاحلال بالوضع الراهن .

وقد أجاب وود الامام بحجج ان معنى ذلك استعابهم من بحران ، وانه لو كان هذا هو الماصود لما كان لزوما لعقد المؤتمر وكانت الانسحاب تم بأوامر تصدر من صناعه ، وهذا شيء لا مرد له وجها ، فاهم يعتقدون أنهم أسندوا حكمهم في بلادهم ، والامر شأنها قد تم بين الملوك .

فأقادم وقد جلالة الملك بصرامة : انه ان كان هذا هو آخر ما عهدهم فليس
 ما الا الاسف والحزن على سوء التمييز . لانه يستحيل القبول بالوضع الاخير
 وانه ليس هناك من طريقة لحل المشكل الا اعادة الحالة الى سابق عهدها . فان
 كان يرى الوفد في ذلك عصاضة علي الامام يحيى وليد كر الزبي الذي يراه كغيره

حل الاشكال حلا شريفاً ، لان لقنوب مجروحة من العدوان الاحير على نجران
فأجاب وفد سيادة الامام بأن قلوبهم مجروحة بمجراحت عديدة من قبل
ومن بعد ، وأول جرح مسألة المحتاج البحرينيين الذين ما زالت مساكنهم مغلقة
ومن الواجب حلها ، وثاني جرح الادارسة التي ما زال يدمي منذ قبهم
جلالة الملك ، وثالث ان نجران لا دهم وان جلالة الملك اعترف للامام بها وان
تحريكه الآن جرح جديد وهم أولى منا بالمواساة .

فأجابهم وفد جلالة الملك : بان مسألة المحتاج قد تبرأ منها جلالة ، والقاعدة
ان لا يلقى الا لسان بيده في الهاكمة والمحتاج هم الذين أمروا لادابهم ودخلوا
في ساحة من ساحات الحرب والقعدة الدولية نفسي فان كل من دخل ساحة
الحرب يتبرأ كانه من المحاربين يسري عليه حكم ما يسرى عليهم . ومع ذلك
فان أمر حل هذه القضية بين جلالة الملك والامام وليس من المسائل المهمة . أما المسألة
التي تستوجب الحل السريع فهي نجران ، لذلك فانه نحن نهدى الى وفد الامام
ان يقدم لنا اقتراحه من أجلها .

وتواعدنا على الاجتماع عدداً ، وطالب منا ان نقش على البرقيات التي يدعى
ان جلالة الملك تبرأ بها من نجران وانه بعد ذلك سيدي اقتراحه وقد أحسنه
بأنه لا يوجد عدداً برقيات مثل هذه ثم اعصت الجلسة على ان تمود يوم السبت

الجلسة الثالثة

عقدت الجلسة الثالثة في ١٠ دى القعدة ١٣٥٢ ، وكان البحث حول قضية
نجران اذ أمر وفد جلالة الملك على إعادة الحلة في نجران الى ساق عهداء
فأعاد الكلام ابن الوزير بأن نجران من اليمن ، وانها كالحاضنة الائمة فأجيب
بما يتض ذلك ، وقدم له كتاب الامام سعود ، وكتاب الامام فيصل ثم لما كان
من تأدية الزكاة من اهل نجران ، ومعهذهام مع جلالة الملك وامرانه في اوقات

مخلاة ، فاجاب بان أهل نجران يسايرون وانهم كانوا يجاهدون ويتقدمون
الرهائن ويؤدون الركاة . وان جلالة الملك تنزل عنهم الامام يحيى قبل شروعه
في ضيعة ، وان ذلك وارد في برقيات ثلاثة من حلالة . ملك الى الامام .

وطالب وفد جلالة الملك صورة البرقيات ، وان الوفد لا يثق بوجودها .
والدليل على ذلك هذا الاحتياج ، وان الوزير عقد للاعراض الموعودة ، ومداكرة
والبحث في مسألة نجران ولو كان الامر انتهى لما كان اروم لاجتماعها .

فاجاب ابن الوزير بأنه طلب صورة البرقيات من صنعاء ، وان لم ترد بعد
وقد طلب تأجيل الاجتماع الى يوم الاثنين .

الجلسة الرابعة

عقدت الجلسة الرابعة يوم ١٢ ذي القعدة ١٣٥٢ ، وكان البحث فيها
حول نجران .

وقد أعيد في هذه الجلسة أكثر المباحث التي تليت في الجلسة السابقة ، وقد
أورد وفد الامام البرقيات الثلاثة من حلالة . ملك الى الامام يحيى في تنازل
عن نجران .

فأفهمه وفد حلالاته أنها ليست بحجة لهم وقد وضع حقيقة المقصود منها
في الكتاب الاخير الذي يمد الطح .
وقد أبدى وفد جلالاته ما يأتي :

اولا (ان مراعاة الامم لجلالة الملك قبل صلح حوران يدل على ان
الامام يحيى لم يكن ماسكاه ، ولو كان ماسكاه لما كان هناك حاجة للعالم .
ثانيا (ان من عادة جلالة الملك ان يحمل الكلام على ظهره ولا يتأول فيه
وليس في البرقيات ما يبيد التنازل كما يزعمون .

ثالثا (لو كان الامر كما ذكرنا لما كان هناك لروم لهذا الاجتماع .

وأما (ان العرقية الاخيرة من جلالة الملك وضحت انقصود والذمة في نجران
والمقصود منها هو ما كان عليه الامم ق بين مدوني الطرفين في سنة ١٣٤٦
زد على ذلك ان جلالة الملك لم يلق جوابا على هذه البرقية الاحيرة التي اشار فيها
جلالة الى ما كان بين المدونين في صماء ، بل طل الامام ساك ، فلم يجب عليها
لأسباب ولا إيجابا ، ولذلك فليس للوفد شيء يعرضه غير ما ارسله جلالة الملك الى
الامام يحيى في حياض نجران ، وذلك يحفظ شرف الجانبين ويرفع الضيم الحاصل
ويحل الاشكال ويخفف الدماء ويسم وقوع الكارثة . وان الواجب يقتضي
علينا ان نظر في النصبة كحكمين لا كاحصام . ثم طلب الوفد من وفد سيادة
الامام الاجابة الصريحة القطعية فلم يجب بغير ما يستفاد منه رخص اقتراح
الحباد فلما احاب بهذا طلب منه أن يتقدم بالحل الذي يراه موافقا ، فلم يقدم
شيئا . فآخيره وقد حلالة الملك بصراة ان لم والحرب متوافقة على قضية
نجران ، وان كان وفد سيادة الامام يصبر على استدلال نجران من قبل الامام
يحيى وان الوصول الى حل سلمى مستحيل . وانه ان كان لديه اقتراح يؤمن
المساواة بين الفريقين في نجران فذاك طريق لحل الاشكال .

فأعاد ابن الوزير حجته السابقة التي ذكرها بشئ نجران ، ووجب بتكرار
المحج التي سبق سردها أيضا فطالب ابن الوزير تأجيل الجلسة الى يوم الخميس .

الجلسة الخامسة

عقدت الجلسة يوم ١٥ ذى القعدة سنة ١٣٥٢ وأبان وفد جلالة انه لا
فائدة من المائدة ، ثم مرر دساعى جلالة لك السلمية وما بدله من دفع المدون وان
أعمال الامام يحيى كانت على النقيض من ذلك ، وتكلم ابن الوزير معدداً
موائد الاحوة والصداقة فوجب بأن الصداقة لها سر معلومة ، اذ المزارع كانت
صداقة هواة .

ودكر له ان هناك أموراً أربعة لابد منها لعقد المعاهدة :

أولاً (تثبيت خط الحدود والقطعتي يمر منها

ثانياً (الترام كل فريق بالامتياز عن الداحلة بداحلية الفريق الآخر .

ثالثاً (مسألة الإدارة .

رابعاً (تجميران .

وقد اراد ابن اوزير ان يخلص من ذكر الحدود فقال ان الحثين كالجسم
اي واحد ولازوم لتعيين الحدود ، لان كل من تحت يده شيء فهو معلوم انه له .
وان هذا نعم الا حاق علي جريانه بين المملكتين .

فاجيب من قبل وقد جلالة بشدة انه ان كان لا يقبلون بتعيين الحدود
بصورة واضحة ، فلا ضل توقف المزمع .

فاجاب بأن عملنا ينبغي ان يكون اعلم من ذلك وهو تثبيت الاخوة بين
البلدين ، ثم زاد لي ذلك متروفاً لأول مرة . يعني :

اذ قال : ان مسائلين قد بت فيها وهما مسألة تثبيت الحدود ، ومسألة
الإدارة ، وزاد لي ذلك انه في طرف قد بت في مسألة تجميران مقابل التنازل
عن الجبال .

فاجيب بـ : ان حدثته حادثة الجيب من أثر شديد في النوم ، لولا حكمة
جلالة الملك ورغبته الصادقة في السلم لسكات الحرب قد وقعت بسبب ذلك
الاعتداء العظيم .

وسدرة أخرى وقل لا بأس ان ضمن المعاهدة كلها ينبغي أن يكون فيها
من مسألة الحدود والمصادقة وكذلك مسألة الحاجاج .

فاجيب ان مسألة الحاجاج مسألة فائنة وليس لها علاقة بهذه الواضحات وان
طالما ذكرها فان وقد جلالة الملك يقرر فيها ما يأتي :

وانما يعتبر مسألة المجاج متمهية ، وانه لنا مطالبين وم لاسباب : (ولا)
ان المجاج هم الذين طوحوا بايديهم في ساحة الحرب ومن المعلوم ان الله لم
يامرنا ان نلقى باعدنا الى الهلكة (نس) من وجهة الحقوق الدولية كل
شخص يدخل ساحة الحرب يكون مشركا فيها ويهتر عدوا يجب قتله (ثالثا)
ان جلالة تلك لم يوافق عليها وانكرها بوقته (راب) ان ما عمله جلالة الملك
في الدين ارتكبه لم يكن الا من اعداء ومن اجل مسبة محمد (خامسا) ان
جلالة الملك امر باعادة كافة ما واصل مع المجاج وعندنا وثيقة باستلام ذلك
من أجل ذلك نري أنه لا يمكن ان يدخل في بحث مسألة المجاج .

وقد سكوت وقد سيادة الامام ولم يجب بكلمة على هذا .

ثم مثل وفد الامام يحيى عا بقى عنده في مسألة نجران والسلم والحرب
متوقف على حلها فاني ان يجب بجواب صريح .

ثم وجه الامم السؤال الآتي :

هل لاتزالون معرون عي موقفكم بشأن نجران ولم تتحولوا عنه ؟ قالوا
الجواب بصراحة وطالبوا بجل الجلسة ، فاجبوا بانه لا فائدة من عقد الجلسات
اذا كن الوقت يتقضى هي النحو الذي سبق ، لذلك ينبغي ان يلج الي اي
أساس يكون اجل الجلسة ، فان كن الد حيل للمودة الى المباشرة العقيمة التي
ملت فالاحسن عدم العودة .

ثم عرض عليهم ان يكون الموقف متديا بين الطرفين في نجران وذلك
بان يكون لي الحيد مع أن نجران هو ملك له .

فاجابوا بان نجران هو ملك لهم وليس من الانه ف ان اشاركم فيه .

فاجيبوا بان هذا اد كان موقفهم فلا يمكن الا ان اذا كان منهم
اقترح بحل المشكل فلاستعداد حاصل لدرسه .

ثم طلبوا تأجيل الجلسة . فاجيبوا بأن موقف حكومة جلالة الملك موقف صريح وأنه بدعي أن يثبت في أذهانهم إذا كانوا يبنون التأجيل انتظاراً لتعليمات تصلهم ولا بأس ، وأما إذا كن التأجيل للعودة المناقشة السابقة فلا فائدة من التأجيل .

فالحلوا بتأجيل الجلسة الى يوم الاحد . وقد اجيبوا الى ذلك .
ملاحظة — عقدت جلسة الخصوصية بين ابن الوزير وبين فؤاد حمزة لم يشر عن شيء وجري من البحث فيها ما حري في الجلسات العمومية .

الجلسة الاخيرة

ثم عقدت الجلسة الاخيرة يوم الاحد ١٨ ذي الحجة وورد من وفد جلالة برفية جلالة الملك عن الجلسة ما نصها كما يلي :

لم نحصل على ثمرة من اجتماع اليوم مع الوفد لثاني واعضت الجلسة على غير ما دل لذلك لم يبين ميعاد الجلسة التالية انتظاراً لما يصل كلاً من حكومته ، وقد بدأ ابن الوزير حديثه بذكر محبتهم له - لم وان مسألة الحبل اعصت بهم وكدرتهم واعترف بأنها عاطفة ، وأنه كتب الى حكومته مشدداً بما كان لها من وقع سيء في نواصيها وأكره . ممكن حصول الاعمال التي ذكرت من فرض جربة وقطره وما أشبه . وقال ان اجتماعه كانت لها من أجل أعراض معلومة : اولها تثبيت الحدود مع الوفد الاكيد بنزول الحبل والخلق رهائن أهلها واعادتها لمساكنات عليه وتثبيت مسألة الادارة كما تم الان في عليه بأبرقيات ، وان الامام ايرق الى جلالة الملك بموافقة على تثبيت الحدود ومسألة الادارة ، ويخبر ان مسألة يام متبعية ايضاً وأستدل على ذلك بكلمة ذكرها وردت في برفية من جلالة الملك الى الامام يحى ذكر فيها (اكم ستجدون من فوق ما تأملون) وأنه ارسل الوفد لاعتقاده ان جلالة الملك قد حل الاشكال وانتهى الامر في المسائل جميعها . ثم قال ان التسوية السابقة

ثامة في المسائل الثلاثة المار ذكرها ، فاذا كنا نعتبر ان مسألة نجران معقدة فحتى ذلك ان المسائل كلها معقدة .

وقد اوضحنا له ان كلامه عن رغبتهم في السلم هي مجرد كلام ، لان اقوالهم تنقص جميع اوقالهم ، وان قد صبرنا في اعتدائهم المتكررة ، وان كل واحدة من تلك الاعمال تستدعي اعلان حرب ولكن نحن ما اعتد ان نقول الا ، بعل ، وان الان لم نتم على مسألة الحدود والادارة . وان مسألة الجبل التي حدثت فانه لو لاحكة جلالة الملك ورعيته الله ذقة في السلم ذلك قد اشتبكنا في الحرب . ووضحنا له بهرارة انه ان كان المقصود من ذكرهم مسألة الجبال وان قصدنا المساومة فسيثبت لدينا ان قنومهم لم يكن الا للترار . وعلى المبين ونحقق لدى الحاضرين والعام انه يريدون حرية واننا لم نشأ ان نطيل الكلام في مسألة الجبل . اولا بانهم يعتبرون ذلك اعص ، عن جرم صريح ان يكون صواب ، اعص ، من يريد الصداقة لا اعص ، من يسكت على الاعتداء . وان كلامهم في برقية لا يكون له نتيجة الا الحرب ، وان لا تقبل في ذلك كلاما ابداً ، والكلام في نجران ، ونحن لا نحدثنا منسنا بان نجران لا احد معها كان صديقاً وعربزاً عليها ان يتفهم ويستولي على بعض املاكه مقابل اعراساً بقطعة أخرى من بعض املاكنا .

وقال انهم فهموا من برقية جلالة الملك ان قصده من قوله (فوق ، الملون) ان نفسه طابت من يام .

فاخبرهم ان تأويلهم في كلام جلالة الملك غير جائز . وقد راجعنا جلالة الملك منذ ثمانية ايام فوردنا منه برقية في ١٧ ذي القعدة يوضح لنا وجهة نظره في تأويلكم كلامه . وقد سبق لنا في جلسة يوم الاثنين الماضي ان اخبركم بما المقصود في برقية جلالة الملك ، ونكسنا بخصوص ما وردنا من جلالاته والان اقرأ عليكم نص ما وردنا وهذا نصه :

مكة : ١٧ ذى القعدة ١٣٥٧

وفدنا الكريم في ابها :

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اشرفنا على برقية الامام محيى لرئيس وفده التي زعم فيها ان مسألة نجران خلصت بيننا وبينه . وقد سمعنا في بعض برقياتنا لنا بعض الالفاظ التي يشير بها لذلك ، وقد تركنا الجدل معه متعالفاً ورجاء انه باجتماع الوفد يحل كل مشكل . وبناء على ما اخبرتمونا به من كلام وفده في جلوساتكم السابقة ، وبما على ما رأينا في برقية الامام محيى الاخيرة لوفده ظهروا أن الامر على غير ما نطن لذلك احدث ان أوضح لكم ما عندي به راحة . اما دعوي ان دنى وبين الامام محيى كلاماً يدعي له التعدي على نجران فاشاً وكلاً . وليس هناك غير البرقيتين اللتين تملوهما وعندكم معها مضمون الاول ابها جواب على برقية وردتنا من الامام حينما قدم وفد نجران لي ابن مساعد وابن عسكر في ابها ، فسأل - والا اجل به - بكريام ولم يخصص قسطاً لخطره اجبناهم تلك البرقية ، ولم يخطر لنا انه يريد ان يمتدى أي عدوان أو اية حركة على نجران ، وقد اعدناه ان لا نحب المداخلة في ايام سوى نجران ومداخلتنا في نجران لا نقول عليه ، انما هي أمور قديمة من آباءنا واجدادنا عليهم وان لا يكون منهم حركة تحدث على اطراف العربان المجاورين لهم ولا يكون عليهم حركة تضرهم . هذا معنى البرقية . وسها عندكم .

وقد وردتنا منه برقية أخرى - تزيدنا انشاأنا في المسألة فاجبنا ان يكون مطمأن الخطر وان العمل بيننا وبينه في مسألة نجران هو على ما كان بين مندوبيه ومندوبينا السابقين ابن دايم وابن ماضي سنة ١٣٤٦ ونص تلك البرقية عندكم ، ومعني ذلك أن مندوبينا حين يسوا الحدود ذكروا ان من وائلة وحنوب ليحيى ومنها وشمال لنا . والدليل الاعظم على تابعة نجران لنا في السابق واللاحق الكتب

للوجود بينهم وبين آياتنا وأجدادنا وصبرتهم وسيرتنا منهم ، وكذلك لما جرى
منهم بعض العدوان هاجم الاخوان في بدر فلم يعترض الامام يحيى على ذلك
وجري بعض اعتداء من آل صلوى فهاجم ابن اوى جماعة وأدبه على ما كان
منه ولم يعترض الامام يحيى على ذلك أيضا . ومن زمن الدرعية الى الآن يجري
من أهل نجران وعليهم حوادث من أهل نجد ولم يعترض عليها احد لامن اثرت
من قتل ولا من الامام يحيى من بعده . وان يادينهم منذ ولانا الله نهداً ثم عسير
من بعده ونحن نأخذ الركاة منهم ، فهذا دليل واضح من الشمس . ان في أن
الامام يحيى لما قاتل عس والردائق لم يستفتنا بشأنهم لاحم رعيته ، ولكنه
صاننا عن يام لاحم محسوبون علينا ، ونحن ظننا ان استفتاء لسائهم استغنى
أح لاخيه ، ولم نظن ان وراء الفطاه شيء مجزوء وان هـ امراد برليل ، ثم
أرسلناه وقدما حل هذه المشكلة وليس يحرف عليكم حالة وقدما في صمتاء ، ثم
طالبنا الامام يحيى ببعض الابضاح وأخبرناه بان الذي هدانا ثلاث مسائل
(الاولى) مسألة الحدود و (الثانية) مسألة لادارة لتعليمهم او ابداهم عن
الحدود (والثالثة) مسألة نجران ، وكان من بعض الاستفتاء في هذه المسألة
واقترح علينا ان تكون المعاهدة يتداوليه لعشرين سنة وان نحدد الحدود بيننا
وبينه قبلها اقتراحه واقترح علينا أن يمد الادارة الى زيد وقبلها ذلك أيضا ،
واقترحنا عليه ان تكون نجران محايدة بيننا وبينه فمن ذلك الوقت الى الان لم
يحصل اي قرار بشأن نجران ولما انتهت المادتان الاوليتان بيننا وبينه انتفتا
على اجتماع الوفد لتثبيت المادتين الاوليتين وحل مسألة نجران ، وهذا دليل
واضح على ان مسألة نجران لم تنته ولا يمكن ان تنتهي الا بالمساواة والانصاف
بيننا وبينه . ومع انه قد صار في الفح اكبر من المصمور وهي اعتداهم على الجبل
فقد هتأ أمسنا وردعنا حينما جاء بالسلام والعافية لآن ذلك من رغبتنا ونظرنا لما
أبداه لنا حضرته في برقياته بانه يجب ذلك .

ولديكم من الوثائق والمعلومات التي أخبرتكم بها من قبل أمور كثيرة ما تحب
ان تذكرها في هذه البرقية .

ان الذي أتيتكم وأمركم به هو ان نجهدوا في الإصلاح وأشهد الله
ولأنكته اني أحب ذلك ولو أفسى بالشئ الكثير ما لم يمس الشرف، أو يضطرنا
الحال لصبر على أمر مرره علينا في الحال والآجل أكثر من نفعه ولعنة الله
على الكاذبين . وقد أحببت ان أخبركم بهذه الصراحة لان هذا أول ما عندي
للامام يحيى وآخر ما عندي لكم .

فقد قرأنا ما لم يجبروا جوابا ، ودلوا بها صورة البرقية فاجابنا بما نأمنه
بالامر ونجسهم . وبعد سكوت برهة رأيتهم كما هي عادتنا هل يقرون باقتراحنا
الاول بشأن نهران فاجابوا بالنفي ، فقلنا لهم اذا كنتم تصرون على التمسك
بنهران ، هل تعنون ان ذلك يؤدي الى الحرب لا محالة ، فقالوا انهم قد
اوضحوا . عدم وان اعتقدوا انهم ما اخطأوا وأنهم ما تحملوا مشقة السمر
الا لا اعتقدوا ان المسألة مهمة ، فاجبهم انه ليس عندهما الا ما أخبرناكم به . ثم
امس المجلس على ان كل واحد يرفع ملكومته ما تم .

وقد وقعت المفاوضات عند هذا الحد ولم تقدم ، وقد تبودلت كتب بين
الوفدين صديقتها مع بعض الوثائق الأخرى التي تتعلق بمسألة جلالة الملك
بهران في احدي ملاحق هذا الكتاب .



الفصل الثالث عشر

البرقيات المتبادلة في دار الفارصان وغيرها

ومذكرها البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك وسيددة الامام يحيى أثناء
المحادثات في مؤتمر ابيها وبعدها تنميها لخدمة :

وثيقة : رقم ١٢٨

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٩ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ
تمضوا بارشاد مندوبيكم الكرام الى تهليل المرافقة جاء اليها انهم يحومون
حول ما يخاف المراحات التي بيننا وبين حصرتكم كما لا علم لهم بها عافاك
الله تعالى والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٢٩

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٩ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ
تفديا برقيتكم تاريخ ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ في ليلة ٢٢ منه وقد ارشدنا
مندوبينا لحسن التمه مع مندوبيكم ولكن لم يردوا أي طريق مع مندوبيكم لحسن
التقدم وعلى الاحص في أمرين أولا . من قبل نحران وقد اعدناكم ما عندنا من
الافراح وقد اذبح مندوبونا حاضركم به وأنه اذا كلف عندهم اقتراح يحفظ
مصلحة الخبيخ ويؤيد السلم والراحة ويحفظ المساواة والانصاف بهم مستعدون
للبحث فيه ، ولكن مندوبي حصرتكم لم يجيبوهم شيء . ثاني : احدهم يهاجر
في الجبل واطرافها وأنه لم يتحقق ما وعدوه بما به من ابعاد الجبل واطلاق سلاح
الرهائن وابعاد الادريس عن اطراف الحدود قاربوا بالخط الواقع من حراء
ذلك واحابوا اهم احبوا وحصرتكم انتم عملوا على تحقق المواعيد ولكنكم مع الاسف
لم تزل تلك اوراقا . ثالث : بعد ما أن التحريك في اطراف الجبل والاعدل التي تخلف
بيننا وبينكم ممنولة ، واما مستعدون للمعاذلة على حب السلم والراحة ولا تنفير

فروحكم افادة مدوييكم للافراج في مسألة نجران بما يحيط به مصلحة الجميع ويؤيد
السلام ويؤمن المساواة والاصاف وانجاز تخدية الجبال حتى يتم ما قد تقرر بيننا
وبينكم والامر منكم واليكم.

وثيقة : رقم ١٣٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٢٥ دى القعدة ١٣٥٢ »
اذر انتم ان تقضوا بارشاد المدويين من حصرتمكم اسرعة فصل الاور
ليكون العمل في فترة ذلك بسحب الجوش من الطرفين وتفضوا بارسال محرر
الهدوء والامان لكاملين لاهل الجبل والخلاف ، ودية امساؤكم اله الى الولد
هدا لله بن احمد الوزير يرسلهم الى الولد سيف الاسلام الامل كون من
الافاع بعد ذلك قام ممولون علينا في ذلك الى غاية لما يخاطبهم من الخوف
والوجل من حدودكم ، وكما امر ابروع السيد عبد الوهاب الى صدة كما عرفناكم
محصل مع اهل الجبل والخلاف التمهلات مع ما حصل من التحريشات بنجران التي
تترهم عن الامر والوصى ، وتفضوا بارشاد المدويين من حصرتمكم الى فصل
مسألة يام (نشويش في الشفرة) رجوا من حضرتمكم وينسج التحريشات وسوق
الواد الى نجران عافاكم الله وفي امساده ام اقد انتهت الامورات التي اثارها
الاشترار ولم يبق غير الصداقة والوداد والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٣١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٢٧ دى القعدة ١٣٥٢ »
تلقينا برفقتكم تاريخ ٢٥ دى القعدة . اما ما اشرتم اليه من قبل مسألة
الجبل فقد سبق واعطيناكم لامان انتم والله سبحانه واحد ، ومن خان عهد الله اول
مرة خان به مرة ثانية ، واما من قبل دفع الادريسي عن الحدود واحتجاجكم
بالتحريش في نجران فحاشا وكلام لم يقع في نجران اى كلام فضلا عن القتل ،
ولم يزد الجدل الذي فيه يهندي واحد . واما طلبكم بان نغير الدويين الفصل في

مسألة يام فتحن قد اخبرناكم بما عندنا وهو اكبر من كلام مندوبيه، واحذرنا تعليمنا للمندوبين طاعة لما اقترحناه عليكم ، ولما احبر مندوبونا مندوبيكم وأوضحوا لهم حقيقة الامر لم يكن من مندوبي حصر نكم الا أنهم قالوا لا يمكن ابحت في مسألة نجران وان الموضوع قد فصل فيه بيننا وبينكم ، وقد اشترنا لموقف مندوبيكم ووضحنا لكم حقيقة الموقف برفقنا السابقة ، وآخر ذلك البرقية المرسلة منا بتاريخ ٢١ ذي القعدة .

أخى ان نكرار القول في هذه المسائل اصبح مما يشتم منه الانسان ، لان جميع الاقوال اصبح لا طائل تحتها . أما مسألة الجبل فان الحل هي من الاداء وفي رعاية عاملاوه فيها امة الله التي لا يعمها مسلم بأحبه المسلم ، وسكنتنا عن كل ما فلتنوه حيا بالسلم والراحة ولم يعمل شيء مما ودمونا به وعاهدوه عليه لا من اخلائها ولا من رفع الادريسي عن اطرافها .

أما مسألة نجران فقد أبدينا ما لا نريد الا المساواة فيه واقترحنا حياده بيننا وبينكم واتفقنا فيما بيننا بهد أن انهي ابحت بشأن الادارة والحدود ان يقدم وفد من قبلكم المراجعة بشأن نجران ، فقدم الوفد ولم تن شيء ، وانما كان منه مناقشت في أمانى وتاريخ واجداد سي عبر ما تل ، والآن نخبركم ان شهد الله وملائكته و" من اجمعين وائمة ائمة على الكاذبين " ، نعم لا الصالح والراحة والسكون ، ودليل على ذلك انه معي هي جند ، وهو مرابط في امارة سبعة اشهر لم يجر فيها ساكنا وحدودها واطراف ولا يشأ قد عمل فيها ما تسمون ، وهذا دليل واضح على رغبتنا في السلم وصبرنا في سببه ، فان كن القصد من هذه التاويلات الاستحفاف بانخوانكم أو رعية في الاسر سال وراء السياسة التي هملت في الجبل فلا نقول الا حسينا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله ، ونأسف لهذا العمل من حضرتكم ونبرأ الى الله من عمله ، وان كن قصدكم

المصالح والمفاسد ، فارجوكم عمل أمرين : الاول رفع جردكم من الجبل وامتناع
مداخلتكم فيها ورفع الادبسي ايضا وان يكون ذلك بأسرع ما يمكن وأعطيكم
عهد الله وميثاقه في الممو عن اهل الجبل كما أعطيتكم في السابق ، وقد أمرت الولد
سمود ان يكتب أمام لاهل الجبل ويسلمه إليكم ، وأعطيكم عهد الله ان
كل من امه الولد سمود من . وانني ان اتوا وهدمكم لحل . مسألة فخران
اما بجمعها على الحيا . بيد ويسكم أو يمتحنون أمراً بمحط مصلحة الجميع ويؤمن
المساواة بين الطرفين فيه ، ولسلم والحرب عدكم ويهدمكم كما ذكرناه لكم والسلام

وثيقة : ١٣٢

« مرفوعة من الامم بحبي الى جلالة ملك تاريخ ٢٥ دي القعدة ١٣٥٢ »
تلمبا برقية الاح امورة ٢١ دي القعدة ١٣٥٢ . اعلموا عاؤكم الله انه لم يبق
لدينا لحضرتكم غير الاحا وخاض الاولاد . ودي . كمال المعاهدة لعشرين
عاما ورفع الادارة كما تراحم به وارجع اهل اليكم وطلاقهم بينهم وابقاء
الحدود كما هي عليه والذي . لي حضرتكم عاؤكم الله تعالى ارسال الامن والاممو
السكابين باممكم لاهل الجبل والتحلاف . ودي حضرتكم ايضا
كرما رحاء . فيه من اتصال . بسوع عن ملاد يام باياداه الى مرجح . وقد
نمت الامور فيكون ردة الحدود من الطرفين ومن جميع الاطراف ودي من لدبول
فأمره سهل سيكون حله كما تمبون ، فتفضلوا بعمل المسألة عاؤكم الله تعالى ودمتم

وثيقة : رقم ١٣٣

« جواب جلالة الملك الى الامم بحبي بتاريخ ٢٨ دي القعدة ١٣٥٢ »
تلقب برقيتكم تاريخ ٢٥ القعدة ١٣٥٢ ، وقد سبق ان أبرق لكم بتاريخ
٢٧ . وشرحت لكم باعدنا . تدكرون من قبل الحدود واخلاء الجبل وابعاد
الادارة وتحديد الحدود وعمل معاهدة لعشرين سنة وكما قبلنا ذلك كله ،

والحك مع الاسف لم يكن لذلك ابعاد نتيجة الا ان اظفنت بد الادارة يعملون
 الفساد ودي الاستلاء على الجبل ، ومع ذلك نطلبون ما الامان عليهم باءضدا
 وتكررون ذلك . احى هذا من العجب اي امر عملناه باهل الجبال حتى يؤمنهم
 مع اما قد آمنهم و أعطيتكم الامان عامه وكما ذكرنا لكم سابقا ان الله واحد
 ومن خان في العهد الاول حين في العهد الثاني تموسا باحلاء الجبال واطلاق
 الرهق وبعده الادارة من انما في كثيرة ولكن لم يعمل منها شيء ، وثبت
 عندنا ما روينا لكم في رقيب السابقة ثم ظنونا ان نرى منة يام ك
 تدكرون انه تقرر هذه مصيبة ندية ان كانت الامور المقررة من الحدود وابعاد
 الادارة عمل في ما نحن ورأى ان ذلك اصلاح ونطلبون الامان عليهم ثم
 نرى من باحلاء الجبال وبعده ان نقول ذلك متفق عليه ولا نزول الا
 صكما قال الشاعر :

ان كنت لا تدري ذلك مصيبة او كنت تدري فامصيبة اعظم
 اخي قد وصل الامر حده وجميع المسكبات والمراميات لم يكن لها اي فمرة
 وكذلك كانت نتيجة المديون قار كن هذا رجاء صدق واحلاص ومعدلة
 نهر الوجه وتخرج الجمع وهو ندي وده وشهد الله عليه . كما أوضحه لكم
 ان تركوا بلادنا حالا وان يذهبوا اسراع رهق وعيانا وان تطردوا من كن
 لديكم منهم وقد أعطيتكم الامان عبيد وعطيتكم اياه مرة اية . وقد أمرنا ولدنا
 سعود ان يكتب الامان لهم وكذلك ان تبعوا الادارة . وأما مسألة نجران
 فاما ان تقبلوا اقتراحه عليكم او تترجون ما به المساواة فيما وبينكم ليقطع
 دابر الفساد ويثبت السلم والاصلاح فهذا الذي نراه من اصلاح عاجلا غير
 آجل ولا فتقدمون علي ماترون والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله .

وثيقة : رقم ١٢٤

« برقية من الامم بحبي الى جلالة الملك تاريخ غرة دى الحجة ١٣٥٢ »
 نلتذا لبرقتين من حضرتكم تاريخ ٢٧ القعدة و ٢٨ منه ، وظهر لنا انه
 قد تمكنا الاشرار واحتطوكم وان رواعلائكم لا موجب وطل ان الذي حرر عنكم
 البرقية الاخيرة ليتا لم يعرف ما اسماء الى حصرتكم من أهل يام ، وخصوص
 لبرقتين المؤرخة بتاريخ ٦ شوال و ٢ القعدة ووصلو باعادة مطالعتها لتعرفوا
 انه لم يكن من ارسال المدعوين الى اهل لاهاء على حصول ما رجووه من حضرتكم
 مكررا من الافاق عن بلاد يام لامية بكل صورة التي لاحق لاحد فيم قيل دخول
 جنودنا لحران ، وما اجتمعت به لينا بلاد يام لامية بكل وجه ولم يكن لاحد بها
 ولاية ولهذا لم يظهر لنا وجه الكلام حصرتكم في ذلك ولا ينبغي لاحد منا ان
 يرى على احبه ما لا يراه على نفسه واما شحرا ارتفع الادريس من الجبل وقد
 اوضحنا لحضرتكم وسمته وانه لتعويل اهل الجبل عليه فامينهم واليهو عنهم
 لانهم في غاية من الخوف والوجل من حركته وصدقتم انه لم يكن من حصرتكم
 مبحوثون . ولكن لحصول الامامة منهم وفي لش من اسماء نوحش ، وقد استصنم
 الآن بالافارة بالرسول لاما ان والاهو وهو الرجو من حضرتكم وفي ما رجووه
 من حصرتكم غاية الرجا ونوصي اليكم ، الله تعالى لتلاصف فيه من لافاعة
 عن بلاد يام واقفاء لبراجعة كما هي عليه حالا او قبلا . وقد اوضحنا الى حصرتكم
 انه لا خطر قطعا من سبط بلاد يام بل في ذلك مصحح عديدة من ارشادهم الى الشرعيات
 ومع لعدوان منهم وعيهم ، واصلاح ما بينهم وبين حدودهم من الشك الى
 الحبوب وافقد اليكم انه لا يحسن تأخير الخوض من شأن بلاد يام فليكن من
 الاح العير مراعاة الفكر السليم والعقل المستقيم ليجمعوا على كاهل السلامة
 فيم يكن مما ادنى عدوان على حصرته ولا ماس شيء من حقوقه ولو لم يكن

من اصحابكم من الداخلة في بلاد يام . كان من اصحابنا اذني كلام في الجبل
وعبرها ، واسم الله الحمد باشفق منا السلام واصداقة بيننا وبين حضرتكم ولكن
مع رعاية الحقوق من الطرفين و " حبيب الله " و " حبيب به من الشفق بيننا وبين
حضرتكم وانا والله ، ف اعداكم الى الآن ولا قبل شيئا من تسويلاتهم بحجة
السلام والصدقة بيننا وبين حضرتكم وان رسالهم لينا عتمة من سمح والله
(تشوبش في الشفرة) وصفاء وقد حب من افترى ، ولا تحبوا الامن حاله
الاصداق والاحوان عاكف الله . وقد اهدى لكم في الابصار طيبة لهدىكم
ومعدوا بالحواب شفي الى الذي به حيران والآخره وبرايم المصداق كل صالح
مستديم لنا ولحكم داخل وحارمي ويشتمل كل من ياصلاح رعيته وراحمه
العمل بالشرايع والحدود بآذانه ويضع كل ما عن عاقبه الامال ويستخرج
وريج اصحابه . محمد الله عنكم السار والله عبيكم احسروا اعاربكم المكرمة
قامهم لا يريدون له ولكم حبر ولا يهمل كهمدا ونقول حذاهم صار الاسلام
واسمير ودخول في ضيق وستطير ان وعدوا بشيء من المود وانكم اقدرة لرفع
المتاورات بيننا وبين حضرتكم في تسبوع واحد بقية الشرف والاصاف
والسلام عليكم .

ونيقة : رقم ١٢٥

« حواب حلاية الملك الى الامام يحيى تاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ »
تلقيا برقيتك تاريخ عرة ذي الحجة سنة ١٣٥٢ اما بأسف ما وصل اليه
الموقف بسبب الخلاف والتطويل اندي حدث ع لا يحتمله عبرنا . وقد سبق ان
حبرنا حضرتكم بما فهمناه من ان رعبتكم في المأولة بغية تهجيرنا واملائنا كما
ذكره بعض رجالكم ، وقد بينا ما ذلت ، نقول ونبين ذلك منكم بالقبول
وكانت النتيجة قبولنا ومبرنا الى الحقت الجبال بجران ثم تدكرون انكم توفون

معنا باليهود واسكن لم تقبلوا اعداء وانكم تعاملونا معاملة اخ لا حيه وصديق
 لصديقه وهذا الكلام مع مقارنته بالافعال التي فعلت ايدت باسنا وتقرر عندنا
 ان الامر دبر بلبيل ما دامت الاقوال تنقص الاله ال فالحال قد احدث بهد
 العهد والادارة بهد الوعد برفعه مدوا وسعدوا لعمل الامنة فلم يبق لنا
 ما نرحوه من اصلاح . والحقيقة ان نحن الحداة على اعداء همد امه نجران
 ثم بطم عن العمل ومعا المساعدة لم رجاء الله وكذلك امه اهل فينا
 والحبال واوقفا امدادهم طلبا لاسلم والراحة ودغية في كل الامور بالسلم الى ان
 وقع ما وقع وبعد ذلك وبعد ان اعيت جميع الراجعات والكائنات واستعدنا
 سائر الوسائل السليمة المكنة لم يبق لنا الا ان نجبر حصر ترك باصرحة التي تراها
 واجبة عايب وكرامة لحضرتكم عن الخصاص ما ما نوكا على الله واستمددنا من
 حوله وقوته على اداء الواجب الذي يحيط لماننا ويؤمن رعيته بصون شرفنا
 وامره بالدفاع لا نقاذ بلادنا وقد احبنا احاطة حصرتمكم بعد هذا العزم لتكونوا
 على بيعة ما وباب السلم مفتوح اذا اردتموه وليس عدما عبرما طلبه في السابق
 وهو: اولا احلا. الحبل واطلاق رهانهم وترك امرهم اليهم وتحديد حدود
 بيننا وبينكم بماهدة ثابتة . ثانيا : ابعاد الادارة بالحل المقرر . ثالث : المساواة
 بنجران باي حال من الاحوال وان الاعمال التي سندها ان شاء الله تعالى من
 الدفاع عن حفظ شرفها لا يمنع السلم ونحن معذورون فيها وقد تقدمت الجنود
 متوكة على الله والتوفيق بيد الله .

وثيقة : رقم ١٣٦

« رقية من الامام يحيى الى حلاه الثالث بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
 لا هديا اذا كان منا تكرار المراجعة لتلافي الصداقة والسلم قبل خروجها
 من مكان لتلافي . وايها لاح العزيز نحن لم نعلم اذا امرنا الى المطالبة

بلاد يام، اعلم الاخ انه بنية بكل صورة واعتراف الاخ أول الامراء لا كلام له ولا حق الا بهض علاقات مع ان، وبه اكدنا الى الاخ مكرراً من كل نرحى ولا يصح، ولاها محدود قطب من ضبط بلاد يام، وه نحن في تأسيس صدقة ومه هذه منسوبة لا يكون من الاكل مودة ولا عار عبيك ان كان منكم الاضاف، ولرب ان اسكرمة هم الذين دعواكم بأى انواع الخداع وهم يسمون تقدم الشفاق بيسا ولا نغنى عبيكم احوالهم، ونحن الى الآن لم يكن منا لا لمع عن كل عدوان ولد اواب ممتعة وقد بلغ من حركات من اصحاب الاخ فتصهوا بالانصاف وبالخدر من حداث اسكرمة به عندناكم واعدادوا وتصلوا بخوب وصدقة بيس وبين حصر ك الصيغة الاحوية الدينية عافاكم الله والسلام عليكم.

وثيقة : رقم ١٢٧

(جواب حلافة تلك اى الامم بحبي تاريخ ٧ ذى حجة ١٣٥٢)

تقبل بر فيكم تاريخ ٦ ذى الحجة امد سبق ان قدمنا للاخ مبعدا بهر فيتنا الحجة ٨. ثاماد كرموه من تمسككم بيا واما قد اقررنا لكم بهم الانحرار فارجو من الاخ ان يحل مسو بحل أخيه عن الكلام الذى لا حمة له واقراركم مسكنا بهمة نجران بهمة الله اخو حبر شاهد ابا، وتذكرون به لاصر رعليه من سيلاتكم على بلاد يام وترجون ما الاضاف. أما امرة فهي من الله سبحانه لا من الخلق. وأما الانصاف فهو الذي نريد وهل الاضاف عند من تعدي بي أخيه بمر أمر مشروع أو الاضاف به الذي يقول اباوايكسواء وأظن ان الاضاف المعنى والدينى هو الاخير، ثم مذكرون بالحج عن اجتماع لافوال المكامة، فاسكرمة ليس لها أى دخل فيما بيننا، ولا أعلم والله ان اسكرمة أو غيرهم دخلوا بيس وبمسك والكلام في لاسيات الموجبة لخلافه منع

والذي اشتهر ان الذي اخفقه انت احدا هو للعتي على احبه : فبعض عهده
ويحد املاكه ، وان يقض العهد واخذ الاملاك هو السلب الحقيقي وفعله هو
المسؤول فلا مكر حصرتكم وليعصب .. . كان تحت ولايته .. . رحاه الله الى الآن
ثم دخل تحت ولايتكم محبتكم اليه غير تردد وخطاب .. . كم نزل وارجاعه فقد غلبكم ..
وصار .. . وكم عند به ، وليس لكم عليه ولاية ، فان كان هذا هو الانصاف
مريحو من حصرتكم قول الحق والعمل به ، فان كل الانصاف له الذي ينصف
وينصب فلا حول ولا قوة الا بالله . حتى تدكرون المسكارة وطرون اليهم
ولكن لا طرون لادرسه مع ان الحكمة والادارة وعبايا من لدى
أولى الادارة وحرب دار الحكمة ومواظمتهم على اسم الله ، ثم لم يلبث
فيما بيني الله ان اكون من محبيه وما اريد الا التوجه في انه اجل والآجل ، فما
السلم هو يدرك وقد عرفتمكم بما .. . قدى ، فان قدومه فاني مستعد له وان يسلم ولا
نقول الا لا حول ولا قوة الا بالله وحسن الله وجهه ، وكل .

كتابه اليكم من استرفكم به لا أخوة لكم في كل يام ولابد بوايكم بعد
هذا بقط برفيتكم فكمكم سهرتم عن ذلك ولا والله ما يريد المطولة ولا
الشقاق ولكنكم زوروني أجيكم بالانزوه على أنفسكم وتسون اليه ترض
العهود الله استمن في عهد قصده وتداركوا الامور عادكم الله فاه لاجير
للاسلام والمسلمين ولا لنا ولا لكم في اشفاق بيدنا والسلام عليكم حرر في يوم
سيد الاضحى الاكبر اعاده الله علينا وعليكم بالخير .

وثبة : رقم ١٣٩

« حواب جلالة الملك الى الامام حبي تاريخ ١٠ ردي الحجة ١٥٢ »
سيد برفيه لاح تاريخ ١٠ ردي . أما شكر الاخ لنا على الاصحاح والحيار
انكم تفهم حدوده في الله ان يكون عندنا غير الاصحاح في جميع اقوالنا واولنا وأما
قولكم حسبنا الله وما اوكل ونحن نقول حسبنا الله وما اوكل في امتدى منا
ام جاورا في الحدود ورجوا من كل نفس الاصلاح والعدوية ن يؤيده الله بنصره
ومن كان قصده شوق ما وان يعمل بالاطمان غير عهد الطهران بحمل الله كيد
في نحره ويكفي المسلمين شره وبشمت به الاعداء وأما اسم فاشهد الله وملائكته
ان احب السلم مع جميع الحق ومعكم خصوص بمثل ما احب السلم مع والدي عبد الرحمن
فاما خوفكم من دساس الاحاسب فنحن والله الحمد نحرص منكم على ذلك ولدينا
شاهد قوي ، وهو لما كان مندوب حكومة بريطانيا بوضعكم ورأيتكم وتجاوزكم
على حدود ورعاياها تركت مفاصلكم بالمثل حتي نخلصوا منهم لتلايق الام دسيسة
أخذة دمدا أكبر شاهد لنا واما الخيرة في عهد هذا مثل الشمس اطرأ في
برقياتكم دحائم الجبل وارسلتم لادريسي ثل الدسائس ونحن بعد قبولكم
رفع لادريسي وعمل معاهدة عشرين سنة بيننا وبينكم هذا شاهد لنا اكبر من
الجبل على نقض العهد ، وذلك دخواكم بلادنا بعد الانفاق ونحن تاخرنا عن

مقالة العدوان بئله لما رأيت مدواصتكم مع الامكابر أما الآن فأهل الجبل
وعايت وايس لكم حق بالمداخلة في شأني وحه من الوجوه الا ان
تكونوا محتلين بخاربن فما اماه فقد سبق ان أعطينكم الامان عليهم
والآن نعطيك امان الله وعهده الله يا بنيهم ما مثقل حبة من خردل جراء
ما فات من اعلمهم الا ان عروا بما بعد ثمراً بحلفاً والله واحد ومن عذر في
العهد الاول عذر في العهد الثاني، فاد كثر زبدونهم واد فية يسا ويسكم فاقول
لكم انه الاولي رفع حدودكم والادريسي حالاً في ظرف بام الميلة من الجبل
واصرام ويكون الادريسي في المحل الذي تقرر . ويسكم عليه وتخلون الجبل
وتطهرون سراح مشتمهم ودهنهم ونعطيك عهد الله وما ما مدخل الحدال
حتى يا بنيهم من ولدي سمود كذب عهدوه شق . امة مسنة نجران احتدوا فيها
مسائلين أما ان يكون محباً يا ويسكم كما عرفكم ساعة وام ان يكون
ما بايدكم من اهلى نجران وبام الادم ورؤسهم اكم وما كان تحت ايدينا
من اهلى نجران بام الادم ورؤسهم اما ونعطاها عهد الله عي هذا وتوقف
الامور ووضح لكم ما تقدم حتى لا يكون محول فعرض والتذيل ان قصدي
من ذلك ان وادى نجران الذي اهدى تحت ايدينا له والذي تحت ايديكم لكم
أما هداية ويدر وجبوة هذه اما وايس فيها كلام قطعاً فان كان هناك اصف
فهذا الاصف فان كان غير ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله وقد عذرنا وامة
الله علي من بحس الحرب أو من يثيرة . ونرجو ان يكون هذا العهد بارك فيه اصلاح
والعلاح وان يمدد علينا وعليكم بعز الاسلام والسليخ واصلاح ذات البين بيننا
وبينكم ونرجوكم الاسراع في الجواب والبت فيما ذكرناه لكم قبل حصول
مالا يمكن تلافيه والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٠

« رقية من الأمام يعزى الى جلالة الملك تاريخ ١١ ذي الحجة ١٣٥٢ »
أوضحوا لنا ما هو الذي تروونه في امر بلاد يام مع كاية الاعراف عاقاكم
الله والسلام .

وثيقة : رقم ١٤١

(جواب جلالة الملك الى الامم يحيى تاريخ ١٩ ذي حجة ١٣٥٢)
نلقينا برفقة الاخ ابراهيم الحجة سنة ١٣٥٢ نطعنونا من الايصاح بشأن
يام وقد عرفكم سابقا . الاحسن ان كون نجران محايدين . ويسمكم وان تكون
بلاد يام تحت ايديكم في السابق لكم والذي تحت ايديكم في السابق . مثل
هدادة وندرو وحبوة وهذا معنى ما ذكرناه لكم في السابق . د صان نجران محايدين ،
ولكننا لم نصح لكم مسألة هدادة وندرو وحبوة لان يدرو يابدين من سابق مد
دخول الاخوان ومهدتهم مع . وكذلك حبوة وعمدنا اقرار الذي كان بين
مندوبكم ومندوبنا ابن دلم وابن ماضي عام ١٣٤٦ وذلك ان ما كان من واية
وشمل هؤلاء وما كان منها وحبوة هو لكم . وهذا الذي كما نعتد عليه في
السابق واللاحق . ولد حري الاحلاف وكان ما كل من تعديكم على نجران
طالبنا بالقرار . متقدم يدرو ويسمكم وافترحا ان يكون نجران محايدين ان يدرو
وحبوة وهذا تكون على حاله السابقة لاسها يابدين . وهذا الذي نعتد من ذلك
اذا حصل قبولكم للحد في نجران كما ن واية وغيرها من بلاد يام تكون
يايديكم لان الاشتراك في من نجران قد يقع اختلاف فيه لذلك احببنا حيدده
لأنه اقرب لانه هم واضمن الحسن السيريه . وحيث انكم اصررتم على احتلال
نجران ونعاقم الامر وكرهنا ذلك جدا الصلح والسلام افترحا انكم اذا لم توافقوا
على حيدد نفس نجران ان يكون من تحت ايديكم من أهله يابدين وحاضره انكم
برؤسهم وبلادهم ، ومن كان تحت ايدينا من أهله حاضره ويايديه يكونون لـ

برؤسهم وبإلادهم هذا هو التوضيح الذي سبق وعرفاكم به أخيراً فبحكم
التدقيق فيه وإمداد لتأويله ، والاسراع بالرد بكلام واضح ليعتصم به الأمر
ويبغضى به المشكل ونحوه ان يصبر الله به دينه وبني كلبه ويكبت أعداء الدين
ويحقق دمه المسلمين ، وان يخزي كل عدول الدين ، فذا عرفت على حل مسألة نجران
بأحدى الصيغ التي ذكرناها لكم على السلم والراحة وبتسكير في جميع ما يؤمن
ذلك فبحكم حالاً اهلاء الجبل واهلاق الزهائن وعدم المداخلة في شأن الجبل
وابعاد الالاد يسي الى المسكن الذي اتفقنا عليه ونحن نعطىكم عهد الله وامنه
ان لا ندر بكم وان نجهز بالاصلاح بكل ما نتمكن عليه ، وان الامان الذي
اعطيناكم لاهل الحال هو كما اعطيناكم اياه لا نهدف عنه على ان اهل الجبال
والله الحمد معاً الآن على احسن حال وقد عرفوا منزلة امهم وحالهم منا
في السابق ، ولولا خشية ابتاع بدمكم بهم واما ترككم في السابق ولم نخدم
لاهم واما في امهم بالفعل من اميل نحوهم فبحكم لتعميل الجواب بالراحة
والسرعة لتتمكن من تغيير حطة جدنا وابههم ، نسأل الله ان يوفقنا وايدكم للخير .

وثيقة : رقم ١٤٢

« رقية من الاسم يحيى في جلالة ملك تاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٥٢ »
نقدية برفقة الاح ١٠ ذي الحجة وقد كتبنا الى الاح ١٠ سنواي حصرته
بما افاده (شويش في الشجرة) بعض رجال يام الى ابها واوضحنا لحصرة الاح انها بنية
بل من صميم قبائل ليمن وانما لم تترك الكلاء فيه فيما مضى الا خشية نخدش
الاولكار ، وبرفقة هذه لدن الاح كان من حصرة الاح الجواب تاريخ
ثالث شباط بما اطه — تلقينا برفقة الاح تاريخ ١٩ شوال سنة ١٣٥١ أما ما
لهم عن يام من امهاتهم اولندخل بكلام في بلادهم فهذا غير صحيح وما

كان ولا يكون وليس بيننا وبين يام مه ملة الا مع اهل نجران ومن زمن طويل
بينهم وبين قحطان منهوات متعاقبة وفي بعض الاحين تروح القريض وبهض
الاحين يأتي بعضها بواسطة طارفتنا واحب ان يثبت لديكم ان اسمى بازالته كما
مضى وان في ان يام لا مل يأخذه الساطان ولا عقل يأخذه الشيطان والحمد منهم
احب اليانا من القرب منهم لان لا فائدة منهم كونوا معطئين الطائر ان ما يشكل
عليكم لا يجري ما شاء الله ولم نقل لكم ذلك الا عن رتبين بالاحوال اما ما وصلنا
واخبرنا به أمير عسير انه وود عليه وود من اهل نجران حين ما بلغهم تجهز ابن
مسعود وأهل نجد اصحابهم الخوف مقدسا يطلبون ان يصبر بينهم وبين قحطان
والدوا سر حدود امان قاصر أمير عسير يحبرهم انهم اذا مدوا أنفسهم عن
التعدي على طوارف قحطان ما يحبرهم احد هذه هي الحقيقة بحول الله لن نجدوا
ما اذ صار بسكم وبهم كلام في امر من الامور الا كمال الامه وازيد واما
لندحول شخص ما سياسة أو حدة أو قيم في امر يحل الاتفاق بيننا وبينكم
وبثبت عندكم وعليكم ان الله اما يبرأ الى الله من ذلك في وقت السلم والحرب
ولدينا غير هذه البرقية في معناها فتأملوا يا حمرة الاح في هذه الافادات
الحريجة التي لا نتمثل الذوق لتعرفوا انما دكتبه فهو عن حقيقة لا شبهة فيها
وتفضلوا بالاعادة اليها برأيكم بعد تأمل هذا واذا طلبتم من مدير البريد احصر
اصل برقيتكم هذه (تشويش في الشريعة) .

الاشرار الذين يخذشون افكاركم ويريدون القضاء على العرب وما وعدنا
به من رفع الادارة ورفع اخذاد من الحبل وادلاق الرهائن وثابت المعاهدة
الاخوية والدينية نحن حاضرون لذلك ولا نخذلوا منا غير الصفاء والوفاء
والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٣

« جواب حلافة ملك الى الامام يحيى تاريخ ١٣ ذى الحجة ١٣٥٢ »
 ايها برقيتكم تاريخ ١٣ ذى الحجة سنة ١٣٥٢ فتفيد حضرتكم خلاصة
 عن الحقيقة لان التطويل لا فائدة منه ، اما يام وحالنا واياكم فيه واسباب عذنا
 زيادة على ما عرفكم فيه والصالح عليه والحب عنده ولم نر من سبب لتدليل
 حضرتكم الا استطاول في السنين لادراكك عن مثل ما فات ، واما طلبكم منا
 ان نطلب البرقيات من مديرا برق ومحمد الله بن شمس لنا مضبوطة لاهمال فيها
 وجميع البرقيات التي يسا ويحكم موحودة لدنيا لا سكر منها شيئا وادافد الله
 الاختلاف بيننا وبينكم من نشر ما كان يسا ويحكم للعالم الاسلامي بغير تفهم
 ولا زيادة ولا كلام بطول وعرض وادانتم برقية لنا بهذا الشأن وحدثونا على
 الدوام نذكر فيها ان العمل على ما يسا ويحكم والذي كان بيننا وبينكم
 مسائلان الاولى على يد مندوبيت محمد بن سليم وابن ماضي ورفقهم فهدا لا تغير
 عنه والثاني ما عقد وتم في اذعر الذي انعقد ايام حوادث المرويهل غيرنا من
 ذلك العقدين شيئا ؟ واما احتضار الامر في رقيتنا اني اشرتم ايها فليس القصد
 منه الا ان وديا كن مقدما ايكم لحل مشا كل نجران وغيره ، وقد اوضحوا
 لكم ما عدهم وما عده ، واكمهم لم ينفوا منكم قبولاً وقد حرمتموهم لديكم
 الى ان امصبتكم امركم في نجران ، فهل عندكم ما شئ نجران ويا ام احد امين ثما
 مهادنة قصي بان يام ونجران لكم او لكم احببتمونا حين نجركم
 على نجران فحرم عملكم هم مه هي الحقيقة وهذا هو الممول عيسى من حجة
 يام ونجران فليتم كرحصرتكم في الامر ولينظر من الذي تجاوز الحد على
 اليهود في نجران والجلال هذا ردنا على برقيتكم واسكر ما قد تناولتموه
 والحقيقة التي علمها الممول هو ما برقنا لكم مؤجرا برقية تاريخ ١١ ذى الحجة
 فتأملوها عافاكم الله .

وثيقة : رقم ١٤٤

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
تلقينا برقية الاح بتاريخ ١١ الحجة سنة ١٣٥٢ وقد ابرقنا الاح بتاريخ
١٣ الحجة ١٣٥٢ وولما حضرته نص كذابه الينا بعد دخول حدها الى نجران
تدكير الاح بان عاهه نبيه ونظر الافدة من الاح مدط لعته فان الذكرى
تنفع المؤمنين والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٥

« برقية ثانية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
تلقينا برقية الاح بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٥٢ ولم نزل يتطلب كل وجه
يمكن به اعتقاد السلم والصداقة . وقد امرنا الآن السيد عبد الله اوزيرى بالمرم
الى حضرتكم لانهم لشى فاذا امكن الامر سبورات سرعة الوصول الى
حضرتكم فهو صواب ولم يكن قاطع رجاءنا عن اتفاق واسلم والصداقة بيننا
وبين حضرتكم فتمصوا لرام سمو ولذك شوقيف التحاوز وقد امرنا لآت
(تشوش في الشجرة) لتجاوز فلاحير في الاستئجال لدخول في امر عظيم يضر
بالطرفين عاذاكم الله ومع امكان الاح هو الاعطاء من صدر هوى مكة وصنعنا
فلما رجعت سرية لاطول فم ان شاء الله والسلام .

وثيقة : رقم ١٤٦

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٦ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
تلقينا برقيتكم بتاريخ ١٥ الحجة سنة ١٣٥٢ وانا سفون ان يدت ماري
ا عن رجالكم في دعيتكم لتعاون بل كما قد عرفكم والوضع منه وكل مائدة
أخبرناكم به ولا يستطيع ابن الوري ولا غيره ان يعبروا الامر شي لان الامر بيني
وبينكم وقد قال صلى الله عليه وسلم (لا بدع المؤمن من حرم مرتين) ونحن قد لدعنا

من قبلكم ، لا نحب ان ندفع ريادة على ما تقدم وقد مضى في اكثر من سنة
وانا أجادل أهل نجد دونكم الى ان قد صبري وصبرهم وتمديانكم متكررة
لم تنف عر حد ، والامر قد فرط للدفاع عن كيان ولا حول ولا قوة الا بالله ،
فان كان اكم رغبة في السلم الذي رغبه وصبرنا من أحله على مالا يصبر عليه في
أي وقت ترعونه نستطيعوا ان يبرقوا لا يقبلوا الاتحاق والسلم وسأل الله ان
يصر دينه وبلى كله انه على كل شيء قدير .

وثيقة : رقم ١٤٧

« برقية الاسم بحبي الى جلالة الملك تاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
تأريخ برقية الاح ١٦ ربيع ١٦ شم ١٠ و تم أردنا بوصول السيد عبد الله
الوزير الى حصرتم ليكون منا اليه من المراحة ما نراه لغرض عليكم والتمام
الكامل ولا بأس هذا بالحصرة ، لك مدة يسيرة ان كان الوقت ولا فلا يوت
عديكم شيء والا لاية من الله والرحمة من الشيطان والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٨

« جواب جلالة الملك الى الامام حبي تاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
تأريخ برقية الاح ١٧ ربيع ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ، بلح الاح لوصول
السيد ابن الوزير اليها وبطلب ان تطيل المدة مدة يسيرة .
أحي ان هدام وجب الاسف وقد صار الشك يقينا وأيدسوه القصد وانكم
تريدون انتم اعم لكم السابقة فلا ابن الوزير ولا غيره من كبير أو صغير لا يمكن
ان يحل المشكل دون أن يتبد المطلب الذي طالباه وهو فرض عايينا ادراكه ولا
يمكن تركه فدا كنتم نحون لا صف والصبح والسلم وحقق الدماء فلا يكون
الاية ، ونحن لم نطلب منكم شططا ولم تطالب الاحقا تجاوزتم عليه . ان
الهود التي يتاوي بينكم نكثت : دخلتم حدود بلادنا وأستوليم عليها ونقضتم العهد

الاول الذي كان به وبينكم ايام قدم اسكنه ان ديم وابن ماضي ونقضتم معاهدة
 عرو الذي عاهدتموها عليها ثم فقتتم العهد الذي بيننا وبينكم في تحديد الحدود
 وعمل المعاهدة مدة عشرين سنة، ولا يمكن هذه اليهود من جواب لا استبدالكم على
 فيها وبني ممالك وامبدال وتقديم الادريسي شتم، اسعد وقد اثر واعي كتاب
 منه في ربح ٧ دي المحة سنة ١٣٥٧ لمحمد بن حمود صاحب الحربية وغيره، يتختم فيه
 بني العترة ويهددهم ويوعدهم، ان مطلب الذي يقر كل مصف بحاف الله
 تعالى . طلب منكم ان سحبوا حدودكم من الادبا التي دخلتموها منذ العهد يبدأ
 وبينكم وان تطعموا رهاين اهلها وان لا تقتلوا بشؤنهم وقد اعطياكم الامن
 الذي طلبتموه لم وعدوا عنهم ولم يفيهم الى ما فأت منهم لانهم معطرون اذ
 طلبوا اسعد ما ارد عدواكم ثم تختمهم لاسنه دنا ان دفع ذلك منكم عليهم .
 ثانيا : طلبناكم الاصف في نجران واقترح اما ان يكون محيدا بيننا
 وبينكم وان يكون ما يحويه من البلدان لكم وما يشغله من البلدان لنا مثل بدر
 وهذادة وجبوة وما بينهما ، فان كنتم لا توافقون على حيدته فاقترحنا ان يكون
 من تحت يدكم من اهل نجران لكم م وبلاهم ومن كان تحت ايديهم من اهل
 نجران م وبلاهم لنا ، وهذا عدا ما هو وقع حوب نجران اذ يكون لكم وما هو
 في شمل نجران مثل بدر وهذادة وجبوة فهو لكما تقدم واي اكر هذا للمطلب
 وانا على غير رجاء يا صاح . لان المصلحة التي عاهدتموها لم آتتكم من النجاح .
 ولكن توضيحا الحق وبرائة لخدمة . اما كيف العمل بغير شي طاهر واضح غير
 قابل للتأويل مستعمل فوق العادة ليس بالامكل . لان الامر قد فرط وباب
 السلم مفتوح اذا عرستم على غمام ما كل نمرود يبدأ . وقد مضى علينا عدة شهر
 واحد وان ينادي علينا ولم نجد احدا جميع المراحات وخدمة ، فلم يكن له مندوحة
 عن الدفع الذي امرنا به . اما ابن الوزير فهو تحت امركم ن اردتم رجوعه اليكم رجوع
 وان ردتهم بقاءه في ايها بقي فيها ، وان اردتم فتسومه اليها يقدم وهو ولد كريم بين

جماعته ورفاقه وأسره اليكم اما الراحة والتبليغ ولتطوّل الاقامة ولا تفح لها والمسؤولية امام الله ثم امام الرعية ثم امام الناس علي من سب وماتل عافاكم الله .

وثيقة : رقم ١٤٩

ه برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٩ دي الحجة ١٣٥٢ ه
تأخير برقيتكم تاريخ ١٧ دي الحجة ١٣٥٢ وكم سرنا برقيةكم هذه المذلة
علي صفه القلب ، لا رحم الله من يحب ان يكون بيننا وبين حضرتكم التباين
وامدادات ، وقد اودنا الى حصرة الاحبار حضرون لاجراء عقد المعاهدة
امشرين سنة وابقاء الحدود كما هي عليه الآن ورفع الادارة كما انتهت الراحة
واعلاق رهائن الجبال وارحاع الجبل الى حدتكم كل هذا نحن متبرين له .
ولكن لما على حضرتكم ترك المعارضة في لاديام اتى اقدم اليه في برقيةكم
اتى صحت صورتها الى حضرتكم وثمة لدي ابرها بمعه ، ولو لا المكارمة
يا حضرة الاح خدشوا افكاركم لما كان من كل هذه الماورات شي . والله ان
عقد المعاهدة بيننا وبين حضرتكم لزم لكم والاسلام والسلمين وان كره
ذلك المكارمة ، ولا يمكن ان كان بلاد بمية ولا اء دحنا ولا دلاحد فيها ،
ولان حصرة الاح اعترف بعدم الحق له فيها ولكنه يا حضرة الاخ حيث قد
أبينتم بالمكارمة فيمكن لنا لاطابة خاطركم ليكون من (تشويش في الشجرة)
وتخرجون عن تعويلهم علي حضرتكم وما يتوصلون به بمخرج حيل ، ويكون
نزولنا عن بدر ، وهذا والله أحسن الامور وارصاد له والصفاة بيننا وبين
حضرتكم انفع للاسلام والمسلمين من الصداقة بينكم وبين المكارمة فتأملوا
هد فلم نجد مثله علاجا لعللة وابقاء للصداقة وحفظ لروني الاسلام والسلمين ،
ولا تتعجب من كثرة ما يرد من حضرتكم من الكلام في ابرام المعاهدة بيننا

وبين حضرتكم (شوش في اشقرة) اذقيه ابرماها أو ماهدة مصيها
وكتبكم الينا (شوش في اشقرة) باسم ذلك فنصرح فيها كذلك ماهدة ، ولعن
من يكتب عن حضرتكم لبرقيات لا يعرضه عيكم ولا يعرف الحقيقة والحشية
من حصول مصادمت في أي الاطراف بين الحد فتصووا ، لاني ، وحسب
اقدانكم العلمية كذا السيد عبد الله الوزير ورفقته ووصولهم اليه واذا رأيتم وصوله
الى حضرتكم لا تكل المائدة وابعدوه هو الاول واسلام عيكم .

سفر الوقف

والبرقيات اتدنة من حادثة لك وسبب دة الامام يحيى ارسل سيدة
الامام امراً لوقفة برحوع وطلبوا لسموع عن صيق طهران ، وحيث ان خط
الحرب من تدعي طول عيهم لم يرحموا ، كرامة الوقف وصيانة لحياته ان يسمع لهم من
ذلك الطريق ، فافترح بينهم ان يكون سفرهم الى الساحل و يركبوا بحراً الى
موافى الامام يحيى فورد لجلالة الملك برفقة من ابن الوزير بواسطة قواد حرة بدا صها :

رئيس : رقم ١٥٠

كتب اليارئيس وسمكم قواد حرة بأنكم متحسبن ان تكون حطة عودتنا الى
الين من حمة فدية والبحر ، وهذه الحطة صعبة بمدة ومع جملة حيل وذلول
يتدر ركوبها في البحر ، ومن الهميد ان لا يكون في وسع مفتركم حطة عودنا هي
حطة سفرنا ولا هم يكن قضا الاجدك الذين هم تحت امركم و هيكم اقدام واحكاما
وسمو الامير سمود والامراء من آل فيصل ومحول ان لا يكون في متدرة الجمع
بلاغ ما تريدون من عودتنا بحسن حال ، فبرحوم الاسرع بأوامركم السكاوية
والطريقة واضحة واصحابكم مما ولا مرحل يبي فيه حقاء عبد احد مع ان لا
اعراضا في الانه في سمو الامير سمود كما سيرض عليكم ان شاء الله وابس انما
ارادة الان في كل خير للجميع والسلام عيكم ورحمة الله .

وثيقة رقم ١٥٩

« جواب جلالة الملك الى وفد الامام يحيى بتاريخ ٢٤ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
وصلنا برفقةكم الرسالة البينا واسطة فؤاد بشأن طريق سفركم ، فأرحوا
أن يتأكد لآخ ان القصد من ذلك الموقعة في راحتكم ومنع المشقة عنكم
في الحالة الراحة ، ولا تخفى عليكم حطة الحرب وطريقكم الذي تريدون السير
فيه هو محل المعارك الحربية ، ولو كان القصد الخوف عليكم من جنودنا فالجند
أخذته تحت السمع والطاعة وتحت قيادة أسنان كما ذكرتم ولا خطر عليكم
منهم . ولكن الذي نخذره هو ان يكون في الحبل أحد من الطارين أو
أناس أعطوا الأمان في الطريق ونحشى ان يقع عليكم أي حادث منهم يذكركم
وبكدرنا ، وأتم نعرفون ان لكم عديد حقوقا كثيرة منها انكم ضيوف اعراف
علينا ، ومنها نصتكم لزيادة الاحلام بحبي ، والله الطالع بالانزال نحوه
ومحل من انتدب ليه ، ونأسف كثيرا لما وقع مما لم يكن بحطركم عبي نال ، ولكن
كما قال الله تعالى (وما تشذون الا أن يشاء الله رب العالمين) ومنها ان لشرفكم
ومقامكم مثقلة عالية عدنا ، وانما نحافظ على شرفكم ومقامكم وراحتكم كما نحافظ
دي شرفنا وراحتنا ومن أجل ذلك أمرنا فؤاد ان تراجع الولد سمود وان كان
يحيد طريقا سديا فنؤمن به راحتكم ان يبدى في ذلك جهده وكووا مطمئنين
الخطر اما سنعمل كل ما يمكن لما يحضر رحتكم ، وان أردتم طريقة اخرى وانا
مستعدون لان نحضر لكم احد الزوارق البحرية التي عدنا أو مدد مركبا خاصا
ينقلكم من إحدى الموانئ فمن مستعدون لذلك ، اما معكم من الالوان فمدح
نتمنى ايضا لها الى المحل الذي يريدون ، ولا شك ان درايتمكم ومروءتكم بالامور
تجملكم لا تشككون في ان كل ما قدمته لكم هو الحرص على راحتكم وشرفكم
وشمعة مني على ذلك .

أما رعتكم في مقابلة ولدنا مسعود فإن كان هناك مصلحة أو أمر جيد
فيمكن تعيين وقت مقابلتكم ونحن ممنون من كل أمر فيه راحة وصالح
لجميع . وقد أمرنا أفرادنا بتراجع مع الولد مسعود وأن يراجعكم في كل ما يؤمن
راحتكم ويحيط لمصلحة في ذلك والسلام .

الفصل الرابع عشر

فضيلة يهود يام ونجران

قد تبين من سرد أوقائع ونوائف فيما مر من الكتاب أن مشكلة نجران
ومآثر بلاد يام كانت من أهم لعوامل المؤدية إلى الاختلاف والنزاع والحرب بين
هذه البلاد واليمن ، فوجب عليه والحلة هذه أن يلجأ إلى المأمة عجيبي أحوالها وأن يذكر
ما كان من أسرارها ونردف ذلك ببعض الوثائق الرسمية دحضاً لحجة اليمن وأتينا
لحق جلالة الملك بها ، وإيضاحاً لما كان من تساهل حلاله بشأنها مقابل انشغاف
والتشدد غير المفعولين من جانب أمام اليمن .

يهود يام

تقع بلاد يام بين بلاد وائلة والفرع ومض الصيقر ودم من الجنوب ، والربع
الحلى ووادي الدواسر من الشرق ، وبلاد ثلبث وقحطان من الشمال ، وبعض
قحطان ووادي عوبي جهاه وسحر من الغرب ، ويفصلها عن اليمن من الجنوب جبال
نجران المرتفعة وتولف بينهما سلسلة صعبة الارتفاع والاجتياز إلا من بعض عقبات
هي الممرات الوحيدة التي يمكن مسيرها للانتقال من اليمن إلى نجران وبالعكس
وأهم هذه العقبات عتبة « نهوة » الواقعة بين نجران من أحد الحوضين إلى بلاد
واائلة عند الفرع . وأما من جهة الغرب فإن أعلى وادي نجران متصلة بوادي

نشور الذي ينبع بالقرب من بلاد حميد صعدة ويصب في وادي نجران عن طريق مضيق مروان وعتبة رقادة الى الموجة التي هي أعلى قرى وادي نجران، وتتألف بلاد يام من الاودية الآتية والسهول والحدال المحيطة بها او المتفرعة منها وهي :

- ١ - وادي نجران وهو اقربها الى حط الاستواء .
 - ٢ - وادي حبونة وهو يوازي وادي نجران الى شماليه .
 - ٣ - وادي الحرشف الذي يصب في واد آخر اسمه حدادة وهذا كائن بين حبونة ونجران ويصب في الاول .
 - ٤ - اودية الحق وبدر وسواهما من لاودية اصغيرة . واكثر الاودية واعظما شتاء واكثرها عمرا هو وادي نجران وبلية وادي حبونة ومع ان اهلى بلاد يام يقطنون في القرى فان اسكل فريق منهم يادبة تعيش بميشة البداوة المتنقلة .
- و يعيش أهل بلاد يام على الملاحة والزراعة وأهمها عذم زراعة الحبوب والسحب .

فروع اليامية

ينسب اليامية الى فقيه همدان بن زيد واقرب القبائل اليهم قبيلة المعجمان وآل مرة من قبائل نجد المهمة وهؤلاء اصح بسمون باليامية وقبيات وادعوا لالة وتقسيم قبيلة يام الى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

أولا : آل فاطمة وكبيرهم الحالى حسين بن جابر المكثى ابوصاق وهم ينقسمون الى فروع عديدة سجلهم لذي الحكومة اكثر من ثلاثين فرقة .

ثانيا : آل أم واحد وكبيرهم ابن نصيب ولهم فروع عديدة تزيد عن ١٢ فرقة

ثالثا : آل ادشم (او اجشم) كبيرهم ابن منيف ولهم فروع تزيد عن احدى عشرة فرقة .

ولهم ثلاثة يارق لكل بطن راية ويتبعون في مجرمهم ارشاد الداعي الذي يكون في الداب من المسكامة ، ويكون في بعض الاحيان من سوامم كما هي الحال في الوقت الحاضر فان الداعي علي حسن بن شهاب وهو صوبه الذي يخاضه في الزعامة الدينية هندي ومصوب الاثين مكري ومركز الزعامة الدينية في الدقي العان وبالر وقد يكون في حشوة وعدادة وسهلة .

عمره اليامية بال سعود

نظرا لوقوع بلاد يام بقرب وادي الدواسر فان علاقاتهم بنجد كانت من قسم ارمان قويه جداً . وقد اشتدت هذه العلاقات ايام قيام حكومة آل سعود الاولى . فان اليامية انتصروا لخصم آل سعود بن آل معمر وابن دواس كما انهم اعانوا ابن عريعر كما هو مدون في تاريخي ابن عام وابن بشر فكل لزاماً علي آل سعود لا سيما بعد أن خضعت بلاد سراة عسير وتبعتها لهم أن يوطدوا علاقاتهم مع اليامية على اساس ثابت . وكان الامراء حاصص يامية لسعود الكبير وعاهدوه فخر لهم وثيقة مازالوا يحفظون عليها ويوارثونها وهذا هو نصها يلي :

عمر سعود الكبير

لاهل تجراه وسائر يام

وثيقة : رقم ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« من سعود الى جناب الاشرف حسين بن مسر ، وحسن دها وحجرة »
 « ومحمد بن حسن وحسن احمد ومقتل بن محمد وصالح بن عبد الله واحد موص »
 « واحد علي بن شهاب وصالح بن حسين محلي منهم الله من الاقات واستعدادهم »
 « بالباقيات الصالحات »

« وهداه الله عليهما مقلب من عند الله واشرف علي ما نحن عليه وما ندعوا »
 « اليه ، وما تأمر به وما نهى عنه ، ويأصف لكم من ارثس اكثر مما في »
 « القرطاس ان شاء الله ونخبركم ان متبعين لاميتدعين ، بعد الله وحده لا شريك له »
 « وتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يأمر به ونهى عنه وتقيم العراض »
 « ونخبر من تحت يدنا على العمل بها ونهى عن الشر : بالله ونهى عن البدع »
 « والحرمات وتقيم الحدود وتأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وتأمر بالعدل »
 « والوفاء بالعهود والمكائيل والاوزن وبر الوالدين وصلة الارحام هذا صفة »
 « ما نحن عليه وما تدعوا الناس اليه من احاب وعمل بما ذكرناه فهو اخوانا »
 « المسم حرام اكل والدم ومن في قان شاء حتى يدس بما ذكرناه وانتم تحسن »
 « الدس ياتبع محمد صلى الله عليه وسلم والحق عليكم اكبر منه على غيركم والا لام هو غيركم »
 « وشرككم كما قال الله تعالى (لعدا ربنا ليكم كتاب فيه ذكركم افلا تعقلون) »
 « وقال تعالى (واهل لذكرك واقرئك واسوف تآتون) فادمول فيكم القيام »
 « والدعوة الى الله لان الله وة سبيل من انعمه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى »
 « (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحن الله وما ار »
 « من المشركين) وقال تعالى (ومن احسن قولاً لمن دعا الى الله وعمل صالحا »
 « وقال اني من المسلمين) وسأل الله ان يجعلنا وايكم من الداعين اليه ولجواهر دين »
 « في سبيله انكون كلمه الدنيا وديه اظاهر وصلي الله على محمد وعلي آله وصحبه »
 « وسلم »

الحق

الواثق الله سعود

عهد الامام فيصل جد جلالة الملك

وصل اليامية على ولائهم لآل سعود الى ان حصلت امة الاحدية في نجد
 ودحت الحدود المصرية والتماية الى البلاد . ومينما قام الامام فيصل جد جلالة
 الملك عبد العزيز لاصرا واستعاد اكثر البلاد التي كانت لاجداده اقبل عليه اهل

نجران وطالبوا... فجدد عهد معه ونأكد مخرطهم عهدا يحتفظ به اليامية الى
الآن بدرجة فيما يأتي :

وثيقة : رقم ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن تركي الى من يرا هذا الكتاب بعد الدلام سيكم ووجه الله
وبركاته أنه قد أتاه عليه حسن بن احمد بن مريب وعين بن ماع بن جابر
وأبائهم خط من ماع بن مريب بن جابر وعمران بن حسين بن بليان وأنهم
مفوضينهم عن أمهم وعن رفقهم أهل نجران الى حاكم وطسوا... يكون الحل
ما ومنهم واحد على طاعة الله ورسوله وأل حاكم ما صافي لهم عدو ومن نفي عنهم
وعالبوا منا النعمة ما نذكرها عنهم عود المسلمين وصار لعدو واحد وصديق
واحد واعطاهم على هذا عهد ق وأمانه وأنه على ذلك كميل ولهم عليها شاء الله
الأكرام والعز والقيام واحدهم ومن حله حاله وطوارهم أمة في لجان المسلمين
لهم ولهم وعينهم ما عندهم وملي الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٢ ش ١٢٧٩
(الخاتم) فيصل بن تركي

هجرة اليامية بحوزة الملك

في المرة التي صعد فيها أمر آل سعود في نجد أصبح أمر اليامية الى
زعمتهم وكأوا بالاسم ناهين الدولة العثمانية الا اهل لم تنفذ سياستها عليهم ولم
يتمكن حكامها في امارتهم من التوصل في بلادهم ولحقيقة ان امرهم كان سائرا
حسب التقادير وظروف فان منهم من خدم بعض الاثم في حروبهم ضد الدولة
ومنهم من اتفاد الى آل عائش وسكنهم حينما دار السيد محمد على الادريسي على
الدولة العثمانية انضموا تحت لوائه واصبحوا من أشد رجال حربه وعدته في
الامات والشدائد.

« و مدد الله عليا مقبل بن عبد الله وأثرف علي ما نحن عليه وما ندعوا »
 « ليه ، وما نأمر به وما نهى عنه ، ويأصفكم من الرئس أكثر مما في »
 « القرطاس ان شاء الله ونخبركم اننا متبعين لامتنع من مبداء الله وحده لا شريك له »
 « ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يأم به ونهى عنه ونقيم المراض »
 « ونخبر من تحت يدا على العمل بها ونهى عن الشرث بالله ونهى عن البدع »
 « والمحرمات ونقيم الحسود ونأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ونأمر بالعدل »
 « والوفاء بالعهود والمكاتب والوازن ور الوالدين وصلة لأرحام هذا صفة »
 « ما نحن عليه وما ندعوا الناس اليه من اجاب وعمل بما ذكرناه فهو أحوا »
 « المالم حرام المال والدم ومن أبى قلبه حتى يدس بما ذكرناه وأنتم أحص »
 « الناس باتباع محمد ﷺ والحق عليكم اكبر منه على غيركم والا للام هو عركم »
 « وشروكم كما قال الله تعالى (لقد اراد البكم كفر) وه ذكركم افلا تعبدون) »
 « وقال تعالى (وانه لك كرك ولقومك واسوف تأون) فامول فيكم اقيام »
 « والدعوة الى الله لان الدعوة سبيل من انمه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى »
 « (قل هذه سبيل ادعو الى الله على صيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا »
 « من المشركين) وقال تعالى (ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً »
 « وقال انني من المسلمين) وسأل الله ان يجعلنا وياكم من الداعين اليه والمجاهدين »
 « في سبيله انكون كلمة الدنيا ودية اطاهر وصلي الله على محمد وعلي آلهم وصحبه »
 « وسلم »

الحق
 اوائق الله سعود

عهد الامام فيصل جد جلالة لالك

وظل ليمية على ولائهم لآل سعود الى ان حصلت اعنة لاهلية في نجد
 ودخلت الحدود المصرية والعمانية الى بلاد . وحينما قام الامام فيصل جد جلالة
 الملك عبد العزيز لاسر واستعاد اكثر البلاد التي كانت لاجداده فقبل عليه اهل

نجران وطابوا به تجديد عهد عه وتأكيدهم عهدا يحتص به اليمية الى
الآن بدرجة فيما يلي :

وثيقة : رقم ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

من فصل بن تركي الى من يرا هذا الكتاب بعد السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته . انا انا انا . حسن بن احمد بن يوسف وحي بن ماع بن جابر
وايديهم خط من ماع بن علي بن جابر وعمر بن حسين بن نيران وانهم
مفوضينهم عن اعيانهم وعن رفقهم أهل نجران الى حالهم وصلبوا . يكون الحال
منهم واحد . على طاعة الله ورسوله وان حما مانه في له عدو ومن بني عليهم
وطابوا . اربعة ما يدخرها . ود . اربعة من وصار العدو واحد والصدق
واحد واعطاهم على هذا عهد الله وأمانه والله على ذلك كميل ولهم علينا انشاء الله
الاكرام واعمر والقيام واجهم ومن حله حاله وما وارهم آمنة في اذان المسلمين
لهم ولهم ما عليهم وعلي الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٢ ش ١٢٧٩
(الخاتم) فيصل بن تركي

مorce اليمية بمحور الملك

في ائمة التي صعب فيه أمر آل سعود في نجد اصبحت امر اليمية الى
زعماهم وكانوا بلاسم تابعين لدولة العثمانية الا انهم لم تتخذ ساطع عليهم ولم
يتمكن حكمهم في ايم وصعداء من النوع في بلادهم والحقيقة ان امرهم كان سائرا
حسب انتفاذير والعروف فان منهم من خدم بعض الاثمة في حروبهم ضد الدولة
ومنها من انقاد الى آل عائض ولكنهم حينما ناز السيد محمد علي الادريسي على
الدولة العثمانية اضواء تحت لوائه واصبحوا من اشد رجال حربه وعدته في
الامات والشدائد .

جماعته ورفاقه وأمره إليكم أما المراجعة والتعليل والتطويل فلا فائدة ولا نجاح لها والمسؤولية أمام الله ثم أمام الرعية ثم أمام الناس علي من نسب وماطل عاقاكم الله .

وثيقة : رقم ١٤٩

د برقية من الامام يحيى الى جلالة امك تاريخ ١٩ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
تقديم رقيبكم تاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ وم سرتنا برقيةكم هذه الدالة
علي صفاء القلب ، ولا رحم الله من يجب ان يكون بينا وبين حضرتهكم التباين
والمخالفات ، وقد اتفقا الى حضرة الاخ انا حاضرون لاجراء عقد المعاهدة
لعشرين سنة واقام الحدود كما هي عليه الآن ورفع الادارة كما انتهت المراجعة
واملاق رهش الحبل وارجع الحبل الى حضرتهكم كل هذا نحن نرغب له .
والكن لنا على حضرتهكم ترك المعارضة في الادب اني اقدم اليها في رقيبكم
اتي صدينا صورنها الى حضرتهكم ونعمة لدي عيرها بمصاها ، ولو لا المكارمة
يا حضرة الاخ خدشوا افكاركم لما كن من كل هذه الماورات شيء وواقف ان
عقد المعاهدة بينا وبين حضرتهكم لرم اننا ولكم والاسلام والمسلمين وان كره
ذلك المكارمة ، ولا يمكن ان كان ملاذمية ولا ان دخله ولا يلاحد فيها ،
ولان حضرة الاخ اعترف بعدم الحق له فيها ولكنه يا حضرة الاخ حيث قد
أبدتم بالمكارمة فيمكن لنا لاطابة خاطرهم ليكون من (تخويف في الشجرة)
وتخرجون عن تعويلهم علي حضرتهكم وما يؤملون به يخرج حبل ، ويكون
نزولنا عن بدر ، وهذا والله أحسن الامور وارصاد له والصفاوة بينا وبين
حضرتهكم انفع للاسلام والمسلمين من الصداقة بينكم وبين المكارمة فتأمروا
هذا فلم نجد مثله علاجا لعله وابقاء الصداقة وحفظا لرونق الاسلام والمسلمين ،
وانا تتمتع من كثرة ما يرد من حضرتهكم من الكلام في ابرام المعاهدة بيننا

وبين حضرة كم (شويش في الشقرة) اتفاقه بمرسده أو مصادره أمضياها
وكتسكم الينا (شويش في الشقرة) بدم ذلك فنصرح فيها كذلك مصادره ، ولعل
من يكتب عن حضرتكم البرقيات لا يعرضها عليكم ولا يعرف الحقيقة والحشية
من حصول مصادرات في أي لاطراف بين الجند فنعصوا المافي ، وحسب
افادكم لعلمية كتمه فليد عبد الله الوزر وردفته وصولهم انيا وادا رأيهم وصوله
الى حضرتكم لا كان المصادرة والمصادره هو الاولى والسلام عليكم .

سفر الوقر

بعد البرقيات اتبده بين جلالة الملك وصباة الامم يحيى ارسل سيادة
الامام امراء الوقره يلحوج وطلدوا السفر عن طريق طهران ، وحيث ان خط
الحرب ممتد على طول الحزم لم يرحمها اكرامه الوقره وصداة طياه ان يفتح لهم
ذلك الطريق ، ففترح اليهم ان يكون سفرهم الى الساحل ون يركبوا بمرآ الى
مواني الامم يحيى فورد حلالة الملك برفية من ابن الوزر واسطه مؤاد حرة مد مصها :

وتيف : رقم ١٥٠

كتب اليارئيس ودمكم مؤاد حرة بانكم ستجسمن ان تكون خطة عودنا الى
لبن من حمة اقدمة والبحر ، وهذه الخطة صعبة بعيدة ومعا جملة جيل وذلول
يتندر كويها في البحر ، ومن البعيد ان لا يكون في وسع مقدركم خطه عودنا في
خطة سفره ولا هم يكن قبضا الاجدك الذين هم تحت امركم ونهكم افندوا واحدا
وسمو الامير سعود والامراء من آل فيصل ، ومحل ان لا يكون في منيرة الجمع
بلاغه تريدون من عودنا بأحسن حال ، فبحركم الاسراع بأوامركم لسكاوية
ولطريقة واضحة واصحبكم مع والامر حل ليس فيه حفاء مد احد مع ان لا
اعراضا في الامق بسمو الامير سعود كما سيرض عليكم ان شاء الله وليس له
ارادة الا في كل خير للجميع والسلام عليكم ورحمة الله .

وثيقة رقم ١٥٩

« جواب جلالة الملك الى وفد الامام محيى تاريخ ٢٤ دي الحجة ١٣٥٢ هـ »

وصلتنا برقيةكم المرسلة ليدنا بواسطة فؤاد بشأن طريق سفركم ، فأردوا
 ان يتأكد الاخ ان القصد من ذلك المدة الى راحتكم ومنع المشقة عنكم
 في الحالة اراحة ، ولا تخفى عليكم خطة الحرب وطريقكم الذي تريدون السير
 فيه هو محل المعارك الحربية ، ولو كان القصد الخوف عليكم من عدونا فالجند
 الحمد لله تحت السمع والطاعة ونحت في اداة اناسا كما ذكرتم ولا حطر عليكم
 منهم . ولكن الذي نؤذره هو ان يكون في الحال أحد من الخارجين أو
 اناس أعطوا الايمان في الطريق ونحشى ان يقع عيبكم اى حادث منهم يكدركم
 ويكدرنا ، وأنتم تعرفون ان اسمكم عليا حقا كثيرة منها اسمكم صيوف اعراء
 عينا ، ومنها سميتكم لسيادة الاخ لامام محيى ، والله الطالع قد الانزال فله
 ونحل من انسابه ، وتأسف كثيرا لما وقع مما لم يكن يخطر له على بال ، ولكن
 كما قال الله تعالى (وما تشؤن الا ان يشاء الله رب العالمين) ومنها ان لشرفكم
 ومقامكم منزلة عالية عندنا ، وانما نحفظ على شرفكم ومقامكم كما نحفظ
 دلى شرفنا وراحتنا ومن أجل ذلك أمرنا فؤاد ان يراجع الولد سعود وان كان
 يجد طريقا سليما يؤمن به راحتكم ان يبدل في ذلك جهده وكونوا مطمئنين
 الحظر اننا سنعمل كل ما يمكن لم نحفظ راحتكم ، وبأردم طريقة اخرى فاه
 مستعدون لان نحضر لكم احد الزوارق البخارية التى عندنا أو بعد مراكب خاصا
 ينقلكم من احدى الواى ، فمن مستعدون لذلك ، اما معكم من الدواب فمن
 نهد ايصالها الى المحل الذي تريدون ، ولا شك ان درايتمكم ومعرفةكم بالامور
 نجعلكم لا تشكون في ان كل ما قدمته لكم هو الحرص على راحتكم وشرفكم
 وشقة مني في ذلك .

أما رغبتكم في مقابلة ولدنا سعود فإن كان هناك مصدحة أو أمر جديد
فيمكن تعيين وقت مقالتكم ونحن ممنونون من كل أمر فيه راحة وصالح
للجميع . وقد أمرنا رؤسنا بتراجع مع أولاد سعود وإن برأيتكم في كل ما يؤمن
راحتكم ويحفظ المصلحة في ذلك والسلام .

الفصل الرابع عشر

قضية يهود يام ونجران

قد تبين من سرد أوقاف والوثائق فيما مر من الكتاب أن مشكلة نجران
وصائر بلاد يام كانت من أهم العوامل المؤدية إلى الاختلاف والتراع في الحرب بين
هذه البلاد والبحر ، ووجب سبب الحالة هذه أن لم المامه على أحوالها وإن يذكر
ما كان من أمره ونزدك ذلك بعض الوثائق الرسمية دحضاً لحجة البحر وأما
الحق جلالة الملك وما أياضاً له كان من تساهل حالته بشأنها مقال لتعت
والشدد غير المعقولين من جانب امام اليمن .

يهود يام

تقع بلاد يام بين بلاد وائلة والفرع وبعض الصيبر ودم من الجنوب ، والربع
الحالي ووادي الدواسر من الشرق ، وبلاد ثلاث وقحطان من الشمال ، وبعض
قحطان ووادي حماة وسمر من الغرب ، ويفصل عن اليمن من الجنوب جبال
نجران المرتفعة وتولف بينها سلسلة صعبة المراتق والاعتياز إلا من بعض عقبات
هي الممرات الوحيدة التي يمكن سبكها للانتقال من اليمن إلى نجران وبالعكس
وأم هذه العقبات عتية « نهوة » الواقعة بين نجران من أحد الحصن إلى بلاد
وائلة والفرع . وأما من جهة الغرب فإن أعالي وادي نجران متصلة بوادي

نشور الذي يشع بالقرب من بلاد صعيد حمدة ويصب في وادي نجران عن طريق مضيق مروان وعتبة رفادة الى الموضع التي هي على قري وادي نجران، وتتألف بلاد يام من الاودية الآتية والسهول والحدل المحيطة بها او المتفرعة منها وهي :

- ١ - وادي نجران وهو اقربها الى حط الاستواء .
 - ٢ - وادي جبوة وهو يوازي وادي نجران الى شماله .
 - ٣ - وادي الحرشف الذي يصب في وادي حرا اسمه هدادة وهذا كائن بين جبوة ونجران ويصب في الاول .
 - ٤ - اودية الحاق ويدر وسواهما من الاودية الصغيرة . واكثر الاودية واعظها شدة واكثرها غراء هو وادي حوران ويده وادي جبوة ومع أن اهالي بلاد يام ينظرون في القرى فان لكل فريق منهم بادية تعيش بميشة البداوة المتقلة .
- و يعيش أهل بلاد يام على الملاحة والزراعة وأهم عديم زراعة الحبوب ولحبل .

فروع اليامية

ينسب اليامية الى قبيلة حمدان بن زيد واقرب القبائل اليهم قبيلة المعجمان وآل مرة من قبائل نجد المهمة وهؤلاء احد يسمون باليامية وقبيلتنا وادعوا وائلة وتقسم قبيلة يام الى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

أولاً : آل فاطمة وكبيرهم الحلي حسين بن جابر المكتي ابوساق وم يقسمون الى فروع عديدة سجلها في الحكومة اكثر من ثلاثين فرقة .

ثانياً : آل أم واحد وكبيرهم ابن صيب ولهم فروع عديدة تزيد عن ١٢ فرقة

ثالثاً : آل ادشم (او احشم) كبيرهم ابن ميف ولهم فروع تزيد عن الخمس عشرة فرقة .

ولهم ثلاثة يبارق لكل بطن راية ويتقدمون في مجرهم ارشاد الداعي الذي يكون في الذاب من المكارمة ، ويكون في بعض الاحيان من سوامم كما في الحدل في الوقت الحاضر فان الداعي علي محسن بن شام ومهسوبه الذي يخضع في رعاية الدينية هندي ومنسوب الاثين امكري ومركز الزعامة الدينية في بلدن العان وبار وقد يكون في حشوة وهذادة وسهبة .

عمره اليامية بال سعودي

نظرا لوقوع بلاد يام بفرب وادي الدواسر فان علاقاتهم بنجد كانت من قسم اربان فويه جداً . وقد اشتمت هذه العلاقات ايام قيام حكومة آل سعود الاولى . فان ليامية انتصروا لخصم آل سعود مثل آل معمر وابن دواس كما انهم اعانوا ابن عريعر كما هو مدور في تاريخي ابن عام واس اشرف فكل لزاماً علي آل سعود لاسما بعد ان حصصت بلاد سراة عبيدة منها لهم أن يوطدوا علاقاتهم مع اليامية على امسست وكذا الامران حصص ليامية لسعود الكبير وعاهدوه خرد لهم وثيقة مارواوا بحفظون عيب وبتوارونها وهدد بها فجابي :

عمر سعودي الكبير

لدهن نجران وسائر يام

وثيقة : رقم ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« من سعود الى جباب الاشراف حسين بن صر و حسن دهباشا و حرة »
 « ومحمد بن حسن و حسن احمد ومقبل بن محمد وصالح بن عبد الله واحد معوض »
 « واحد عبي بن شام وصالح بن حسين محلي منهم الله من الاعداء واستمعهم »
 « بالباقيات الصالحات »

وثيقة رقم ١٥٩

« برقية من الامام يحيى الى حلة الملك »

« لقد سرنا ما ابداه الاخ «عزير» حرسه الله من أمر بام وبجران الا ان بعض أرقام اشعة كانه كانت فيها عطف وقد طهر لها منها غاية المطوب والمحسوب وادمول من حصر تلك تفصلوا باخطار الامراء لجنب ما تشوش به الافكار في امريام وجران وبكم لتفصل الحزب .

وثيقة رقم ١٦٠

« برقية من حلة الملك الى الامام يحيى »

شأن مرور الاخ محمد كراه من من بام فتعن كما عرفناكم ان كل قبيلة من بام أو غيرهم على امرار ابدى كان عنا وبكم سابقا ولاحقا ولا يمكن أن يتعرض له أحد من طوائف برعيب أو تهديد أو أمر يحبب ابدى يبتناو بكم هذه الحقيقة فكونوا واثقين بالله .

نظرة الخواص

ونقامت جنود الامير احمد بن الامام يحيى الى نجران وسائر بلاد بام ففعلت فيها الاقارب ولم يحرك جلالته ساكنا خشية الاصطدام بين الجندين وانما انتظر انتهاء مهمة الوفد الذي تقرر وصوله الى صنعاء والمكف بدرس القضية هذه مع الامام يحيى الا ان الوفد حجب في صنعاء كما مر فيما سبق من الكتاب ولم يتقدم اليه من يفاوضه الا بعد اكمال اخضاع نجران وسائر بلادها ، والقصد من ذلك وضع الوفد نجاه امر واقع لا مناص من اقراره .

وعقبت ذلك مفاوضات عديدة في جلسات بين الوفد والتدوينين
البرانيين كما هو مدون في المحاضر التي نشرناها في اول هذا الكتاب
ومخبرات كتابية وبرقية بين جلالة الملك والامام وتم الاتفاق نهائيا على
أسس معينة للاتفاق كما هو معلوم منها حل مشكلة نجران ويام في
المفاوضات المقبلة في مؤتمرهما الذي عين له شهر شوال سنة ١٣٥٢ لانعقاده .

وقد نشرنا فيما سبق جميع ما دار من محادثات برقية في جميع الشؤون
ومنها قضية نجران ويام . ولا نجد فائدة من اعادة هنا . وانما نذكر انه
بعد الاتفاق مبدئيا على عقد مؤتمر للبحث في المشكلة والاتفاق على سائر
الامور المتعلقة بين البلادين قام الامير احمد بن الامام على امر فيه نقض
مريخ لليهود واعتداء عظيم على الكرامة وعلى البلاد وذلك باحداثه
الفساد في بلادنا وبين رعايانا ثم بتقدم جنوده واصحابه لاحتلال الجبال
المعروفة باسم جبل بني عبد الله وعينا ونى مالك .

وقد كانت هذه الاعمال نفسها كافية لتبرير مقابلة العدوان بمثلها
وقطع اية مفاوضات معها الا ان جلالة الملك صبر على مضض على أمل ان
يهدى الله من باليمن فيمودوا الى الصواب ويمدلوا عن خطة انتهاك
الحرمات ونقض العهد ، واستمر على خطته السلمية في تحييد الاتفق
والعمل لحصوله .

وقد مؤتمر ابها في أوائل شهر ذي القعدة بعد ان كان مقرراً
ان يسافر الوفدان من مكة وصنعاء في ٩ شوال الا ان خطة المظل

والمراوغة والندويف من جانب لمن قضت بتأجيل عقد الجلسات ودوام المفاوضات وقتاً طويلاً .

وبما أننا نشرنا تفاصيل ما كان في الجلسات من أبحاث وما تبودل من برقيات بين جلالة الملك والامام في امر من الكتاب هاتنا ، نكتفي هنا بنشر المكاتبات الرسمية التي تبودلت بين رئيس وفد جلالة الملك ورئيس وفد سيادة الامام لأنها جاءت حاتمة للمفاوضات العنيفة الشاقة مع اليمن ونحب ان نشير الى ان الكتاب الاخير المرسل من رئيس وفدنا ظل بدون جواب وانتقلت المفاوضة بمد ذلك الى يد جلالة الملك والامام على النحو الموضح في البرقيات المشورة فيما سبق من الكتاب .

وتيفر : ١٦١ رقم

« كتاب رئيس الوفاة - الدري السعودي الى السيد عبدالله الوزير

بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٣ »

حضرة صاحب العصيلة العلامة السيد عبدالله بن احمد الوزير سمع الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فانه لا يخفى على علم فضيلتكم الاسباب التي دعت الى عقد اجتماعنا في ابها وقيام بما يكون من ورائه تثبيت عرى الاحوة الاسلامية والوحدة العربية بين حضرة صاحب الخلافة الملك عبد العزيز والامام يحيى وبين بلاديهما ورعاياهما وتقوية اواصر الصداقة والمودة الصميمية بين اباء امة واحدة بما يكون من ورائه عز ومجد للعرب والاسلام .

٢ - اني لا اخفى اعتباطي بتمكني من الاجتماع لشخصكم الكريم الذي كنت اسمع عنه ما يثلج الصدر وما قابلتكم حتى الخبر الخبر فيما اتم عليه من علم وفضل

وغيره الإسلامية ونحوه عربية ومشيئة لوفاقى والاتحاد بين قطرين يتوقف على تثبيت الصداقة بينهما حصول ما يتمناه كل عربي مسلم يتمنى لامته الخير والعلاج وغير خاف عليكم ما دار بيننا من المباحث الشقة في الجلسات العديدة التي عقدناها لبحث الأمور التي تكون مدارا للاتفاق وقطبا تشاد عليه دعائم الوفاق وقد كل كل ما بشمر حين المبحث بعين المسؤوليات العظيمة الملقاة على عاتقه تجاه دينه ووطنه وأمتة كما أنه كان على ثقة من أن السعى للاتفاق وجمع الكلمة فرض عين يحتمل لا يحمل له خلافا . وقد سبق لى أن اوضحت لفضيلتكم ما ينطوى عليه حضرة صاحب احلالة مبيكي الخليل من الرغبة الصادقة في الاتفاق مع ابيه الامام يحيى والعطف الاكيد على حسن التدمم والوداد معه والعمل بكل ما في وسعه من قوة لتجنب كل ما من شأنه اثرة الفتنة أو احداث الخصام بين الجانبين وفيما عمله وسكت عنه وصبر عليه في الماضي خبر دليل على تلك الرغبة السامية التي استرشد بها واستمد منها في مفاوضاتكم معكم .

٣ - انه لا يخفى ان شك في ان فضيلتكم خبر من يدعو الى الوفاق والاتفاق وخير عون للوصول الى نهاية التوبة التي تم اجتماعا من اجابها . وقد اتفقتا في الغرض ولهاية وكان منا أن رأينا ان يكون عملا عمل الطبيب الذي يشخص الداء ويصف الدواء وان يعمل كدويين مشتركين عن امرين وان يكون هن الوصول الى عاية عظمى هي لتوفيق الصحيح بين أحوين واستئلال سحائم القلوب وفتح عصر حديد سعيد في علاقاتنا . وماه على ذلك وعلى ما وجدته في اثناء لمفاوضات من صعوبة في وصمكم العلاج الداعم لموقف الخطر الذي نحن فيه رأيت ان اوضح لكم ما عندي في الامر الذي نحن صدده لكي تكون قننا بما هو واجب علينا في ديننا وديننا واوطاننا .

٤ - ان احب ما عندنا هو السلم مع جميع الناس وعلى الاخص معكم وقد

وأينا من جلالة الملك من التساهل والتقارب في السابق واللاحق ما أكد لنا أنه لا يطلب الا الحق المشروع الذي تستلزمه الحالة الضرورية وأنه رغم انتقاده بعض الاعمال الخلة للصدقة ولم يبدد الرغبة في السلم ما زال يبحث الى اصلاح وترك الفاتت وعدم البحث فيه والاكتفاء بتغيير امرين :

الاول : حفظ شرف الجميع .

الثاني : حل المشاكل حلا يحصل به الراحة للرعي والرعية ويكون منه الائتلاف والعائدة للعرب والمسلمين .

الا انني اقول مع الاسف الشديد انه برغم ما تفضلتم باظهاره من الميل الى الانفاق والرغبة في التمام فاب لم شاهد من حايكم أي عمل يؤيد المساعي المدولة وقد وصل الامر الى حد يجب عدم سكوت عنه نظراً لعدم الحظيرة التي يطوي عليها والتي تقدم ايضا في الحاسات ولذلك فانه لم يبق له من منكر ما قد سبق لحضرة صاحب الجلالة ان ذكره لئلا يمام محبي وهو ان الحرب والسلام بيد سيادته : ان احاب على عمل السلم فهو المطلوب وهو الذي تؤله وان اجاب على ضده فلا حول ولا قوة الا بالله .

ه — اما الامور التي عيت البت فيها واتمام تقريرها والتي صدرت لنا تعاليم اولياء امورنا فيها فهي ما يأتي :

اولا : اتمام مسألة الحدود والادارة على الوجه المشروع المتفق عليه بتثبيت الخط التي يمر منها خط الحدود بين الحايين اعتباراً من ساحل البحر الى الداخل ، ومع مداخلة كل من الفريقين في الحساب الآخر وارالة الاعمال الخلة للامور والمدية للصدقة مما عمل في الحال واحلاته ، وتسليم رهينها ، وابعاد الجند الذين احدثوا هذا الحرق بين الجانبين ثانيا : حل مشكلة وادي نجران الذي جنودنا وحنودكم مقبلة فيه حلا

شرفنا يضمن للعانيين كرامتها وبزئيل الضرر عنها ، ونحن في هذا المقام نبين لكم إحدى طريقتين (١) ان يعود وادي نجران محابدا كما كان سابقا ولاحقا وفي هذا حط اشرف الجبلين وصون اكرامتها (٢) ان ينوال الطرانة التي يكون بها صون لكرامة وحط الحقوق خلاف ما ذكرنا ونظر في ذلك بروح الاح والاصاف من دون تمنع ولا اصرار .

٦ - قد اوضحنا لخصركم ما عدنا وثمنا في الله ثم فيكم انكم لا تدخرون جهدكم للوصول الى نسوبة مرضية مشرفة وما سطر ما عذركم في ذلك والله تعالى الموفق وهو الهادي الى الصواب ، واطل الله بقاءكم .

(التوقيع) فؤاد حمزة

وثيقة رقم ١٦٢

« جواب السيد عبد الله اوزير بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٣ »

حصرة الرئيس الحاجد السيل فؤاد حمزة حرمه الله تعالى ،
وشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تأملت محرركم في ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ وقد مضى له من المراجعات ما هو معلوم وما زالت حسن الظن بكم . وكما اوضحنا حقائق ما اجتمعت له وحسن الحصول على ما به المودة وان جلاني المالكين اعظمين اعرف ليس بكل ذلك ، وقد تم الامر بينهما في امر الادارة ومسألة الحدود والحدال ويام ، فلا ينبغي لنا ان نحوم حول شيء تم الامر بينهما فيه وعبر محمول لدين وضيقتكم ان كلام جلالة الملك عبد العزيز حجتنا على ثقة لا نزول بكلامه ومراحته السابقة عند اوائل شروع جلالة الملك الامام يحيى في اكمال ما يبي من ضبط امور يام اللطافة بانهم لم يكن له عرض في الولاية عليهم ولا كان ذلك ولا يكون ، وكلامه هذا دليل على حسن نواياه لجره على الاصاف ثم سكوتة من بعد

في مدة تلك الحروب التي جرت أيام في شهر عديدة مؤكداً ومحققاً ذلك المسلك
الواضح ولا يعتد وقوع ما تجد بعد تلك المدة. لأن سعى أهل الاعراض
الذين لا يرون بأصلاح ذات بين وحياء وعز للإسلام والمسلمين العرب إلا
سموا لخدمته. واسكنه قد خاب سعيهم بحمد الله وأتمى الأمر بعد تكرار المصارعة
من جلالة الملك الإمام يحيى بأنه على الدوام على أن يام من مملكته وتحت ولايته
الى تصريح الملك عبدالعزير بأنه ليس عنده الا فوق ما يؤملوه، وكما حسنت العيون
هذه الكلمة لأن فتر كل كلمة على قدر من هي صادرة منه حتى بلغ الظن عند
بعض من أن جلالة الملك عبدالعزير سيسبح لجلالة الملك الإمام يحيى بحمات
أخرى علاوة على ما انتصف فيه من النوع عن أيام لشوت حقوق جلالة الملك
الإمام يحيى فيها ولا بعد ذلك هو من مديون مسعين بحبان مديون صلاح
أمر المسهر وهو من وضع شيء ومصيره في محله وما سلك جلالة الملك عبدالعزير
بأنه فيه فيما ذكرنا الامسكاً حصاً من ذلك الصف واحوة لوجوه كثيرة منها
أن أيام بطون همدان الذينهم أكبر قبائل نجران وهم من بلادهم قطعة
من اليمن الميمون كما تشهد بذلك النوارح لوجوده لدن الموم من نوارح
اسلامية وعبرها ولا يسكن اي مصعب عارف من الكفاة ان أيام بطون من
بطون همدان وان بلادهم قطعة من اليمن الميمون كما هو معلوم لدن نصيبتكم، وهم
ان، ما زالت تحت ملك ائمة البيت عليهم السلام من قبل الف سنة وعن تولاهما
الامام الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام في القرن الثالث من هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم وولي آله وصحبه ثم عدة ائمة من اولاده الى ان تسلسل ما سلكها
الى جلالة امامنا الملك الامام يحيى حفظه الله في هذا القرن وما زالوا راهبين لديه
تحت ولايته. من سنة الى التاريخ مجاهدين في الجهاد التي بأمرهم بالجهاد فيها
تحت امر امرائه ملتزمين بجماعته وموالائه وبعض الشدود وما بطراً في بعض

السنين من صدف "شوكة لا يظال به الحق كما ذلك معروف معمول به عند كافة المسلمين وغيرهم وكل له ذلك في وجه ذلك وبراهين جميع هذا قائمة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار وان نجل حلاله انك عبد العزيز عن الرجوع عن الحق وعن الوقوع في شيء بمس كرامته الهلية بالاشاحة في أمر لاحق له وعن اذراحي عرض بي عرض الاصل فوحط حق الصداقة بينه وبين جلالة الامام يحيى كما ان جلالة الامام يحيى والى واصح المحجة حافط حق الصداقة بينه وبين جلالة الملك مؤثراً لها في الاشاحة فبها من حقوق واضحة مشروعة وجلالة الملكين بحمد الله في عدة الحرص في صلاح ذواتين ولم يكن بينهما الا اخاه وكامل الصداقة ولم يكن من جلالة الملك عبد العزيز عند الحلد الا حين كثر المقلد لديه بان عرض عند جلالة الامام يحيى الدخول الى عبر يام ، وقد انضج الامر واه لا اصل له الا قول الباطلة ومن يحسن واسم الابد واحدة لاتتم المروع اللازمة وقد المعاهدة وانصبتكم المعرفة الحقيقية انما بكل هذا وما زل حسن الطار بكم في ازدياد ولم يكن من جلالة الملكين جملة هذا الموقر لمحدث فرقة وانتم هولاء الذين واكمل من على لزوم من علاقات صداقة ثابتة والاحوة السكاملة فاحتق الآمال ولتصدق قوائم الافعال وسأل الله لك جميع التبصرة والتوفيق نعم في وقت تحبوه للاجتماع لا كمال ما بقى عيونه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
(التوقيع) عبد الله بن الوزير

وتبني : رقم ١٦٣

كتاب رئيس اوفد العربي السعودي الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ

٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢

حصرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبد الله بن محمد الوزير رحمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أم بعد فاني آسف من ان جوابكم

ماورخ في ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ جاء خلوا مما كنت اتوقع فيه من يسان

الخطبة الدفعة التي يجدر بها انتهاء الوصول الى محبة الصواب التي هي عاينها
وذا لما ابدشودة والسكسكم لسوء الخط عوض عن ان تحابوا الحقيقة الناصحة
ومن ان تسعدوا لي ايجاد المخرج الذي تنشأ به قضية الدم والصدافة اعدتم
تكرار جميع قد اوضحت لكم في احاديث العديدة التي عقدناها قيمتها ووعدها
واهمانها اجواب بي انصبة العلمني فني لا يكون الخبر الا بتمحيصهم بروح الوداد
والاحلاص الصادق . وانني احب ان تحبوا ان سكوني عن الرد بي جميعكم
قد يؤخذ بي . شبه تسبب بصحتكم سكنت فصدت اهل الرد عليها ، ورجعت
مباشرة الجواب بي اصل الموضوع ووراً . ثم وقد فصلتم حوص هذا البحر
فانني أدخله بمجاعة لكم تاريخي عن اي كنت فصل عدم طرفة .

٢ - ظهري من كدكم لا مبالاة كراكم يقولون الى نبر برمسلككم العدي
في الاستيلاء بي بحران الذي هو قطعة من بلادنا بي الاعتبار
الآتية : اولاً بحران قطعة من لحن ، ثانياً ان سكانه من بام وم فرع
من فم بن محمد بن زيد ، ثالثاً به خصص في وقت من الاثمة من أهل البيت
ربما ان أهله كانوا يخدمون في جندية الامام الحلي منذ عام ١٣٢٢ ،
خامساً ان الامام استأذن جلالة الملك في تبطلهم قبل شرعه في ذلك
فوافق جلالاته عي ذلك ونبي علاقته بهم ، سادساً ان جلالة الملك
وعد الامم بان يكون مسه فوق الممول وربما فصدتم من ذلك ان
يسمح لملك للامام قطعة أخرى غير بحران والعبارة في ظاهر الكلام
لا ما اطوي تحته من نوايا خفية . وقد رددت بي كل من هذه
الادعاءات في وقتها وما انذ أعيد مردها فيه فيما بي :

٣ - ان حجتكم الاولى في ان بحران من لحن مردود عليها بان بحران
قد عرف في الجاهلية والاسلام باسم مستقل عن اللحن وكانت له اوضاع

خاصة قبل الاسلام لاسيما بعد انتشار العرانية واليهودية فيه ، وخير
اسلام اهل نجران وأصافته وكمته ، مشهور في كتب الحديث والسير
والنزي فلاحاجة الى إطالة البحث فيه واكتفي بالقول ان ما أشرت
اليه يدحض الادعاء الواقع من : **حكم** .

٤ — اما حججكم اشباية في ان اهل نجران يطن من طون همدان بن زيد
فانها ليست بحجة لان اكثر العرب اليوم منتشر في موطن عديدة
بميدة عن اوطانهم الاصلية التي كانت فيها وهي : نزالها جرحى محلانها
الى محلات اخرى فيقولوا لها حكم تلك البلاد ولذلك اقول ان هذه
الحجة ليست في مصاحتكم .

٥ — واما حججكم ان : وهي مسألة ولاية بعض اهل البيت بحراش فانها
ليست حجة لكم ابداً لانه قد بولى امور المسلمين كثيرون منهم من
هم من اهل البيت ومنهم من هم من غيرهم من العرب والاعاجم كالانراك
والمول وغيرهم . اما الحقيقة فهي ان انك الله يؤثبه من يشاء من عباده
فان ولي احد اهل البيت فطرا في وقت من الاوقات ، لازم ان يطل
ذلك القطر تابعاً له الى الابد .

٦ — اما حججكم الزايلة وهي : ان اهل نجران لم يقطعوا عن الخدمة في جديدة
الامام الحالي فانها حجة ضعيفة لا يمكن اتخاذها اساساً بهرر الاعتماد
على بلادهم . اذ ان اكثر الحكومات نجد افراداً من غير رعاياها
كما هي الحال الواقعة في استخدام الحكومات العربية المجاورة لنا في
العراق وسوريا لرعاياها من اهل نجد في حدياتها وكما هي الحال في مصر
لبن ايضا فان كثيرين من الصباط والحدود ليسوا من اهل اليمن
وفهم كثيرون من الانراك والاعاجم فاستخدام الامام لاهل نجران

في جنديته كاستخدامه للأنراك وغيرهم .

٧ - واما حجبتكم الخاتمة في ان جلالة الملك رخص للامام في نجران وانه كتب اليه بانه لا يريد ولايته فهذا كلام قد اوضحنا لكم انه تأويل في شيء لم يقع منا وسبقني على ذكره فيما ياتي من الخطاب .

٨ - واما حجبتكم السادسة والاحيرة وهي كلامكم في ان الامام يؤمل ان يترك جلالة الملك عظم من نجران وانها نقطة خفية تتعاضد على معان كثيرة وها خطر عظيم يحذر بالاحوان ان يملأ على تلافيه . تدكرون ما حصل في مسنة لمرو فتركها جلالة الملك حيا في السلام وحصل ما حصل في مسنة نجران وترك جلالة حيا بالحرب والظهور ان ذلك التساهل السهي كن معربا على العامود الى امر ثالث الا اننا نقبل الامام وربما به ان يكون قصده ذلك لويؤى الله فهو كريم وورع كريم ان يقابل الاعمال الكريمة بنهم .

٩ - ذلك ما سدي من امر الرد على حجبتكم وابطالها . اما الحقيقة الناصحة التي لامرية فيها ولا عوج فاني اوضحها لكم بدون مواربة ولا انماص قائل ان اهل نجران بل وسائر بلاد ما برحوا منذ ابتداء عهد في دولة بني العباس مستغلون بانفسهم لم يتولوا احد وادبهم تبع الملك الذي تختاره وتخدم عده . وقد كان منهم في القرن احدى انهم اتبعوا انفسهم نال سمود وقد اطلعكم على وثيقتين مهمتين احدهما من سمود الكبير وثانية من الامام فيصل جد جلالة الملك و قد ان قيص الله لجلالة الملك الاستيلاء على ابناء ائمة الاحوان عني بلر وما جاورها واحتلوا وصدت تحت طر حلان من ذلك الوقت الى الآن واهلها يؤدون الزكاة ويرجعون جميع امورهم اليها ويكتبون على انفسهم

المهود والمواثيق ، ولم يحصل على ذلك منكم أي اعتراض وفي عام ١٣٥٠
(سنة خلاف العرو) حدث من أهل جبوة من الفساد في الطرق
والاعتداء على أموال الناس ما أوجب اغاظة حملة تديبة بقبدة
المرحوم الشريف خالد بن إضي فادبوا ونكطوا ولم يتعرض أحد على
ذلك ، وفي نفس السنة وفد أهل نجران علي أمير أيما وعاهدوه على
السمع والطاعة واعطوه على ذلك المهود والمواثيق المكتوبة ولم يتعرض
الامام على ذلك وقد تكرر اعطاءهم المهد بالسمع والطاعة في عام
١٣٥١ ايها ولم يعار من الامام أي اعتراض أو انتقاد .

١٠ — أما الاحتجاج بالبرقيتين اللتين ارسلها جلالة الملك الى سيادة الامام
فانه لا يفيدكم بل بالعكس يكون مصراً بمصلحةكم وللدل على عدم
سلامة الية وعلى فساد التوبة والتمس ، وهذا نحب ان نجلحكم عنه .
وقد ارسل جلالة الملك البرقية الاولى ثم فسر لها بالثانية وارسل من
قبل جلالاته وفد الي صنعاء وقد اعطيت له تعديلات كافية من اجل ذلك
فعومل الوفد معاملة شاذة لم يكن مسطورة من احتفاره واحاته وحجر
قبل ان تنقص مادة نجران . فلما علم ذلك لدى جلالة الملك حشد
جده لاجل الدفاع وامر فية على امة صد الخفية التي كانت تعمل وقد
ترك جلالة الملك التراجع وصلى لم حمده ، والحمد بحشد مدينة اشهر
ينظر نتيجة امة نعي اسمية . وقد اوضحت لكم في الخلسات وقرأت
عليكم في احدها بين مقاصد جلالة الملك من البرقيتين ، وكن امل
بعد ذلك انكم لا تعودون الى التأول في امور بانها تم ونوصمها
بكل صراحة .

١١ — وقد ذكرتم أمراً آخر أحب ان اوضحه ، وذلك انكم عجبتم كيف
ان جلالة الملك لم يتشدد في مسألة نجران حين قدم جدمكم عليه فالآن

أوضح لكم أن السب فيه هـ هو (١) بحجة جلالته العظيمة للسلم
(٢) مشاهدته خروجه إلى الأمر عن محاريبه ودخوله في نوع من سياسة التهديد
والعدو جديد. وكان ذلك على أثر حادثة الادريسي وحواره في اليمن
وعند تدميره "أخلاقاً لليهود الصريحة" الواقع عليها والمبرمة أبراماً تاماً
من قبل الحاخامين في وقت كانت جنوداً قد أكملت أعمالاً لتأديب
وقوع "الهمة" في نهاية وعادت إلى مراكرها ولم يبق في المنطقة من الحشد
ما يكفي للدفاع عنها. خشية من أن يكون في الأمر خدمة أو ذريعة
لإثارة الفتنة في نهاية بواسطة الادريسي لم يكن بد من الحراسة والمطالبة
لأخذ الاهبة والاستعداد للعداوة.

١٢ - ذكرتم أصلاً أن سيادة الامام حريص على السلم وقد بدت لكم أن
الكلام لكي يكون له اثره يجب أن يرفقه من العمل ما يؤكده
ويصدقه فالقول بأربعة في السلم والافدام على ارتكاب الاعمال
البدنية له مثل ما عمل في حالنا وبواسطة الادريسي وبين أهل تهمة
شيث من منافض كل لتناقض وقد قيل :

ان كنت لاندري فذلك مصيبة او كنت تدري فالمصيبة اعظم
فان كنتم تجهلون الاوهال المدكورة التي فتل فذلك مصيبة وان كنتم
تعلمونها وتقولون ذلك متمدين وترون ان لا ضرر في الخدمة
والمخالطة فالمصيبة اعظم .

١٣ - من في كتابكم وفي أحاديثكم حكم نعامون في ان نروا من جلالته ملك
موق ما تؤملون والحقيقة ان ما عنده جلالته هو فوق ما تؤملون (اولاً)
أعتدى جسده على نجران بلا ذنب ولا سب وقتل النفوس وأحد
الاموال وأحرق القري وقطع الاشجار فقدم جلالته السلم على الحرب

(ثانيا) أعتدى جنديكم على بدر بين جمع جدنا وبصره ومن يكلته
من حجر حريته في العمل فنهزم جلالته من المقابلة تقديم السلم في
الحرب (ثالثا) وأعتدى جنديكم في الحيل ودخاها وعمل فيها أعمالا
لا يعمها مسلم مع احبه السلام كان او اعجوبة فانقض جلالته عن
ذلك تقديم السلم على الحرب . فان كنتم ترون ان هذا فوق ما تؤملون
من جلالته وذلك هو الاضاف الذي يؤمل ان يكون من ورائه حل
المشكل وترك المردعة وان كنتم على "مد ترون ان الاعضاء عما سبق
شرحه من الاعمال حق من حقوقكم او غير من جاسا هذا امرا لا
يثبتكم الا الحنيئة وحيث يبين المصير من المظلم والعازر
من المقتدر .

١٤ - طالتموني في آخر كتابكم "بين" وعود للاجتماع فانه لا يوجد لدي اقل
ما مع للاجتماع بل ان من احب ما ردى ان اجتماعكم ولا سيما اذا كان
احتمالا على امر عظيم كالذي حضره الى هذا الشكل من أجله . غير اني
احب ان أعلمكم انه ان كان القصد من الاجتماع إعادة ذكر الابحاث التي
سبق لها بحثها والكام فيها من غير نتيجة وذلك لا يكون له
حاجة منه وانما اذا كان القصد اقتناع كل من الجانبين ان ما سبق لم
يحل الاشكال وان به وان الاولى التقدم بالامر لدي فيه حسم
انقصية العزيمة التي وقفت عنده وذلك ما أرحب به وما احسنكم عليه
ونروني فيه بين بينكم وذهبن اشارتكم في اي وقت ترغبون ،
أما الذي عندنا وقد اوضحناه لكم بكل عناية وأحب ان تكونوا
على قناعة من أمره حتي تتمكنوا من ان تحكموا بهمكم على ما في وسعكم
عنه . وذلك . يعتبر ان ما يبسا من خلاف قد حصل بسبب وادي

نجران بالذات وانت الكلام فيما تراءى او فيما وراءه لا يؤدى الى
تقوية بل يكون مؤديا الى اتعاشة الخلاف وصعوبة التوفيق الوسائط
المشروعة بين الطرفين وان ما نحن بصدده انه هو اتحاد الحل الشريف
الذي يكون به صون كرامة الحدس - حرمه وحذركم - المحيدين
حاليا في وادى نجران . وقد ابدىنا لكم في السابق واللاحق الحل
الذي تراءى امامنا للكرامة في الحيتين في ذلك الوادى ونحن على اتم
استعداد لتبني اقتراحكم واما فاشة فيه ومنعدهون ما كل استعداد ونية
طيبة للوصول الى حل شانه . والامر الآن بين يديكم وهو منكم والىكم .
فارجوا منكم ان توضحوا لي بصراحة موقفكم من هذه القضية واتى بانتظار
ما يصني منكم وأسأل الله تعالى ان يعطىكم ويرعاكم ودمتم .
(التوقيع) فؤاد حزة

وثيقة : رقم ١٦٤

«جواب السيد عبد الله الوريث شرايح ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢»

لمصرة الرئيس الوحيد الاكبر فؤاد حزة حرسكم الله تعالى ، السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته . وانت كتبناكم انور ح ٢٥ ذي القعدة وتعالى ما مضى
لبعض ما نصحه والامر فيما أوصاه بكم احدى من امن حلاوين رام ان يتم
دائلا على صوه النهار هو ملوم ، وقد انتهى الامر بين حلاني المالكين المعطمين
في أصول الواد كما اوضحنا لكم ذلك مكررا وما حملتموه ووجهنا ، بجلالة
المالكين المعطمين أعرف به والانتظار لاف دنكم بتعيين الوقت الاجتماع لا كمال
ما بقى له لزوم من الذبول وقد جرى قدمكم في بعض المحرر بما كنت لا احب
جربه من نصيبتكم ، ولا أدري ما هو الذي يحملكم على جحد الحقة في وريها
كانت لكم معذرة عارضة حالية ودمتم على الطيب لاحوال والسلام عليكم
(التوقيع) عبد الله الوزيري

وثيقة : رقم ١٦٥

هـ كتاب رئيس الوفد العربي لعمودي الى السيد عبد الله الوزير شاربخ ٢٧
ذي القعدة ١٣٥٢ هـ

محرمه صاحب لمصلحة اعلامه السيد عبد الله بن احمد الوزير سمع الله تعالى
سلامكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فاني تشرفت باحتلام كتابكم
الكريم شارخ امس رداً على كتاب سابق مني الى فضيلتكم بتاريخ ٢٥ الجاري
تفضلتم به تبيين موعد للاجتماع لآلام مذاكرة فيما نحن مكثرون به
واحب أن اوكد لفضيلتكم من حبيبانه ليس احب لذي من ذلك واني
من صميم القلب اود أن يحصل لي ولزملائي لاس ولسرور بمشاهدة محرماتكم
ومحرمات من يمشيكم في كل الاوقات الا اني احب ان ابقي محرمه
الاحل لكريم امراً ارحو من فضيلته ان يمشي المطر فيه ويترككم بالاجابة عليه
وذلك انكم تفضلتم في كتابكم قد كرم ان هلك اصولاً قد تم الاتفاق عليها
بين محرمه صاحبي الجلالة لك والامام وان اجتمعوا سيكون لآلام البحث في
القبول النعمة تلك الاصول . اما اندي ثغفه والذي صدر الى انتاجات
المكررة بشانه هو ان هلك في الحقيقة اصولاً تم الاتفاق بالعمل بين جلالتيهما
عليها . يعرفات ، وبقي من لآصول اصل مهم جداً وهو مادة نجران لاجل ان
تذاكر فيها منكم بروح لاحوة ولاخرص ويجد له الحل الذي يكمن ازالة
الشكالات بحول الله وقوته .

وحينما تفضلتم لي اسبق ود كرم ان مسأله نجران قد تم الاتفاق عليها بين
محرمه صاحبي الجلالة بالعرفيات قد كتبت الراحة وفي الى محرمه صاحب الجلالة
الملك الحرفه حثينة ، تم الاتفاق رايه ، مع جلالة اخيه لآلام هوردي من جلالاته
ما يبيد انه في الحقيقة قد تم الاتفاق علي كتابه الاصول ، عدا مسألة نجران فان

الانتم في وقع بينهما علي ان يحى البحث في طائفة حلقها فيما بيننا . ولا شك ان
 فصيلة الاحاذير ما كان مني من قراءة برفقة جلالة الملك التي تفضل جلالة
 يديان ماتم الانتم في عليه بينه وبين اخيه الامام علي لاصول التي غير مسألة نجران
 وفي ذلك من الاصلاح ما يعني عن سرده تصيل قد وقع ايرادها في الجسرات .
 وبما اني قد ثبتت وتحققت المرة بعد المرة من حصره صاحب الجلالة ان
 مسألة نجران لم تحملها البرقيات وانه قد ترك امر حلها اليك فاني احثي ان يكون
 هالك سوء تقدم من حايكم لحقيقة ما عند جلالة الامام . والمطر الى ان ترك
 الاصل المهم — وهو مسألة وادي نجران — والبحث في الذبول لمنمة لا يكون
 من ورائه حل المشكل . فاني ارجو من حصره الاحاذير ان يتكرم بياض ما عنده بصورة
 جازمة في هذا الامر . فان كان يرى ان اجتماع البحث الذبول وترك الاصل
 توهم انه قد انحل فاني لا اري ذلك وافصل عدم الاجتماع . وان كان يرى
 ان يكون الاجتماع للبحث في المخرج الموافق والحل الامم لمسألة نجران فمما يرى
 وانا بدوري اري ما يرى واترك الى اخوته تحديد الميعاد المناسب ، واطال الله
 بقاكم سالمين .
 (التوقيع) فؤاد حمزة

وثيقة : رقم ١٦٦

« جواب السيد عبد الله الورير تاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢ »

حضرة الرئيس الوحيد الاكل فؤاد حمزة حرمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تلقيت كتابك المؤرخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢ ،
 وقد سبق اطلاعكم علي تغراف جلالة الامام وفيه الصراحة بما جرى بينه وبين
 جلالة الملك عبد العزيز من المراجعة والتام وتعديق الكلام في يوم وعبرها من اصول
 المواد ، ولم يبق الكلام الا في الذبول للضرورة للمعاينة ، وفيما سبق من الايضاحات
 ما يعني مع الانصاف وصدق الاخاء والصداقة وجلالة المدكين المعطين اعرف
 بكل ذلك واحرص علي كبره ، لم تنيدوا بتعيين الوقت للاجتماع لا كمال

المراحمه في الذبول اللازمة، ولا نمجلكم في امر تريدون الاناهة فيه حتى بكل
لكم التثبت في موضوعه ومتي احسب لديكم ذلك اودتم والسلام عليكم .
(التوقيع) عبد الله بن الوزير

وثيقة : رقم ١٦٧

«الكتاب الاخير من الوفد العربي - مودى الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ
٢٨ ذى القعدة ١٣٥٢ هـ

حضرة صاحب العصبة لعلامة سيد عبد الله بن أحمد الوزير صلحه الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فقد وصل كتبكم السكريم
بتاريخ ٢٧ الحري وامتت اطرفها فمصلتم باسائه فيه . وقد سبق لي ان
اوضحت عدة مرات ان حل الامور الكويتية وترك الامور الجوهرية لا يكون له
ادنى نتيجة . وما دام ان مصيبتكم لا يستطيعون الآس البحث في مسألة نجران
التي هي غصة انعقد في مواضع الخاب فاني لا ارى فائدة من الاجتماع الرسمي
للبحث في الذبول . وانني اتمل بعد اربعة مع صماء سيكون في امكانكم
الدخول في الموضوع الرئيسي المثار به ، وبما اننا في انتظار افادتكم عن ذلك
اودم اعصيتكم وفق اتحية وجريل لسلام ودمم ملين .
(التوقيع) فؤاد حمز

خاتمة

قد وردنا فيما سبق من صفحات الكتاب ما فيه للكفاية
واننا نترك الحكم على اقوال الامام يحيى وأفعاله وامييين المسؤولية
العظمى المترتبة عليه في هذه الحرب المشؤومة الى اصناف العالمين
الاسلامى والعربى والله يتولا اهدائيه ويوفق الحق ويحذل المبطل
وهو خير معين .

ملحق

جغرافی و تاریخی



ملحق

(هم مقيم مرور عبير والبحر منه الوجه الجغرافية والناظرية)
أشرنا في هامش الصفحة الثانية من البيان عن الاداء الواقع بشأن تبعية عبير
ليمن ووعدنا بان نستوفي البحث في ملحق نسرد فيه ابراهيم الكاكية الدلالة
على عدم صحة ذلك القول وهذا ما نشره في الملحق الحالي :

عدم وجود حواجز طبيعية

ان تقسيم المناطق في معظم الجزيرة لا يستند على الاسس التي يصح اتخاذها
في البلاد الاخرى اساسا للحدود السياسية او العرقية او الدينية أو اللغوية .
وليس من المستطاع تفرق سكان مقاطعات الجزيرة المختلفة الى وحدات اتنوعرافية
او عرقية او هيئات دينية ولسانية وما الى ذلك . فان الجزيرة وحدة جغرافية مستقلة
بعض عقائلها صحت طبيعية خاصة لانها لا تخرجها عن حظيرة الوحدة الكبرى

عدم وجود خواص عرقية أو لسانية

وسكان الجزيرة عرب قبل كل شيء ولا توجد بينهم فوارق — اهم في
بعض الاهجات المحلية البسيطة — كالفوارق العرقية أو اللسانية التي يتميز بها السكسوني
من اللاتيني، والصقائي من السلافي والتمولي من الهندي، والمبشي من السوداني

عدم وجود فوارق دينية

والديانة السائدة في الجزيرة هي الديانة الاسلامية القراء لا يشركها دين آخر
ولا يتسامح عقيدة أخرى كالتصراية واليهودية وسواهما مع امكان وجود مذاهب
معية في بعض البقع الا ان ذلك لا يخرجها عن صفتها الاسلامية التي تلازمها
واللزامة شديدة .

وحدة التاريخ

وليس من شك في ان الماضي يجمع بين أجزاء الجزيرة وتوابعها والتاريخ
يوحد بين شعباتها وتقاليدها .

وحدة التبعات والآثار

والماضي المشترك الجزيرة كان من شأنه ان يف بين العادات والتقاليد منها
طرازاً عاماً بين سكان الجزيرة ، خاصة بهم عند المقابلة بالذوق الاخرى .

التقسيم الطبيعي في الجزيرة اصطلاحية وعرفية

وجميع ما هو مشاهد ومعارف ومتواضع عليه من التقسيم بين أجزاء
الجزيرة العربية ان هو الاثر الاصطلاح والعرف ، اصطلاح عليه ابناء العرب
انفسهم آباء بن بعين الاعتبار العارض الطبيعي الاكثر بروزاً في الجزيرة وهو
سلسلة جبل السراة التي تخترق بين الغور وهونمة وبين نجد (انظر مجمع البلدان
ج ٥ ص ٥٩ وصلة جزيرة العرب ص ٤٨) وصحبت سلسلة السراة حجاراً لانها
حجرت بين نوعين من الارض : المنخفضة وهي تامة ، والعالية وهي نجد . ولا
يوجد في كتب العرب وهؤلئها ما يدل او ما يمكن ان يفسر بانها قابل ابدالة
على امكان وضع حد معين في سلسلة السراة يقسم بين أجزائها الى ما يسمى
بـ — وحجاز — وجميع تربية الجغرافيين المتقدمين تدل على ان هذه
لسلسلة التي تمتد من أقصى الشمال وتنتهي غرب البحر المحيط الهندي تسمى
حجازاً لانها حجرت بين نوعين من الارضين كما مر .

لفظة حجاز

الاصطلاح المتفق عليه في جزيرة العرب ان يطلق على صائر البقاع الواقعة
الى جنوب الحرم المكي اسم « اليمن » ما بين بذلك عن وقوع تلك البقاع

على يمن السكبية كما انه يطلق على سائر البقاع الواقعة الى شمال الحرم اسم « الشام » فالبلاد القريبة جدا من مكة الى جنوبها والبعيدة عنها ايضا سواء في نظر هذا الاصطلاح ، جميعا « يمن » فالتيت وعامد وزهران والنفذة وابها وصنعا كلها يمن بالنسبة الى مكة . ومنها بقل في بلدان الشمال فالدنية وذبغ وضبا والدلا والوجه ودمشق نفسها كلها شام بالنسبة الى مكة . وبينهم من هذا ان كلمة « شام » و « يمن » يبرجها عن جهة « الشام منها الشمال » و « اليمن مصداق الجنوب » (يؤيد هذا الاستعمال ماورد في كتب البلدان لابن الفقيه من ٣٣ ومعجم البلدان ج ٨ ص ٥٢٢ وصفة جزيرة العرب ص ٥٠)

اليمن وعسير ونهام

في الجاهلية

اما تقسيمات الجاهلية فالحال لم تكن تقسيمات طبيعية كافك وان كانت قائمة على اعتبار الحكومات القبلية التي كانت تسود كل بقعة منها وهو تقسيم كثير الشبه بالتقسيمات الالمانية التي لا تشمل المناطق كلها .

اليمن وعسير ونهام في الاسلام

جاء في كتاب المسالك والممالك (ص ١٣٥ و ١٣٧ و ١٨٧ من طبعة اورب) : ان الحد بين علي مكة وبين اليمن كان وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم وجهه طلحة الملقب بين سرورم راح^(١) والمجررة ، وطلحة الملقب حيث كانت توجد شجرة تشبه القرب يحز بها صلى الله عليه وسلم بين اليمن ومكة .

(١) سرورم راح هي قرية عظيمة في صحراء نهام هيون وكروم والمسالك والممالك ص ١٣٥ - ١٨٩ ، ومعجم البلدان ج ٥ ص ٢٥٨

أما الحجارة فقد ذكر ياقوت الرومي في معجم البلدان أنها بلاد في أول أعمال اليمن بينها وبين حدة عشرون فرسخا . وما يزال هذا المكان معروفا إلى وقتنا الحاضر وتقع بالقرب منه بلدة باقم أول قرية في بلاد اليمن بعد اجتياز حدود عسير السراة .

أما نجران فإنها كانت من أعمال مكة أيضا بدليل ما ورد عنها في كتاب تاريخ مكة لكهي (ص ٥٠ لجمة أوربا) وكذب ابن حرداذة المسمى بالمسالك والممالك (ص ١٣٣ طعة أوربا) ، وذكرها أيضا ابن واضح اليعقوبي في كتاب البلدان (ص ٣١٦ طبعة أوربا) حين تعداده الأعمال التي كانت تابعة لمكة .

وذكر ابن واضح اليعقوبي في كتاب البلدان (ص ٣١٦) أن السراة (١) وأهلها لا يرد كانت من أعمال مكة أيضا .

أما من جهة تهامة والساحل فقد ورد في تاريخ مكة لكهي (ص ٥٠) أن عمل مكة كان يشمل بلاد عك . وذكر مثل ذلك ابن الأثير في تاريخه لكامل (حوادث عام ٨١٩٧) وذكر ابن واضح اليعقوبي المشرقية (ص ٣١٦) أن من أعمال مكة يش (٢) و... ونثر (٣) وجدة وهي ساحل البحر .

(١) قبايوت . وقد أبو عمرو بن العلاء أوضح أن أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال المطلقة على تهامة إلى اليمن أولها حدن وهي تلى السهن من تهامة ثم بجلة ، وهي السراة الوسطي وقد ذكرهم تقيف في الحية منها ثم سراة الازد ، أردشوة وهو بو كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد في معجم البلدان ج ٦ ص ٦٩ .

(٢) وادي يش : قرب صديا ولايراب معروفا بهذا الاسم أي إلى ما هذا .

(٣) عثر . هو المكان المعروف اليوم « قبة الجامعة » بعد ٣٢ كيلومترا إلى الشمال من جهران .

حدود اليمن منذ زمن الرسول الى ٢٠٤ هـ

من المعلوم المقرر في كتب التاريخ ان قبضات اليمن الادارية في الاسلام كانت عبارة عن ثلاثة محاليف، الاول محلاف صنعاء وحده من جهة الشمال ما ذكرناه اعلاه عند شجرة العرب وسروم وطاعة لائق، والثاني محلاف حضرموت، والثالث محلاف الحاضنة، وكل هذا يدل بصراحة على عدم صحة الادعاء الوازع بذهبية تبعية عسير وتهامة لليمن.

حدود اليمن الى قيام حكومة آل سعود

ومد عام ٢٠٤ هـ قامت في اليمن حكومات موصية عديدة منها حكومة آل زياد وحكومة بني نوح وحكومة الصالحية، وحكومة آل «ب» وحكومة بني رسول وحكومة بني عامر وحكومة أئمة الزيدية ثم جاءت الحكومة لهيمنة فاستولت على اليمن كافة وكانت الامامية الزيدية إحدى هذه الحكومات قامت في منطقة بعض الجبل التي تحتلها اليوم ومركزها في العلب شاهرة أو صعدة ولم يكن لها من النموذ والسلطان ما يمكن من مدعها حكومة شاملة لليمن كله.

ومد قيام الحكومة العثمانية وتأسيس سلطانها في اليمن على عهد السلطان سليمان القانوني أصبح اليمن قطعة من السلطة العثمانية ولم يعد لأئمة الزيدية حق الكلام بصفة حكومة مستقلة واستحب الأئمة الزيدية الى مد طوق بيعة عن العمران واصبحوا عبارة عن قدامى وأئمة دين ليس لهم في الحكومة أمر.

حدود عسير واليمن منذ قيام آل سعود الى الوقت الحاضر

وقد جعل الاتراك عسيراً متصرفية مستقلة مركزها ابها، وبناها ستة أفضية وهي خيش، وعمد، ورجال، أع، ومحايل، والتمذنة، وصبيا، واستمرت هذه التقسيمات الاساسية الى هذه الايام.

أما الحد الذي فصل بين اليمن وعسير فهي ممتدة من ميدي الى شمال صعدة الى حدود نهران وبام الجنوبية وهي الحدود المتعارفة في المصور الاحيرة.

استدراك

لما كانت الاطوار الى أن تاريخ المعاهدة المعقودة بين جلالة الملك والادريسي
الواردي ص ١٧٨ من هذا الكتاب هو تاريخ التوقيع عليها . أما تاريخ إبرام
المعاهدة المذكورة فقد كان في ١٠ صفر سنة ١٣٣٩ فاقضى التوبة .

الفهرس العام

رقم	الموضوع	رقم
١	تمهيد	١
٢	الفصل الاول :	٢
٣	تمهيد	٣
٤	الفصل الثاني :	٤
٥	الوفد الاول الى صماء	٥
٦	الفصل الثالث :	٦
٧	الوفد الثاني الى صماء	٧
٨	الفصل الرابع :	٨
٩	الوفد الثاني الى مكة	٩
١٠	الفصل الخامس :	١٠
١١	حوادث العرو	١١
١٢	الفصل السادس :	١٢
١٣	محادثات بين النصوص للمعاهدة	١٣
١٤	الفصل السابع :	١٤
١٥	المساعي لفقد اتفاق دفاعي	١٥
١٦	الفصل الثامن :	١٦
١٧	الوفد الاحير	١٧
١٨	الفصل التاسع :	١٨
١٩	الوفد الاول الى صماء	١٩
٢٠	الفصل العاشر :	٢٠
٢١	الوفد الثاني الى صماء	٢١
٢٢	الفصل الحادي عشر :	٢٢
٢٣	الوفد الثالث الى صماء	٢٣
٢٤	الفصل الثاني عشر :	٢٤
٢٥	الوفد الرابع الى صماء	٢٥
٢٦	الفصل الثالث عشر :	٢٦
٢٧	الوفد الخامس الى صماء	٢٧
٢٨	الفصل الرابع عشر :	٢٨
٢٩	الوفد السادس الى صماء	٢٩
٣٠	الفصل الخامس عشر :	٣٠
٣١	الوفد السابع الى صماء	٣١
٣٢	الفصل السادس عشر :	٣٢
٣٣	الوفد الثامن الى صماء	٣٣
٣٤	الفصل السابع عشر :	٣٤
٣٥	الوفد التاسع الى صماء	٣٥
٣٦	الفصل الثامن عشر :	٣٦
٣٧	الوفد العاشر الى صماء	٣٧
٣٨	الفصل التاسع عشر :	٣٨
٣٩	الوفد الحادي عشر الى صماء	٣٩
٤٠	الفصل العشرون :	٤٠
٤١	الوفد الثاني عشر الى صماء	٤١
٤٢	الفصل الحادي والعشرون :	٤٢
٤٣	الوفد الثالث عشر الى صماء	٤٣
٤٤	الفصل الثاني والعشرون :	٤٤
٤٥	الوفد الرابع عشر الى صماء	٤٥
٤٦	الفصل الثالث والعشرون :	٤٦
٤٧	الوفد الخامس عشر الى صماء	٤٧
٤٨	الفصل الرابع والعشرون :	٤٨
٤٩	الوفد السادس عشر الى صماء	٤٩
٥٠	الفصل الخامس والعشرون :	٥٠
٥١	الوفد السابع عشر الى صماء	٥١
٥٢	الفصل السادس والعشرون :	٥٢
٥٣	الوفد الثامن عشر الى صماء	٥٣
٥٤	الفصل السابع والعشرون :	٥٤
٥٥	الوفد التاسع عشر الى صماء	٥٥
٥٦	الفصل الثامن والعشرون :	٥٦
٥٧	الوفد العاشر عشر الى صماء	٥٧
٥٨	الفصل التاسع والعشرون :	٥٨
٥٩	الوفد الحادي عشر الى صماء	٥٩
٦٠	الفصل العاشر والعشرون :	٦٠
٦١	الوفد الثاني عشر الى صماء	٦١
٦٢	الفصل الحادي والعشرون :	٦٢
٦٣	الوفد الثالث عشر الى صماء	٦٣
٦٤	الفصل الثاني والعشرون :	٦٤
٦٥	الوفد الرابع عشر الى صماء	٦٥
٦٦	الفصل الثالث والعشرون :	٦٦
٦٧	الوفد الخامس عشر الى صماء	٦٧
٦٨	الفصل الرابع والعشرون :	٦٨
٦٩	الوفد السادس عشر الى صماء	٦٩
٧٠	الفصل الخامس والعشرون :	٧٠
٧١	الوفد السابع عشر الى صماء	٧١
٧٢	الفصل السادس والعشرون :	٧٢
٧٣	الوفد الثامن عشر الى صماء	٧٣
٧٤	الفصل السابع والعشرون :	٧٤
٧٥	الوفد التاسع عشر الى صماء	٧٥
٧٦	الفصل الثامن والعشرون :	٧٦
٧٧	الوفد العاشر عشر الى صماء	٧٧
٧٨	الفصل التاسع والعشرون :	٧٨
٧٩	الوفد الحادي عشر الى صماء	٧٩
٨٠	الفصل العاشر والعشرون :	٨٠
٨١	الوفد الثاني عشر الى صماء	٨١
٨٢	الفصل الحادي والعشرون :	٨٢
٨٣	الوفد الثالث عشر الى صماء	٨٣
٨٤	الفصل الثاني والعشرون :	٨٤
٨٥	الوفد الرابع عشر الى صماء	٨٥
٨٦	الفصل الثالث والعشرون :	٨٦
٨٧	الوفد الخامس عشر الى صماء	٨٧
٨٨	الفصل الرابع والعشرون :	٨٨
٨٩	الوفد السادس عشر الى صماء	٨٩
٩٠	الفصل الخامس والعشرون :	٩٠
٩١	الوفد السابع عشر الى صماء	٩١
٩٢	الفصل السادس والعشرون :	٩٢
٩٣	الوفد الثامن عشر الى صماء	٩٣
٩٤	الفصل السابع والعشرون :	٩٤
٩٥	الوفد التاسع عشر الى صماء	٩٥
٩٦	الفصل الثامن والعشرون :	٩٦
٩٧	الوفد العاشر عشر الى صماء	٩٧
٩٨	الفصل التاسع والعشرون :	٩٨
٩٩	الوفد الحادي عشر الى صماء	٩٩
١٠٠	الفصل العاشر والعشرون :	١٠٠





COLUMBIA UNIVERSITY



0026813670

953

8a855

JAN 15 1953

